مليحة الشهادة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ١٠ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٣/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٠٨
London - Monday, 28 March 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3408

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الرئيس الامريكي ريجان على استعداد للقاء الزعيم السوفياتي جورباتشوف للمرة الخامسة اذا فشلت قمة موسكو المقبلة في توقيع الزعيمين على اتفاق الحد من الاسلحة. (صفحة الصحف)

إن المتدبر في آيات القرآن الكريم يراها قد اهتمت بالحديث عن المساجد بصفة عامة وعن المسجد الحرام بصفة خاصة. (صفحة دين وتراث)

قد يكون الوقت مايزال مبكرا للحديث عن معركة انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية منذ الآن بالشكل التفصيلي او حتى الافتراضي المطلوب ذلك ان قانون الثوابت معلق على الرف منذ فترة طويلة. (صفحة الشؤون العربية)

سيشرق الحجر شمسا استثنائية لان الشمس العادية منهمكة ببقايا الاسطورة مبلبلة الخطى بين اسحاق شامير المقتضب بخطاه وبين خطأ ولاة النواحي من مرزق وطننا الكبير. (صفحة الرأي)



ما هو موقع حزب الوفد الجديد على الخريطة السياسية والاجتماعية المصرية الراهنة؟ دراسة حديثة حاولت الاجابة عنه. (صفحة التحقيقات)

إستمرار الإجماع العربي والإسلامي والعالمي

الكويت والمغرب يؤكدان إستنكارهما للتهديدات الإسرائيلية ضد السعودية

الكويت - كونا . اعلنت دولة الكويت امس عن شجبها واستنكارها الشديدين لتهديدات الاسرائيلية اللامسؤولة ضد المملكة العربية السعودية التي عرف عنها حرصها الدائم ومبادراتها الايجابية في نصرة قضايا السلام العادلة وأكدت دعمها وتأييدها الكاملين للمملكة في ممارستها لحقها في تعزيز قدراتها الدفاعية انطلاقا من الروابط التاريخية الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين.

فبعد الاجتماع الاسبوعي الذي عقده صباح امس مجلس الوزراء الكويتي برئاسة الشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس المجلس بالنيابة ووزير الخارجية، قال السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون المجلس ان المجلس بحث التهديدات الاسرائيلية الاخيرة الموجهة ضد الشقيقة المملكة العربية السعودية، والتي تمثل واحدة من حلقات سياسة الصلف والعدوان والخروج على القانون والاعراف الدولية التي داب الكيان الصهيوني على انتهاجها.

وقال ان المجلس اذ يعرب عن شديد شجبه واستنكاره لهذه التهديدات اللامسؤولة ضد المملكة العربية السعودية الشقيقة التي عرف عنها حرصها الدائم ومبادراتها الايجابية في نصرة قضايا السلام العادلة وما يحمل ذلك في طياته من خطر متزايد على جهود تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ليؤكد دعم الكويت وتأييدها الكامل للمملكة الشقيقة في ممارستها لحقها في تعزيز قدراتها الدفاعية والتي تشكل عاملا مهما في مجال تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وذلك انطلاقا من الروابط التاريخية الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين. وتحقيقا للاسس والاهداف التي قام عليها صرح مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتاكيدا للتلاحم الطبيعي بين الاشقاء بموجب ما ينص عليه ميثاق الجامعة العربية.

وفي الوقت نفسه اعلنت المملكة المغربية تأييدها المطلق وتاكيدها الواضح والصريح للمملكة العربية السعودية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية.

وقال السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي في حديث لتلفزيون المملكة ووكالة الانباء السعودية: اننا نحن في المغرب ملكا وحكومة وشعبا نؤكد تضامننا المطلق مع المملكة العربية السعودية ضد التهديدات التي عبر عنها الكيان الصهيوني اثر قيام المملكة بتعزيز قواتها الدفاعية بصواريخ متوسطة المدى.

واكد على ان هذا التعزيز حق للمملكة يدخل في نطاق ممارسة السيادة السعودية. واضاف ان تعزيز السعودية لقدراتها

(التتمة على ص ٢)

اجراءات وتسهيلات للتونسيين في الخارج

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت القيادة التونسية عدة اجراءات لصالح الجاليات التونسية الموجودة في الخارج وذلك تنفيذا لسياسة الحرص على رعايتها وتوطيد اواصر اللحمة بينها وبين وطنها الام وترسيخ تعلق ابنائها بهويتهم العربية والاسلامية خاصة من يقيم منهم في مجتمعات غير عربية.

وتقررت هذه الاجراءات خلال جلسة عمل عقدها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع رئيس الحكومة السيد الهادي البكوش وعدد من الوزراء وتتضمن هذه الاجراءات:

١ - استفادة المهاجرين التونسيين بالعفو الضرائبي والجمركي، ورفع نسبة الاعفاء عن البضائع التي يحملونها من ٢٥٠ دينارا الى الف دينار.

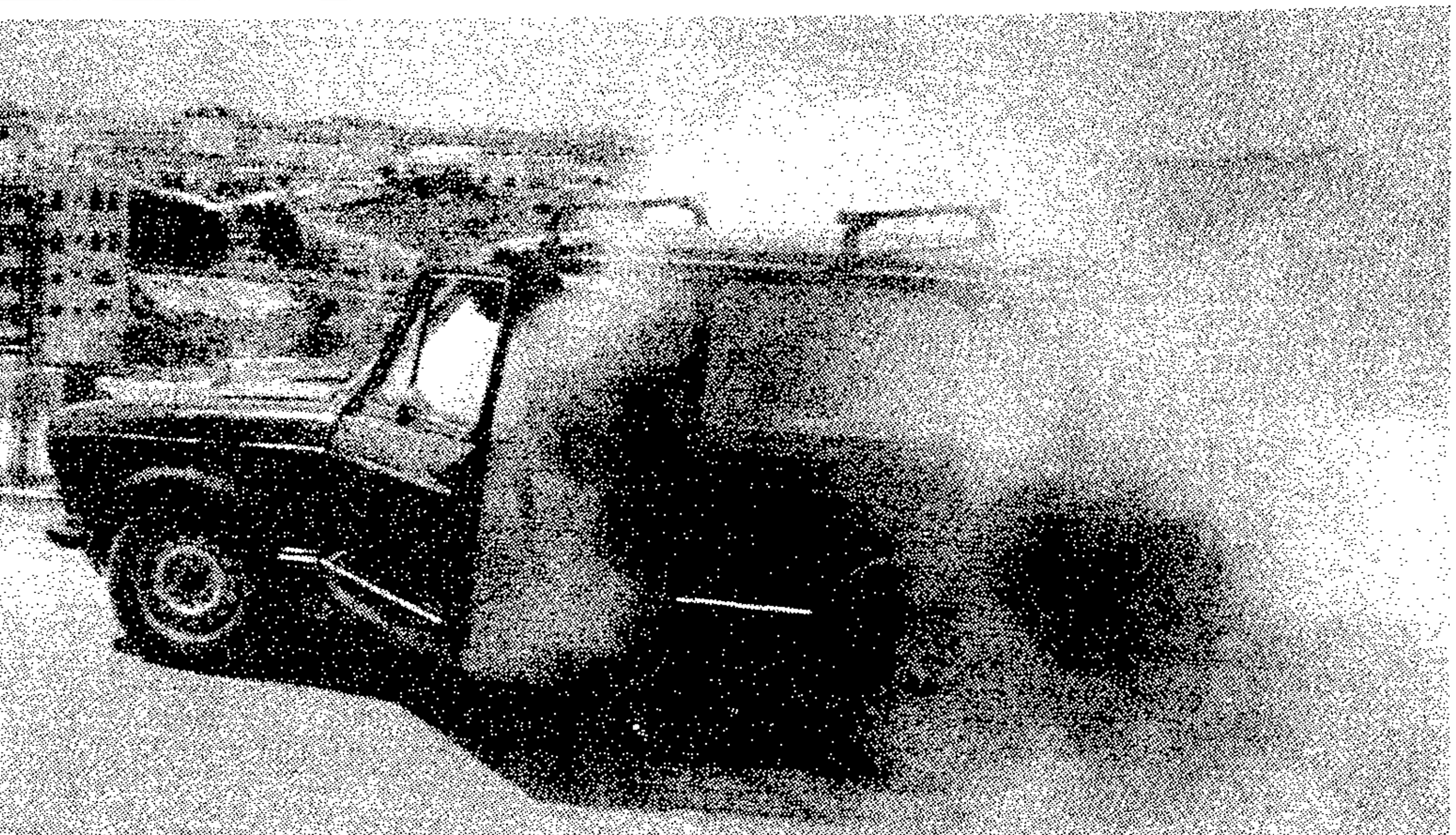
٢ - مشاركة المهاجرين في الانتخابات حرصا على اشتراكهم في الحياة السياسية بتونس وقد اوصى الرئيس بن علي باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا المضمار.

٣ - اعفاء التجهيزات الواردة من المهاجرين لانجاز مشروعات القطاعات ذات الاولوية من كل الرسوم الموظفة عند التوريد دون اشتراط العودة النهائية.

٤ - دعم المجهود الاعلامي الموجه لهذه الجاليات عن طريق الاذاعة ومحطاتها الجهوية وتنشيط التعاون في هذا المجال مع الدول المضيفة. وقد تقرر في هذا الصدد ترويج اشرطة «فيديو» ذات طابع ثقافي وترفيهي تعرض بانتظام في نوادي الجاليات الى جانب توزيع الصحف التونسية بانتظام في الدول المضيفة وتخصيص ابواب في هذه الصحف تكون مفتوحة لمساهمات المهاجرين.

٥ - وضع باخرة اضافية في خدمة العمال المهاجرين لنقلهم خلال الصيف المقبل من مرسيليا في فرنسا وجنوة في ايطاليا تسهيلا لزيارتهم لتونس اثناء العطل السنوية.

٦ - تخفيض اسعار النقل البحري للسيارات الكبيرة غير السياحية بنسبة ٢٢٥ دينارا عند العودة.



احد الفلسطينيين من ابناء مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة يحاول الخروج من سيارته بعد ان هاجمه الجنود الاسرائيليون واطلقوا على سيارته النار والغازات المسيلة للدموع انتقاما من الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة وتاكيدا لسياسة الارهاب والقمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء الارض العربية. (راجع ص ٢)

أحمد الميرغني لـ «الشرق الأوسط»

لا فتور في العلاقات بين مصر والسودان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

نفى السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني وجود اي فتور في العلاقات بين مصر والسودان وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» في الدار البيضاء حيث يقوم بزيارة خاصة للمغرب ان الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للخرطوم كانت جيدة ومتميزة.

واضاف ان لجانا وزارية ستعقد قريبا لتطبيق ميثاق الاخاء بين البلدين وان الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر سيزور الخرطوم لهذا الغرض في غضون الايام القليلة المقبلة.

وحول الوساطة التي قام بها مؤخرا بين مصر وليبيا قال انها كانت ناجحة مشيرا الى انه لم يطرح موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لكنه طلب منهما وقف الحملات الاعلامية وسحب القوات من الحدود المشتركة، والسماح لمواطني البلدين بحرية التنقل.

وذكر ان الرئيس مبارك والعقيد معمر القذافي قد وافقا على ذلك، وشرعت الدولتان في تنفيذ ما اتفق عليه. واضاف ان الامور يمكن ان تتطور وتصل الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وعبر السيد الميرغني عن ترحيب السودان بعقد القمة العربية الطارئة في الخرطوم اذا كانت هذه هي رغبة الدول العربية، وقال ان السودان يرحب بأي لقاء عربي لكن الموضوع لم يطرح حتى الان مشيرا الى انه لا يجب استباق الاحداث فقد تكون لبعض الدول الاخرى رغبة في احتضان هذه القمة.

وحول نتائج زيارته للمغرب قال انها كانت مفيدة وتم خلالها الاتفاق على تطوير التعاون بين البلدين في شتى المجالات، وقال ان هناك اتفاقيات تجارية وثقافية واعلامية ورياضية ستوقع بين البلدين.

وبشأن نزاع الصحراء قال ان السودان الذي تربطه علاقات طيبة مع طرفي النزاع المغرب والجزائر لا مانع لديه للقيام بوساطة بينهما، وان بلاده تؤيد اجراء استفتاء في الصحراء على ضوء قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وبشأن العلاقات بين السودان واثيوبيا قال السيد الميرغني ان السودان ينتظر حاليا ما ستسفر عنه اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة عقب اللقاء الذي تم في جيبوتي بين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ومنجستو هيلا ماريام الرئيس الاثيوبي.

واكد ان السودان لا يقدم اي دعم للارتريين «لان فاقد الشيء لا يعطيه» على حد تعبيره، اذ ان السودان يحتاج بدوره للسلاح والمواد الغذائية والطبية. مشيرا الى ان السودان على استعداد للتوسط بين الثوار الارتريين واثيوبيا، اذ رغبت حكومة اديس ابابا في ذلك.

الملك حسين يستقبل مبعوثا سوفياتيا

عمان - الوكالات: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس السفير السوفياتي المتجول ميخائيل سيتنكو وابلغه بنتائج زيارته الاخيرة الى باكستان.

وقال مصدر اردني رسمي ان العاهل الاردني اطلع سيتنكو الذي وصل امس الى العاصمة الاردنية قادما من موسكو على نتائج محادثاته مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بخصوص النزاع الافغاني.

مستشار النمسا لـ «الشرق الأوسط»

موقفنا من القضية الفلسطينية نابع من التمسك بحقوق الإنسان

جدة - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المستشار النمساوي الدكتور فرانز فارنتسكي ان موقف النمسا تجاه قضية الشرق الاوسط يقوم على مبادىء ثابتة وصحيحة نابعة من ايمانها بالعدالة وحقوق الانسان ورغبتها الصادقة في المساعدة على ايجاد حل سلمي مقبول للاطراف كافة

وقال الدكتور فارنتسكي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان النمسا تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بما في ذلك الحق في اقامة دولته المستقلة وكذلك حقه في ان يمثله ممثلوه الذين يختارهم ويعني ذلك من خلال منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف بقوله: ان في رأينا ان افضل وسيلة للتوصل الى تسوية عادلة وسلمية تكمن في عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة تشارك فيه جميع اطراف النزاع كشركاء متساوين.

واشاد بالتعاون السعودي النمساوي قائلا: ان العلاقات بين البلدين تستند الى تقليد قديم ومثير للفخر يستند الى قيم الاحترام المتبادل، والتفاهم والصداقة، اننا نشترك في وجهات النظر ذاتها في العديد من المسائل ذات البعد الدولي، خاصة حول النزاع في الشرق الاوسط. وقال ان الزيارات العديدة المتبادلة للمسؤولين تعتبر شاهدا على هذا التقدير المشترك.

واضاف بقوله ان زيارته للمملكة العربية السعودية ستعبر عن الاحترام العميق والتفهم والصداقة التي تكنها النمسا للسعودية وقال: وانا على اقتناع بان التعاون بين بلدينا سيزداد قوة وتعزيزا لما فيه فائدتنا المشتركة.

وعن المناقشات التي جرت مؤخرا بشأن ماضي الرئيس فالدهايم اثناء الحرب قال انها طغت على الحياة السياسية في النمسا وكذلك الرأي العام الدولي بدرجة كبيرة، ولكن مهما كانت الاسباب وراء هذا الاهتمام العالمي بتاريخ فالدهايم فان الحقيقة تبقى أن الرئيس فالدهايم هو الشخص الذي ينبغي عليه التعامل معها.

واشار الى ان هناك عددا من الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة اثيرت وهي اتهامات رفضتها حكومة النمسا وحتى يمكن توضيح الاتهامات كافة كونت الحكومة بناء على طلب الرئيس فالدهايم لجنة مستقلة من خبراء التاريخ، وفي تقريرها الختامي توصلت اللجنة الى ان فالدهايم لم يرتكب جرائم حرب.

ويبدأ المستشار فرانتسكي اليوم زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية التي تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المستشار النمساوي الذي يرافقه وفد على مستوى عال يضم عددا من الوزراء من بينهم وزراء الداخلية والمالية والاقتصاد والطاقة والتعليم والصناعة سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين السعوديين تستهدف تدعيم اواصر التعاون والصداقة بين المملكة والنمسا وتتضمن استعراضا شاملا لمجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين العربية والدولية وستكون قضية الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة والحرب العراقية - الايرانية على قائمة مباحثات فرانتسكي في الرياض.

ومن جهة اخرى نوه السفير النمساوي لدى السعودية الدكتور جريفريد بوشور بقوة العلاقات السعودية النمساوية والتعاون القائم بين البلدين في المجالات كافة مشيرا الى ان تبادل الزيارات المستمرة بين المسؤولين السعوديين والنمساويين كان له الاثر الكبير في تدعيم وتوطيد هذه العلاقة وان زيارة المستشار فرانز فرانتسكي ستعمق جذور العلاقة وستعمل على تقويتها بين السعودية والنمسا.

ووصف العلاقة السعودية النمساوية بان لها جذورا عميقة تعود الى اكثر من قرن مضى عندما اقيمت اول قنصلية نمساوية بمدينة جدة عام ١٨٨٠م مضيفا ان السعودية تعد ثالث شريك تجاري مع النمسا بعد الولايات المتحدة واليابان.

الحكم على فانونو بالسجن ١٨ عاما

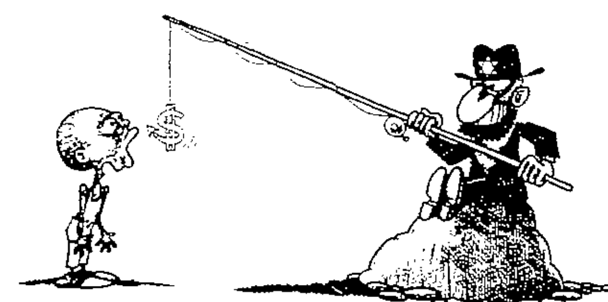
القدس المحتلة - الوكالات: اصدرت محكمة «القدس» الاسرائيلية امس حكما بالسجن ١٨ عاما على موردخاي فانونو، الرجل الذي كشف النقاب، بوازع من ضميره تجاه الانسانية، عن حقيقة البرنامج النووي الذي تنفذه اسرائيل في مفاعل ديمونة بصحراء النقب.

وكانت المحكمة قد ادانت الفني النووي السابق بتهمة «الخيانة والتجسس» لانه ابلغ صحيفة «صنداي تايمز» عن مخزون اسرائيل النووي.

صدر الحكم عن ثلاثة قضاة بعد محاكمة اجريت بأسرها خلف ابواب مغلقة، ورفض وكيل النيابة الاسرائيلي كما رفض المحامي الموكل عن فانونو الكشف عن الحكم الذي اوصى به كل منهما.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

حملة احتجاج عربية وافريقية ضد الاتفاق الإنمائي مع إسرائيل



نيويورك - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اثار عقد برنامج الامم المتحدة الانمائي اتفاقية مع اسرائيل للعمل في افريقيا ومازال يثير ردود افعال عربية وافريقية واسعة النطاق. فقد علمت «الشرق الاوسط» ان المجموعة الافريقية لدى الامم المتحدة شكلت وفدا من ٥ سفراء برئاسة ممثل زامبيا ورئيس المجموعة للشهر الحالي سيزور وليام درايبر مدير البرنامج للاحتجاج رسميا على عقد هذا الاتفاق.

فرغم ان ١٩ دولة افريقية ستستفيد من هذه الاتفاقية حسب تصور البرنامج الانمائي، الا ان معظم هذه الدول مستاء من الاتفاقية ويعتبرها محاولة لفتح ابواب التسلل امام اجهزة المخابرات الاسرائيلية الى افريقيا.

وكانت الجزائر قد عبرت عن اول رد فعل رسمي وفعلي على الاتفاقية بأن اجلت الى اجل غير مسمى زيارة كان محددا ان يقوم بها درايبر الى الجزائر لبحث برامج أخرى وسبل تعاون بين البرنامج الانمائي وبينها.

كذلك، طالب الاجتماع الاقليمي للبرنامج الانمائي للدول العربية ودول البحر المتوسط الذي عقد في الرباط اواخر الاسبوع الماضي بالاجماع بإلغاء هذه الاتفاقية.

وكان وفد من المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة برئاسة السفير التونسي احمد غزال رئيس المجموعة لشهر مارس (اذار) الحالي قد زار مدير البرنامج، وسلمه مذكرة احتجاج من المجموعة مطالبا بوقف تنفيذ الاتفاقية.

وتعدد الرسالة، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها اسباب هذا الاحتجاج ومنها:

١ - ان برنامج التعاون الفني بين الدول النامية والذي يضطلع به برنامج التنمية قام اصلا للتعاون بين دول الجنوب والجنوب او بين الدول النامية الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ بمساعدة برنامج التنمية وغيره من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، واسرائيل ليست احد الاطراف المشاركة في التعاون الاقتصادي فيما بين الدول النامية والمقصورة على الدول الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ حتى الآن.

وبالتالي فإن اشراك اسرائيل في برنامج التعاون الفني بين الدول النامية، مخالف في الاساس لاعلان بوينس ايرس نصا وروحا.

(التتمة على ص ٢).



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

المنظمة ومصر تنوهان بلقاء شولتز مع عضوي المجلس الوطني الفلسطيني

تونس ـ القاهرة ـ واشنطن ـ الوكالات: اشادت منظمة التحرير الفلسطينية امس بلقاء جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في واشنطن يوم امس الاول مع عضوي المجلس الوطني الفلسطيني اللذين يحملان الجنسية الامريكية ادوار سعيد وابراهيم ابو لغد.

وقال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير: لقد اطلعنا على مضمون هذا اللقاء ولا يسعنا الا ان نعرب عن ارتياحنا لهذه الخطوة. واضاف ان السيدين ابو لغد وسعيد عبرا عن الموقف السياسي كما حددته منظمة التحرير الفلسطينية من حيث التمثيل والحقوق الوطنية والدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي على اساس قرارات الامم المتحدة وتحت اشرافها.

واكد ان الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة المستمرة منذ الثامن من ديسمبر (كانون الاول) عززت المكانة السياسية لمنظمة التحرير في المجتمع الدولي فاضحت الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا من المسلمات الضرورية لاحلال التسوية في منطقة الشرق الاوسط.

كما وصف السيد بسام ابو شريف مستشار السيد عرفات امس اللقاء بانه تطور مهم.

واكد ابو شريف في تصريح للصحافيين ان المنظمة تعتبر هذا اللقاء بمثابة اجتماع بين شولتز ومنظمة التحرير الفلسطينية تم بواسطة عضوين من المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف ان السيد عرفات تلقى تقريرا عاجلا عن هذا الاجتماع الذي تعكف قيادة منظمة التحرير على دراسته. واوضح ان المنظمة تعمل بكل قوتها من اجل اقامة سلام عادل وهي مستعدة للمشاركة في كل جهد بناء وبخاصة في مؤتمر دولي تشارك فيه الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

وقال ان المنظمة اعترفت بكل مقررات الامم المتحدة بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ الصادران عن مجلس الامن بهدف اقامة دولة فلسطينية مستقلة واضاف قائلا: اذا كانت الولايات المتحدة تريد حقا العمل من اجل السلام فالطريق واضح وهو يمر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وكان ابو لغد وسعيد قد قالا بعد الاجتماع انهما نقلا لشولتز المبادىء المقبولة فلسطينيا كاساس للتسوية وابلغاه ان على واشنطن ان تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وان تعترف بالاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور سعيد ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة موافق على الاجتماع الذي احتجت عليه اسرائيل وانه سيبلغه بنتائجه.

وفي القاهرة وصف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اللقاء بانه خطوة ايجابية وبناءة على الطريق الصحيح.

واوضح الدكتور عبد المجيد في تصريح للصحافيين انه مطلوب اجراء حوار مباشر بين الولايات المتحدة والفلسطينيين لدفع مسيرة السلام. واضاف ان مصر تشجع التحرك في هذا الاتجاه وتحرص عليه على ان يكون هادفا للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

وكان شولتز قد اجرى محادثات استغرقت اكثر من ساعة امس الاول مع السيدين سعيد وابو لغد حول المبادرة الامريكية في الشرق الاوسط وترافق ذلك مع اعلان وزارة الخارجية ان شولتز سيقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط تبدأ في ٣ ابريل (نيسان) المقبل ويزور خلالها اسرائيل والاردن ومصر وسورية قبل ان يعود الى واشنطن في ٨ او ٩ ابريل (نيسان) المقبل.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفير العراق الجديد

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير العراق الجديد عبد الوهاب صباغ سفيرا معتمدا لدى المملكة العربية السعودية.

كما تسلم الملك فهد اوراق اعتماد سفير سلطنة عمان الجديد حمد بن هلال بن علي المعمري سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وتسلم الملك فهد امس ايضا اوراق اعتماد سفير جيبوتي الجديد الدكتور صالح حاجي فرح سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق علمدار.

وقد جرى للسفراء المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

الأمير عبد الله يستقبل الشيخ علي بن راشد

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة ظهر امس الشيخ علي بن راشد النعيمي.

الأمير نايف يستقبل مساعد وزير داخلية مصر

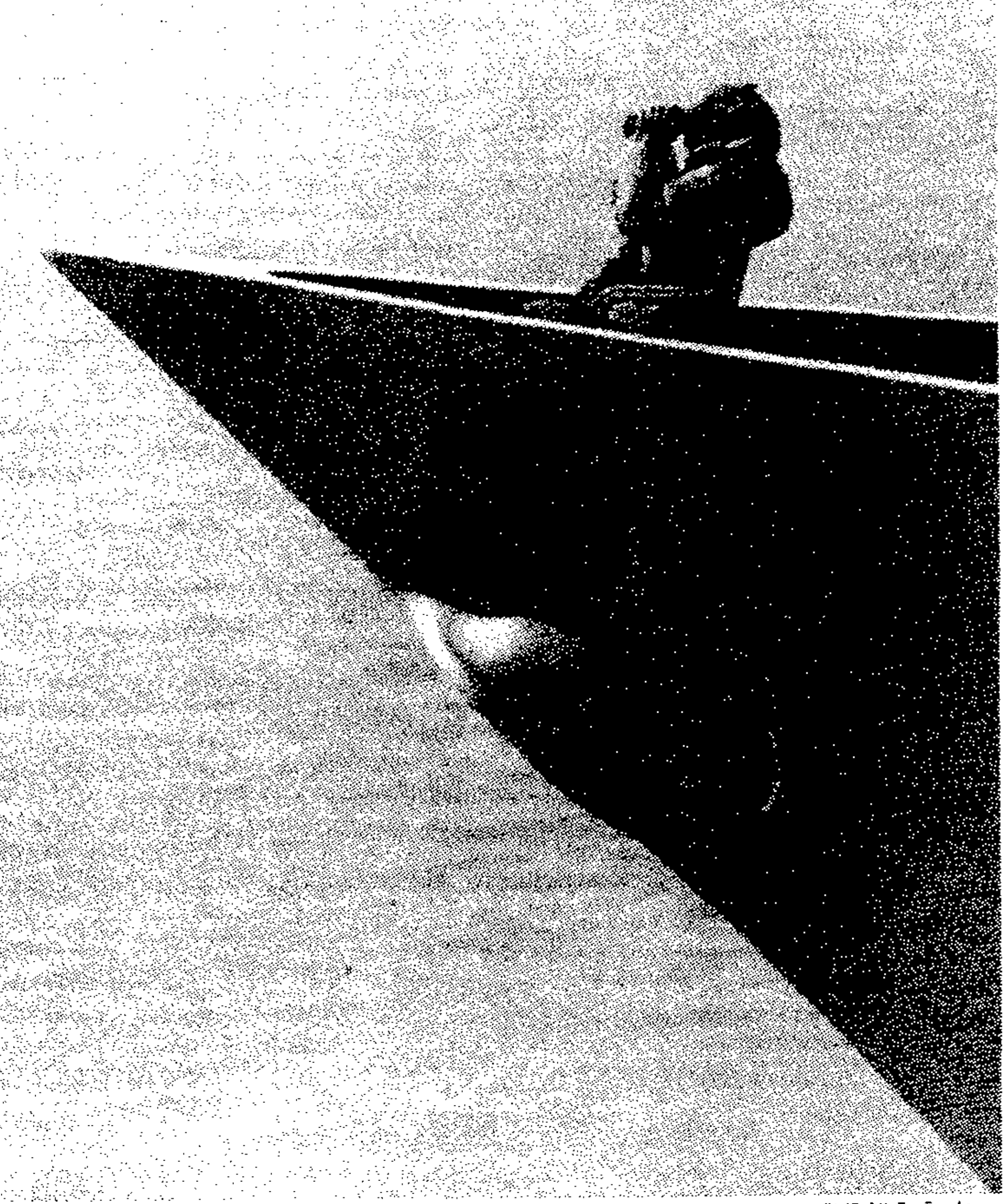
الرياض ـ واس: استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه في الوزارة بعد ظهر امس مساعد وزير الداخلية المصري اللواء مصطفى كمال والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وكان مساعد وزير الداخلية المصري والوفد المرافق له قد التقى مع الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية في وقت سابق من بعد ظهر امس.

نصيف ينوه بقرارات مؤتمر عمان الاسلامي

مكة المكرمة ـ واس: نوه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بالقرارات التي صدرت عن المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله يوم الجمعة الماضي في العاصمة الاردنية عمان ووصفها بانها قرارات ايجابية وخاصة فيما يتعلق بحرمة الاماكن المقدسة وشعائر الحج وقضية القدس وفلسطين والنزاع العراقي الايراني والاقليات الاسلامية في العالم.

واكد الدكتور نصيف في تصريح لوكالة الانباء السعودية على اهمية هذه القرارات في سبيل تعزيز التضامن الاسلامي مشيرا الى ان الرابطة قدمت للمؤتمر مذكرة شاملة تتعلق بمجمل القضايا الاسلامية مشفوعة بشرح كامل لوجهة نظر الشعوب الاسلامية حيال هذه القضايا.



على مقدمة الفرقاطة الامريكية «صمويل روبرتس» جلس هذا الجندي الامريكي يراقب بمنظاره المكبر التحركات البحرية على امتداد الافق في مياه الخليج خلال اشتراك الفرقاطة في حراسة قافلة من الناقلات كانت تعبر الخليج امس.

ردا على العدوان الايراني المستمر
٤ صواريخ عراقية تضرب طهران واصفهان

واشنطن ـ خدمة لوس انجيليس تايمز ـ بغداد ـ الوكالات: سددت القوة الصاروخية العراقية صباح امس اربع ضربات صاروخية ضد مدينتي طهران واصفهان الايرانيتين.. جاء القصف الصاروخي العراقي ردا على عدوان ايراني سابق استخدم فيه صاروخان لقصف بغداد.. وفيما واصلت الزوارق الايرانية تعرضها للملاحة التجارية في الخليج عبر مسؤولون امريكيون كبار عن قلقهم «البالغ» من احتمالات تسرب صواريخ ستينجر الامريكية المضادة للطائرات الى النظام الحاكم في طهران قادمة من افغانستان.

فقد استمر التراشق الصاروخي بين العراق وايران امس حين اطلقت قوات النظام الايراني صاروخين من الصواريخ ارض ـ ارض البعيدة المدى ضد بغداد.. واوضح متحدث عسكري عراقي ان العدوان الايراني اسفر عن سقوط القتلى والجرحى باعداد كبيرة في حي سكني ببغداد.

ورد العراق على العدوان الايراني بتسديد اربعة صواريخ ضد طهران واصفهان، اثنان لكل منهما.

واعترف راديو طهران بقصف العراق للمدينتين قائلا ان القصف اسفر عن سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى..

في هذه الاثناء استمرت الاشتباكات البرية في شمال شرق الجبهة العراقية مع ايران حيث تصدت القوات العراقية لهجوم ايراني جديد على ٣ محاور شرقي حقول كركوك النفطية الاستراتيجية.

وواصلت الزوارق الايرانية عدوانها على الناقلات العابرة للخليج فهاجمت ناقلة النفط الهندية «جيناريان فياس» التي تبلغ حمولتها ١٦٧٧٢٨ طنا واسفر الهجوم عن اصابة احد افراد الطاقم واشعال النار في الناقلة.

ستينجر

على صعيد آخر، عبر مسؤولون امريكيون عن قلقهم البالغ لأن بعضا من صواريخ ستينجر الامريكية المضادة للطائرات لدى بعض فئات المجاهدين الافغان قد تتسرب الى ايران بعد وقف الحرب في افغانستان بانسحاب السوفيات.. وذكرت خدمة لوس انجيليس تايمز الاخبارية ان عدة مئات ـ او ربما اكثر من الف ـ من صواريخ ستينجر صدرت الى المنطقة منذ اواسط عام ١٩٨٦، وان ما يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ من هذه الصواريخ موجود حاليا داخل افغانستان ويتوقع مسؤول امريكي ان يضيع منها نحو عشرين في المائة.

ويشير مسؤول امريكي الى ان هذا الصاروخ الذي يطلق من منصة يحملها فرد واحد على كتفه هو السلاح المثالي للتنظيمات الفدائية ضد خطوط الطيران المدنية..

اجتماع طارق عزيز ووزير خارجية اليمن الجنوبي

بغداد ـ واس: عقد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس اجتماعا مع الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور بغداد حاليا.

واستعرض الوزيران العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها في كافة المجالات. وبحثا كذلك الاوضاع في المنطقة خاصة تطورات الحرب الايرانية ـ العراقية والجهود المبذولة لانهائها في ضوء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الى جانب تطورات الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد اكد الجانبان دعمهما ومساندتهما الكاملتين لانتفاضة الشعب الفلسطيني ونضاله البطولي حتى يستعيد حقوقه ويتمكن من اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

استشهاد ٤ فلسطينيين في مواجهات عنيفة في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ الوكالات: استشهد ٤ فلسطينيين اخرين في المواجهات المستمرة مع الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية ليلة امس وظلت الاوضاع في مختلف انحاء الأرض المحتلة على حالها مع استمرار المظاهرات المعادية للاحتلال واعمال التصدي للاجراءات القمعية الاسرائيلية التي وصلت الى حد اعتقال نحو الفي فلسطيني خلال الاسبوع الماضي وحده.

وقال «المكتب الفلسطيني للخدمات الصحافية» ان الفلسطينيين الثلاثة عمر ربابة (٢١ عاما) وفهيم نويرات (٢٧ عاما) وراسم نويرات (١٧ عاما) استشهدوا برصاص الجنود الصهاينة في بلدة ميسلون القريبة من جنين في الضفة الغربية المحتلة، حيث جرت مصادمات عنيفة خلال ليلة امس ادت ايضا الى اصابة العشرات بجروح.

كما قتل فتى فلسطيني في الـ ١٤ من عمره امس برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية سلفيت في جنوب نابلس (الضفة الغربية) وبذلك يصل عدد القتلى الفلسطينيين الى اربعة في اقل من ٢٤ ساعة.

واكدت مصادر فلسطينية ان ياسر اسعد العرباوي اصيب برصاصة في رأسه عندما اقدم الجنود الاسرائيليون على تفريق تظاهرة في هذه القرية.

واحرق اوتوبيس مدني اسرائيلي امس في حلحول جنوب الضفة الغربية حسب ما علم من مصادر في المدينة اوضحت ان ركابه قد انزلوا منه قبل اشعال النار فيه.

وفي طولكرم شمال الضفة الغربية ابطل مفعول قنبلة امام مبنى ملحق بوزارة المال الاسرائيلية حسب ما ذكرت مصادر فلسطينية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان سكان قرية قباطية جنوب جنين محرومون من المياه والكهرباء والغاز والخدمات الطبية منذ اكثر من شهر. وكان فلسطيني متهم «بالتعاون» مع السلطات الاسرائيلية شنق في هذه القرية في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي.

وفي قطاع غزة جرت مظاهرات في مخيمي خان يونس ورفح. واوضحت مصادر فلسطينية ان موظفين فلسطينيين في الادارة العسكرية الاسرائيلية في غزة قدما استقالتيهما وتبعهما المسؤولون الاداريون في مخيمات النصيرات والبريج ودير البلح.

وافادت انباء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت الفي مواطن فلسطيني من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاسبوع الماضي فقط وذلك في اطار الاجراءات القمعية التي تكثفها القوات الاسرائيلية مع اقتراب ذكرى «يوم الارض» التي تصادف الثلاثين من مارس (آذار) الحالي.

تخريج دفعات من معهد الدفاع الجوي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الاسرائيليين بتهديد امن السعودية لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة للمملكة.

وقال الامير عبد الرحمن في تصريح صحفي عقب رعايته امس لحفل تخريج عدة دورات من قوات معهد الدفاع الجوي بجدة ان البيانات التي صدرت من مختلف الدول العربية والاسلامية قد حذرت اسرائيل من التدخل واوضحت الشيء الكثير.

وردا على سؤال حول الاجراءات التي ستتخذها حكومة المملكة العربية السعودية في تحديد اعداد الحجاج قال: ان البيانات التي صدرت عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قد حددت هذا الامر وبطبيعة الحال اتخذت الاجراءات المناسبة بعد صدور الموافقة التي تضمنتها البيانات وهذا شيء طبيعي ان تتخذ الدولة اجراءاتها المعتادة والكفيلة براحة جميع الحجاج.

رسالة من مبارك الى الصادق المهدي

الخرطوم ـ ق. ن. ا: تلقى السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالتشاور المستمر بين البلدين حول جميع القضايا اضافة الى ترتيبات الزيارة المرتقبة للدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر الى الخرطوم.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان السيد محمد تقي الدين الشربيني سفير مصر لدى السودان نقل الرسالة خلال اجتماعه امس مع السيد المهدي.

القوات السودانية تكبد المتمردين ١١٢ قتيلا

الخرطوم ـ الوكالات: كبدت القوات المسلحة السودانية قوات المتمردين بقيادة جون قرنق ١١٢ قتيلا واصابت عددا اخر بجروح واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر خلال هجوم واسع شنته قبل يومين على معسكرات المتمردين في منطقة «فار وكايقره» جنوب شرق ربكونا باعالي النيل واستمر عدة ساعات.

وقال مصدر بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس ان ثمانية جنود سودانيين قتلوا خلال الهجوم بينهم ضابط برتبة ملازم اول فيما جرح عدد اخر.

استقالة رئيس جهاز «شين بيت» الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: اعلن المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء وافق امس على استقالة يوسف هرملين رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وعين خلفا له لم يكشف عن اسمه بعد.

وكان هرملين قد عين في يوليو (تموز) ١٩٨٦ وقرر الاستقالة لاسباب شخصية حسب ما قال المتحدث الذي لم يضف ايضاحات اخرى.

احزاب المعارضة المصرية تشكل امانة عامة لبحث قرار الحكومة بمد العمل بقانون الطوارىء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت احزاب المعارضة المصرية في اجتماعها مساء امس الاول تشكيل امانة عامة لاحزاب المعارضة للتنسيق المشترك بشأن قرار الحكومة الخاص بمد قانون الطوارىء لثلاثة اعوام مقبلة. كما قررت تنظيم مؤتمر شعبي عام يحضره رؤساء الاحزاب اواخر هذا الشهر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية قد ابلغت الاحزاب موافقتها على اقامة المؤتمر.

وكانت لجنة مشتركة من احزاب المعارضة برئاسة ابراهيم فرج نائب رئيس حزب الوفد، والدكتور عبد الحميد حشيش رئيس اللجنة الدستورية بالوفد، وممثلين لأحزاب التجمع والشعب والأمة والأحرار، قد اشتركوا في وضع بيان مشترك يقوم رؤساء الاحزاب باعلانه في مؤتمر صحافي عام خلال اليومين المقبلين بمقر حزب الوفد بالمنيرة.

ومن ناحية اخرى اجتمع السادة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، للنظر في البيان ومراجعته.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان البيان تضمن قرار الأحزاب المعارضة بالانسحاب من جلسات البرلمان ومجلس الشورى، وحجب الصحف المعارضة طوال الاسبوع الحالي، كما ناقشت اقتراحا بانسحاب الاحزاب من انتخابات المحليات اواخر العام الحالي الا انه لم يبت في الأمر بعد.

وصرح مصدر مسؤول في احزاب المعارضة لـ «الشرق الاوسط» بأن هناك قرارات لن يعلن عنها الا اذا لم يسو الوضع ويسحب القانون ومن ضمنها حث الجماهير على رفض القانون، بأي شكل.

وعلى الصعيد الشعبي قررت اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة الصحافيين اقامة مؤتمر لرفض مد العمل بقانون الطوارىء حيث سيحضره لفيف من قيادات الحركة الوطنية المصرية.

شجون عربية

ايام في القاهرة (٣)

على البرلمان المصري ان يتعامل مع ٣ قضايا معقدة: الاولى قرار ايجارات المساكن، والثانية قضية شركات توظيف الأموال، والثالثة التعامل مع التطرف والارهاب.

وبالفعل تم التعامل مع القرار الثالث بحل مريح للحكومة لكنه يسبب قلقا شديدا للمعارضة. هذا الحل هو مد العمل بقانون الطوارىء لمدة ٣ سنوات حتى عام ١٩٩١.

وبالتالي فان قدرة الدولة في ممارسة اجراءات الضبط والاعتقال والتحفظ دون الدخول في اجراءات القضاء المعتادة اصبحت مفتوحة وسلطاتها اصبحت واسعة.

وليس خوف البعض من وجود القانون الخاص بالطوارىء، ولكن الخوف من حجم استخدامه. فبريطانيا ام الديمقراطية لديها قانون خاص بمكافحة الارهاب فيه سلطات هائلة لاجهزة الامن.

والمسالة التي تستحق الاهتمام هي ان قضايا التطرف ليست مسالة امنية بالدرجة الاولى، لكنها قضية فكرية واجتماعية تحتاج الى اجراءات اخرى قبل ان تتحول الى قضية مطروحة على اجهزة الامن.

بمعنى ان التوعية والحوار الفكري المتصل والفهم الواعي للجذور الاجتماعية للمشكلة والتعامل معها بالحسنى من الممكن ان يتعامل مع «منبع» هذه المسالة ويحلها قبل تطورها الى قضية امن دولة.

اما قانون ايجارات المساكن، فهو بالفعل لغز الالغاز في مصر لانه مسالة معقدة للغاية.

ففي مصر مساكن شاسعة ذات ايجارات مخفضة للغاية اي ما يوازي على سبيل المثال خمسة دولارات شهريا، وهذا بالفعل ظلم للمالك. ولكن القدرة المالية للمستاجر لا تسمح.

والسكوت على هذا الامر لا يشجع عملية البناء الا في مجال التمليك مع ان الاصل في بناء الاسكان هو الايجار.

والحكومة في مصر لا تعرف مخرجا من هذه القضية، فهي لا تريد ان تضر بمصالح المستاجرين وهم الاغلبية لكنها ايضا تريد ان تساعد على تشجيع الناس على البناء.

وفي يقيني الشخصي ان قضية وجود سقف فوق راس اسرة يظللها ويحميها بايجار معقول يتناسب مع دخلها هو قضية القضايا الاولى لاي اسرة من دول العالم الثالث لذلك يجب رؤية قضية الاسكان في مصر على انها قضية تتجاوز البناء والمقاولات والمواد الخام. انها قضية سياسية.

اما قانون تنظيم شركات توظيف الأموال التي قدر الدكتور محمود عبد الفضيل حجم معاملاتها واصولها بحوالي ١٨ مليار جنيه مصري وقدرتها «الفايننشال تايمز» البريطانية بعشرة مليارات دولار امريكي اي ٢٣ مليار جنيه فهو اكبر سؤال مطروح على الساحة.

تنظيم الشركات اذا تضمن تدخلا كبيرا للدولة فسيؤدي الى تعطيل نشاط شركات التوظيف. واذا كان فيه تدخل محدود فانه سيترك القضية مطروحة للتساؤلات.

هنا لا بد من اجراء واضح لا يؤثر على الاقتصاد الوطني ويحمي جهود هذه الشركات او يضمن مصالح القائمين عليها والمودعين فيها على حد سواء.

هذا كله يجعل مهمة حكومة الدكتور عاطف صدقي صعبة. ويجعل هذا البرلمان، هو بلا شك برلمان القرارات الصعبة.

(غدا نكمل الرحلة)

القاهرة ـ عماد الدين اديب

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى



علما بان برنامج التنمية اوقف مساعداته لاسرائيل قبل اكثر من ١٠ اعوام ويطلب منها.

٢ ـ لقد تم توقيع الاتفاقية دون التشاور مع الجهات الافريقية الرسمية المعنية ومن بينها على سبيل المثال وليس الحصر منظمة الوحدة الافريقية، في حين ان الاتفاقية تهدف اساسا لتقديم المعونة للدول الافريقية.

ونظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين الاكثرية العظمى من الدول الافريقية وبين اسرائيل، فإن الادعاء بهدف تقديم المساعدات لافريقيا عن طريق البرنامج ما هو الا ستار، وباستخدام الموارد المالية لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية لاسرائيل في افريقيا.

٣ ـ ان الدول العربية لها موقف محدد وواضح من التعاون مع اسرائيل وهو جزء من الموقف العربي بشكل عام، وهذا يعطي مؤشرا آخر على تجاهل ادارة البرنامج الانمائي للموقف العربي من اسرائيل، فضلا عن تجاهلها للموقف الافريقي المشار اليه.

٤ ـ ان التحضير للاتفاقية قبل دخولها مرحلة التوقيع والتكتم على تلك الاجراءات بسرية كاملة، الى حين يوم التوقيع يثير العديد من الشبهات حول مدى قانونية الاجراءات التي تمت والاهداف الحقيقية الكامنة وراءها، بحيث انها تمت في اطار الاهداف السياسية لاسرائيل في افريقيا والتي بحثت في سرية مطلقة الى ان اعلن عنها الطرف الاسرائيلي بعد توقيعها.

واعربت المجموعة العربية عن قلقها تجاه توقيع هذه الاتفاقية طالبة الى درايبر اتخاذ ما يراه مناسبا من اجراءات لعدم وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ للاسباب المشار اليها واعربت المجموعة عن استعدادها الكامل وحرصها على استمرار تعاون دولها المستمر مع البرنامج الانمائي محتفظة بحقها في اتخاذ ما تراه مناسبا من تدابير في المستقبل.

كما يرتكز الاستياء العربي من هذه الاتفاقية على عوامل اخرى لم ترد في الرسالة اهمها:

ـ ان مدير البرنامج وليام درايبر ومساعده الذي وقع الاتفاقية جورج ارثر براون، هما من اصدقاء جورج بوش الحميمين، وهما يخدمان بوش المرشح للرئاسة الامريكية عليهما يحصلان على مناصب وزارية مهمة في اية حكومة يشكلها بعد وصوله الى البيت الابيض.

ـ ان توقيت الاتفاقية، مترافقا مع الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وانفضاح صورة اسرائيل الحقيقية امام المجتمع الدولي، يجعل من الصعب جدا على اي طرف، مؤيد للعرب ام غير مؤيد، تقبل هذه الاتفاقية، خاصة في افريقيا التي تعاني من العنصرية في جنوب افريقيا ومع انفضاح التعاون والتشابه الكاملين بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

إستمرار اللاإجماع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الدفاعية كسب مهم جدا للعروبة والاسلام وللامن والسلام اذ انه كلما تعززت قوات المملكة العربية السعودية تعزز جانب الاسلام والعروبة وما احوجهما الى تعزيز قواتهما.

وقال ان تسليح السعودية مع ما تتسم به من رزانة وحب للسلام ومع ما يتسم به خادم الحرمين الشريفين من حكمة وحنكة هو كسب للسلام وضمان له في منطقة الخليج العربي وفي العالم العربي. ومضى يقول اننا في المغرب نساند المملكة العربية السعودية ونتضامن معها تجاه الموقف اللامشروع واللامعقول الذي عبر عنه رئيس وزراء الكيان الصهيوني وهو موقف مخالف للاعراف والقوانين الدولية ويتسم بالخفة والحمق.

وشدد رئيس مجلس النواب المغربي على ان المغرب يؤكد ويعبر بقوة عن تضامنه المطلق مع المملكة العربية السعودية وخاصة في هذه الظروف.

واشار الى انه يحمل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الملك الحسن الثاني ملك المغرب في اطار علاقات الود والتعاون والاستشارة المستمرة بين الزعيمين الكبيرين لصالح البلدين الشقيقين وشعبيهما ولصالح العروبة والاسلام.

لجنة التجنيد تعمل سنويا لحل مشاكل المصريين في الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن اللواء اركان حرب نصر الدين ملاس مدير ادارة التجنيد المصرية انه تقرر استمرار عمل اللجان العسكرية الخاصة بالمواطنين المصريين في الخارج بصفة سنوية للتيسير على المواطنين من اجل انهاء مواقفهم التجنيدية في الخارج ولضمان استقرارهم، وذلك طبقا للبيانات التي تقدمن السفارات المصرية في الخارج.

وللتيسير على المواطنين تقرر فتح مكاتب للاستعلامات في كل المحافظات على مستوى مصر للرد على استفسارات الشباب وتقديم الاجابات المكتوبة والمعتمدة نظير أجر بسيط لا يتعدى القروش العشرة.

كما تم فتح مكاتب لتوثيق الكشوف العائلية وتحصيل الرسوم وتحريرها وستفتح هذه المكاتب الجديدة في ١٦ ابريل (نيسان) المقبل في اطار احتفالات مصر بأعياد سيناء.

بدر يطالب بحل الأحزاب التي تفشل في حل المشكلات القومية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب زكي بدر وزير الداخلية المصري امام مجلس الشورى امس بادخال تعديل جديد على قانون الأحزاب يقضي بحل الحزب الذي يفشل في المساهمة في حل عدد من المشكلات القومية التي يعاني منها المجتمع وفي مقدمتها قضية محو الأمية.

وذكر الوزير في بيانه انه تم حتى الآن محو أمية ٧٨ الفا و٢٥٩ شرطيا من بين ١٨٢ الفا و١٤٠ شرطيا اميا، وقامت مصلحة السجون بمحو أمية ٥٩٧ مسجونا، ومن ناحية اخرى اكد الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى المصري ان مشروع قانون التعليم المعروض الآن على مجلس الدولة يقضي بتحويل المدارس الخاصة الى جمعيات تعاونية، وقصر حق انشائها وادارتها على الجمعيات التعاونية لا يعني من قريب او بعيد مصادرة اموال المدارس الخاصة، او تأميمها وانما الهدف الاشراف الحكومي على العملية التعليمية حتى تبتعد عن عملية الابتزاز في المصروفات.

واكد انه لا نية لدى الحكومة لمصادرة او تأميم المدارس الخاصة وان القانون لن يطبق بأثر رجعي والمطلوب من المدارس القائمة توفيق اوضاعها حسب القانون الجديد.

وحذر عدد من اعضاء المجلس من اللجوء الى عملية التأميم او مصادرة اموال هذه المدارس باعتبارها تسهم في العملية التعليمية الى جانب المدارس الحكومية.

«الشرق الأوسط» داخل كواليس معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية (١)

خريطة القوى في مجلس النواب وأثرها سياسيًا ودستوريًا

بيروت - «الشرق الاوسط» كتب علي نون:

قد يكون الوقت مايزال مبكرا للحديث عن معركة انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية منذ الان بالشكل التفصيلي او حتى الافتراضي المطلوب، ذلك لان قانون الثوابت في لبنان معلق على الرف منذ فترة طويلة، وما يبدو اليوم مؤكدا قد يتبين في الغد انه لم يكن كذلك، ولكن الاطر الاساسية لهذه المسألة يفترض ان تكون ثابتة لان احتمال العكس يعني دخول البلد مرحلة من الصعب جدا رؤية اي ناحية ايجابية فيها، ومن هذه الاطر القول ان النظام اللبناني المستمر على ما هو عليه رغم ١٣ عاما من الحرب مايزال يفرض انتخاب رئيس جديد للجمهورية كل ٦ سنوات مهما كانت الظروف الامنية او السياسية، ودون تغيير او تبديل او تعديل الا في بعض الشكليات مثل اجراء عملية الانتخاب خارج المجلس النيابي وخارج العاصمة كما حصل عند انتخاب الرئيس الراحل الياس سركيس في «بارك اوتيل - شتوراء» في ٨ مايو (ايار) ١٩٧٦ وكما حصل مع الرئيسين بشير وامين الجميل في ثكنة الفياضية عام ١٩٨٢.

وقياسا الى الوضع الحالي على الصعيد الامني خاصة نسبة الى ما كان عليه عام ٧٦ وعام ٨٢ (في عز الاجتياح الاسرائيلي) اضافة الى الكثير من المعطيات السياسية محليا واقليميا ودوليا، يمكن القول سلفا ان الاستحقاق الرئاسي سيمر هذه المرة ايضا (وكما قال الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة وغيره لـ «الشرق الاوسط») على خير ولكن دون ان يعني ذلك ان الامور التي ستسبقه وتحيط به ستكون كذلك وخاصة امنيا، حيث يبقى باب الاحتمالات مشرعا على مصراعيه من الان حتى اشعار آخر وتحديدا في المناطق الشرقية من بيروت وتلك التابعة لها وصولا الى منطقة جسر المدفون في الشمال حيث يوجد آخر موقع عسكري لـ «القوات اللبنانية».

وواقع الامر، ان الجميع في بيروت يقولون ان الوقت لايزال مبكرا للبدء بطرح الاستنتاجات والاحكام، وفي الوقت نفسه، فان جميعهم، الكبير منهم والصغير، والسياسي وبائع البطاطا، لا يتحدثون بشغف الا عن موضوعين اثنين الاول حالة الدولار الامريكي (وليس الليرة) والثاني انتخابات الرئاسة المقبلة.

«الشرق الاوسط» حاولت القيام ميدانيا وبقدر ما سمح به الوقت وسمحت به ظروف بيروت، بدراسة شؤون معركة الرئاسة من مختلف جوانبها السياسية والنيابية والدستورية والقانونية، استنادا الى ما اعلن حتى الان من ترشيحات رسمية لهذا المنصب وما يجري من مشاورات ومحادثات مكثفة بين الامريكيين والسوريين واللبنانيين والتي يبدو انها تهدف في اسوأ الاحتمالات الى التحضير لان يمر هذا الاستحقاق بالشكل الطبيعي المطلوب لاستمرار الشرعية اللبنانية.

مجلس النواب

تضع عملية الانتخاب قبل اشهر معدودة من اتمامها مجلس النواب اللبناني منذ اليوم في الواجهة على اعتبار ان نواب «قصر منصور» هم الذين سينتخبون دستوريا سيد «قصر بعبدا» سيان اكان الامر مجرد شهادة على قرار اتخذ من خارجه (وهذا هو الطبيعي والارجح) ام عملية ديمقراطية فيها ما فيها من مواقف النواب الباقين انفسهم! والاسئلة المطروحة في هذا السياق كثيرة منها «البدائي» مثل تلك الخاصة بموعد الانتخابات تحديدا وشروطها القانونية والدستورية وما هي العوائق التي تتطلب ايجاد الحلول لها قبل جلسة التصويت ومنها الطارىء مثل تلك المتعلقة بالوضع المجلسي القائم والخريطة النيابية وكيف تطورت حتى اصبحت على ما هي عليه بعد ١٣ عاما من الحرب و١٦ عاما على اخر انتخابات نيابية في لبنان، وهل يمكن لهذا المجلس ان يستغل الوضع غير المتوازن القائم حاليا في العلاقات بين السلطات الدستورية فيقفز في الفترة الرمادية الفاصلة بين عهد رئيس وعهد رئيس آخر نحو اتخاذ خطوات وقائية يتم الانطلاق منها «لحل الازمة اللبنانية»؟!

قبل الدخول في محاولة الاجابة على كل تلك الاسئلة تبقى الاشارة ضرورية الى ان الرئيس المقبل سيكون تاسع رئيس ينتخب منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ ورابع رئيس ينتخبه نواب المجلس الحالي بعد الرؤساء الياس سركيس وبشير وامين الجميل. والانتخاب محكوم بالمواد ٤٩ و٧٣ و٧٥ من الدستور والمجلس عندما يجتمع لهذه الغاية يعتبر بمثابة هيئة انتخابية لا يجوز له عمل اي شيء آخر حيث نصت المادة ٧٥ على الاتي: «ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة تشريعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر». ولكن ما هي الشروط المطلوبة لعقد جلسة الانتخاب وهل من حق المجلس ان ينتخب وبالمطلق الشخص الذي تختاره الاكثرية؟

الدستور اللبناني حدد في المادة ٤٩ منه الشروط التي يجب توافرها لبدء عملية الاقتراع اضافة الى تلك المطلوب توافرها بالشخص المختار للرئاسة وهي تنص على الاتي: «ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفي بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ٦ سنوات لانتهاء مدة ولايته ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزا على الشروط التي تؤهله للنيابة».

من هذا النص الدستوري يتبادر الاتي: ان الدستور قد ساوى بين الشروط المطلوبة بالمرشح للنيابة وتلك المطلوب توافرها بالمرشح للرئاسة ودون مواصفات خاصة. والملفت هنا ان معرفة المواصفات المطلوبة للمرشحين تصبح محددة في قانون الانتخاب وليس في الدستور. والمادة السادسة من هذا القانون المعمول به حاليا والصادر في ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٦٠ تحدد الاتي:

١- الشروط الواجب توافرها لممارسة حق المواطن بالانتخاب مضاف اليها ثلاثة شروط اخرى هي:

أ - السن: فرض قانون الانتخاب بالمرشح للنيابة ان يكون قد اتم الخامسة والعشرين من عمره بينما اكتفى بسن الحادية والعشرين للناخب.

ب - التعليم: لم يحدد القانون درجة التحصيل العلمي او اي امر يتعلق بهذا الشأن مما فسر بـ «الالمام بالقراءة والكتابة».

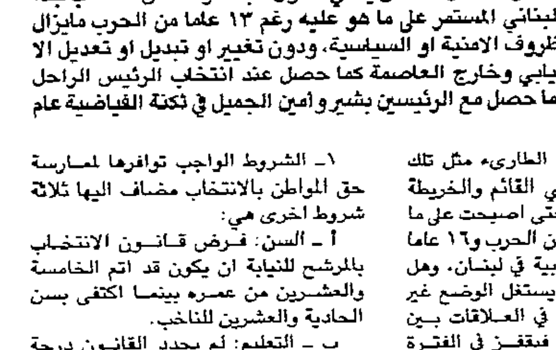
جـ - انقضاء عشر سنوات او اكثر على اكتسابه الجنسية اللبنانية.

٢- الشروط المطلوبة لممارسة حق انتخاب المواطن لنوابه وهذه الشروط محددة بالمادة التاسعة من قانون الانتخاب وهي: الجنسية حيث لا يؤخذ بوقت الحصول عليها، السن: ٢١ عاما ولا يمكن تغيير ذلك الا بتعديل دستوري، الحقوق المدنية والسياسية وقد تحدد حرمانها في المادة العاشرة من قانون الانتخاب في لوائح الشطب بالاتي: الحكم بالحرمان المؤقت او المؤبد من الراتب والوظائف، الحكم بجناية او جرم شائن، الحكم بالحجر قضائيا - اعلان الافلاس، اما اهلية الترشيح فتفقد بعاملين هما أ - الجندية. ب - الوظيفة.

والوظيفة محددة في المادة ٣٠ من قانون الانتخاب فحصرت بوظائف الموظفين في جميع الفئات ورؤساء البلديات المعينين ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات العامة ومديريها واعضائها والقائمقامين ورؤساء اللجان البلدية المعينين وعدم جواز انتخاب هؤلاء يكون طيلة مدة قيامهم بوظائفهم وخلال الستة شهور التي تلي تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعليا عن العمل.

اما من ناحية عقد جلسة الانتخاب بالمادة ٤٩ فرضت اكثرية محددة هي ثلثا عدد اعضاء المجلس النيابي وذلك لنجاح الرئيس في الدورة الاولى، وهذا يعني ان جلسة الانتخاب لا يمكن ان تبدأ دستوريا الا بعد حضور اكثرية ثلثي النواب اي ٦٦ نائبا باعتبار ان عددهم الاصلي كما هو محدد قانونا هو ٩٩ نائبا. وهذه المسألة بالتحديد كانت حتى الامس القريب تبدو عقدة تواجه جلسة انتخاب الرئيس الجديد. لماذا؟

المعروف ان مجلس النواب الحالي خسر حتى الان ٢٢ من اعضائه ٢١ منهم بالوفاة وواحد لانتخابه رئيسا للجمهورية، ومن الناحية العملية يتعذر ملء هذا الفراغ الحاصل في مجموع عدد النواب اي تطبيق



حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني.

المادة ٤١ من الدستور التي نصت على انتخاب النائب البديل خلال شهرين من شغور المركز وذلك بفعل الاحداث التي ماتزال مستمرة في لبنان.. وحضور ٦٦ نائبا من مجموع النواب الاحياء الـ ٧٧ يعني حضور كل النواب باستثناء ١١ نائبا فقط، ومن المعلوم ان هناك ٦ نواب في هجرة مستمرة عن لبنان منذ سنوات وهم: ريمون ادة، حميد دكروب، ارا يراونيان، عبد المجيد الرافعي، احمد اسبر وصائب سلام، كما ان عددا آخر من النواب الذين هم في مرض دائم او موسمي يحول دون حضورهم الجلسات، ثم انه من الان وحتى عقد جلسة الانتخاب تبقى الاعمار في يد الله. لذلك فان عقد جلسة الانتخاب شكلا لن يكون في ظل الوضع القائم عملية سهلة، واذا لم يتم الاتفاق على مرشح يستقطب ما تبقى من النواب كلهم يصبح عقد الجلسة شبه متعذر، ولكن هل يعني ذلك ان عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية قد وصل الى الحائط المسدود دستوريا؟ الواقع ان المجلس النيابي كان قد تنبه الى مثل هذا الامر بعد ان أخذ عدد نوابه بالتناقص دون ملء الفراغ فاجتهد عبر لجانه المعنية في فبراير (شباط) ١٩٨٢ مستأنسا بآراء كبار العاملين في الحقل الدستوري مثل جورج فيديل (فرنسا) والدكتور ادمون رباط (لبنان) واعتمد مبدأ احتساب النصاب في الجلسة كلها محسوبا من عدد النواب الاحياء فقط وليس من العدد الذي ينص عليه قانون الانتخاب اي من ٩٩ نائبا. ووفق هذه القاعدة - الاجتهاد فان اكثرية الثلثين تصبح مأخوذة اذا ما استقر عدد النواب حتى جلسة الانتخاب على ما هو عليه اليوم على اساس ٧٧ اي ان نسبة الثلثين تصبح ٥١ نائبا وليس ٦٦. وعلى اساس هذه القاعدة تم انتخاب الرئيسين بشير ثم امين الجميل واعتمد المجلس في تحديد الاغلبيات المحددة دستوريا بما فيها نصاب الجلسات العادية منذ العام ١٩٨٢.

الا ان رئيس المجلس الحالي السيد حسين الحسيني حاول في اواخر السنة الماضية تكريس قاعدة جديدة باقتراع النائب حسن الرفاعي نص على تحديد عدد النواب بـ ٧٧ حتى اجراء انتخابات نيابية دون الاخذ بأي نقص في العدد قد يحصل لاحقا اي بعد صدور القانون، والاقتراح «اعترف بمن مات من النواب ولم يعترف بمن سيموت» وذلك لاسباب موجبة ووجيهة تتعلق بقضايا سياسية وامنية وطائفية خصوصا بعد موجة محاولات الاغتيال التي تعرض لها النواب في الاشهر السابقة وفسرت بأن لها علاقة باستحقاق انتخاب رئاسة الجمهورية المقبلة.

غير ان المجلس وعبر الاكثرية النيابية خذل الرئيس الحسيني في اتجاهه هذا عندما قاطع النواب الجلسة العامة التي كان الاقتراح على جدول اعمالها في ١٩٨٧/١٢/١٠. وردة فعل الرئيس الحسيني على ذلك لم تكن متوقعة فاعلن ان لرئاسة المجلس اعتماد ما تشاء من الحلين ومتى ارادت ذلك، مستندا الى الفقرة الثانية من المادة الخامسة من النظام الداخلي التي تنص على ان رئيس المجلس «يرعى في المجلس احكام الدستور والقانون والنظام الداخلي». فإلى اي موقف يمكن ان تجنح جلسة الانتخاب؟ الجواب قد يكون متوقفا (حتى الان) على عدد المرشحين والاجتهاد قائم قانونا بعد تكريسه بممارسات استمرت سنوات، كما ان النص المخالف لهذا الاجتهاد واضح ايضا، ويبدو ان مرشح الاجماع يعني احتمال عودة المجلس الى النص متمسكاً بالقاعدة القائلة «لا اجتهاد في معرض النص». وبعدما اعتبرت رئاسة المجلس وهيئة مكتبه ولجنة النظام الداخلي الاجتهاد المذكور «هرطقة دستورية».. وسبب اعتماد النص في حال الاتفاق على مرشح اجماع تعود الى ان مرشح الاجماع يلقى حضورا شبه اجماعي من النواب قد يصل الى اكثر من ٦٦ نائبا. وحتى الان يحرص المجلس على الوصول الى مثل هذه النتيجة لان اعتماد الاجتهاد لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية يعني امكان نجاح «رئيس فريق» باعتبار ان اكثرية ٥١ نائبا المطلوبة للثلثين في الاجتهاد قد تكون ممثلة لطائفة واحدة دون غيرها وليس هذا هو المطلوب اليوم من رئيس لبنان. وما يعزز مثل هذا الراي - الاحتمال هو عدم توافر اغلبية الثلثين لواحد من المرشحين في حال تعددهم. ففي الدورة الثانية يصبح نجاح رئيس الجمهورية بـ «الاغلبية المطلقة» وفق نص المادة ٤٩ الآنفة الذكر وهذا يعني انه اذا ما حضر الجلسة ٧٧ نائبا يمكن حينها انتخاب رئيس الجمهورية باكثرية ٣٩ نائبا فقط (الاكثرية المطلقة)، وهذا ما يعتبر في نظر البعض كارثة وطنية في لبنان الذي يفترض ان يكون قائما على «شراكة الطوائف» ومجلس النواب مقسم وفق حصص منها: ٣٠ للموارنة و٢٠ للسنة و١٩ للشيعة و١١ للارثوذكس و٦ لكل من الدروز والكاثوليك.

يتبع غدا

فكرة



مصطفى أمين

حضرت فرح ابنة احد اصحاب النفوذ الذي توفاه الله منذ سنوات. تلفت حولي فلم اجد بين المدعوين احدا من الكبراء والعظماء! عجبت لسخرية الاقدار. لو كان هذا الرجل حيا الى الان لما خلت القاعة من جميع الكبراء وانصاف الكبراء!

كان هذا الرجل طيبا، ما اذى مخلوقا. ما ظلم مواطنا. كانت هوايته ان يفتح ابواب بيته للمظلومين والمضطهدين واقارب المعتقلين. كم استطاع ان يحمي رجلا لا يعرفه من الاستبداد! كم فتح بيتا اغلقه الطغيان! كم وقف بجوار المسحوقين والمنبوذين وضحايا الجبروت.

وكان هذا الرجل على صلة وثيقة باصحاب النفوذ. ولم يستغل هذه الصلة لمصلحة شخصية او لانتفاع خاص. وفي بعض الاحيان كان اصحاب النفوذ يضيقون بحديثه عن الظلم، وهم يعتقدون في انفسهم انهم اعدل الحاكمين. وكانوا يستثقلون ظله عندما يدافع عن الذين سحقتهم اقدام الطغاة. فالطاغية يأنس للمنافقين الانتهازيين ولا يطيق الناقدين المخلصين ولم يكن يهم صاحبنا ان يكون موضع رضا الاقوياء. بل كان كل ما يهمه ان يرضي ضميره ويقول كلمة الحق في مواجهة حاكم جائر جبار!

كانت سيارات الزائرين تسد الشارع الذي يقيم فيه. وكان تليفونه لا يكف عن الرنين. وكانت الدعوات تنهال عليه للعشاء والغداء والافطار في بعض الاحيان. وعندما فقد الرجل صلته باصحاب النفوذ نسي الناس عنوانه بل توهموا انه انتقل الى رحمة الله. انقطعت الزيارات وتوقفت المكالمات ولم تعد تقف امام البيت سيارة واحدة.

تذكرت ان المرحوم محمود شوقي باشا كان من اصحاب النفوذ قبل ان يحال الى المعاش. وذهبت الى زيارته فاذا به يقول لي: تصور انني كنت اتلقى الافا من برقيات وبطاقات التهنئة في العيد. ولكن في هذا العيد تلقيت ثلاث بطاقات فقط لا غير. واحدة من قريب لي والبطاقتان الاخريان ظهر انهما مرسلتان لجاري واخطأ عامل البريد ووضعهما في صندوق رسائلي! تصور ان تليفوني كان لا يكف عن الرنين بالليل والنهار واليوم دق تليفوني مرة واحدة. وعندما رفعت السماعة ظهر ان النمرة غلط! تصور انه كانت لي مسألة في احدى الوزارات وذهبت اطلب مقابلة الوزير ودخل السكرتير وخرج ليقول لي ان الوزير لا يعرف احدا بهذا الاسم مع ان هذا الوزير كان يقبل يدي كلما رآني!

اننا نخطىء عندما نضع يدنا في يد منافق. لو اننا رفضنا ان نصافحهم لتضاءل عدد المنافقين!

رسالة لامير قطر من مبارك ينقلها وزير الاعلام المصري

الدوحة - ق.ن.أ: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاوضاع على الساحة العربية والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

نقل الرسالة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري خلال استقبال امير دولة قطر له امس.

وحضر المقابلة السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري والسفير عصام الدين محمد حواس سفير مصر لدى قطر.

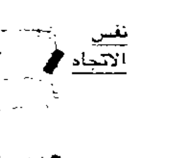
وقد صرح السيد صفوت الشريف بان المباحثات التي يجريها خلال زيارته الحالية لدولة قطر تتناول موضوعات مختلفة في مجال التعاون الاعلامي بين البلدين.

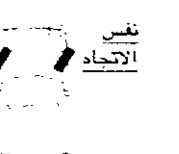
وقال في حديث لوكالة الانباء القطرية اننا سنطور ونوسع ونعمق التعاون الاعلامي بين دولة قطر ومصر بما يخدم قضايا امتنا ويحقق مزيدا من عمق التفاهم بين الشعبين الشقيقين.

واضاف ان عودة العلاقات العربية المصرية تتيح للتضامن العربي ان يستعيد وضعه ومكانته وتقوي صلابته وتدفع به للانطلاق من جديد لدعم القضايا العربية كافة.

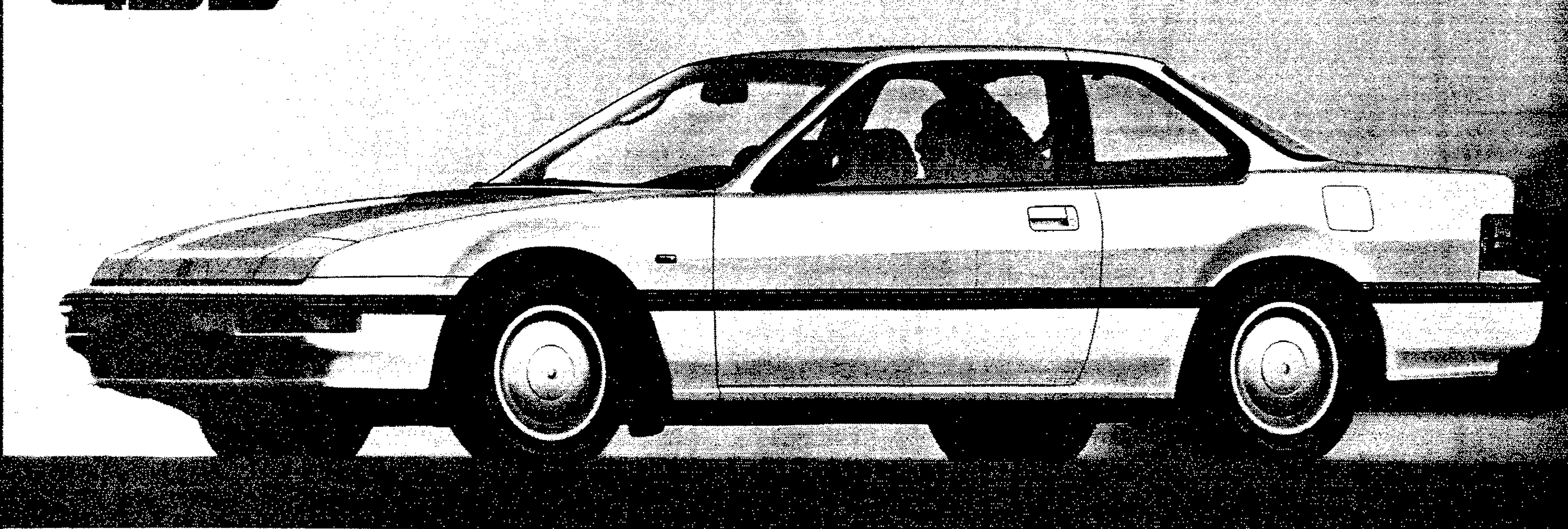
واضاف ان دور مصر في حماية الامن القومي للامة العربية جسدته قمة عمان بقراراتها وتوصياتها التي وضعت التضامن والوفاق العربي على الطريق الصحيح لمواجهة التحديات والمخاطر والتهديدات التي تواجهها الامة العربية.

واشار الى التحركات التي تشهدها المنطقة حاليا من جانب الولايات المتحدة وكذلك التحرك العربي من اجل تنسيق المواقف العربية والفلسطينية. وقال ان مصر تؤمن بأن وحدة الرأي العربي ووحدة الراي الفلسطيني من اقوى واشد العوامل تأثيرا وحسما لقضية الشرق الاوسط.









المؤتمر الوزاري للموارد البشرية بأفريقيا يوصي بأفرقة التعليم والتدريب ووقف هجرة الكفاءات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من فاروق سليمان:

اختتم مؤخرا الاجتماع الثالث لمؤتمر الوزراء الافارقة المسؤولين عن تخطيط الموارد البشرية وتنميتها واستخدامها والذي انعقد بقاعة الصداقة الدولية بالخرطوم لمناقشة سبل تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب واعادة التاهيل وتطوير امكانات سوق العمل في الدول الافريقية وذلك تحت مظلة اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة.

وحضر الاجتماعات مندوبو ٢٨ دولة افريقية وممثلو منظمات ووكالات الامم المتحدة وايضا مراقبون عن مصرف التنمية الافريقي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية ورابطة العمل الامريكية ومعهد الدراسات الاجتماعية.

وافتتح الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية التقنية الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان حيث اشار الى ان الخبراء التقنيين قد اجتمعوا لدراسة الطرق والوسائل التي تكفل تنمية الموارد البشرية واستغلال الموارد الطبيعية في افريقيا لصالح الشعب الافريقي ومن أجل رفاهته بصفة عامة.

كما اشار الدكتور اديبايو اديدجي مساعد الامين العام للامم المتحدة والامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا الى ضرورة الاهتمام بالتطورات الاخيرة التي وصفها بانها ذات اهمية كبيرة بالنسبة لطبيعة ومجال مؤتمر تخطيط الموارد البشرية وتنميتها واستخدامها وكذلك لاجتماع اللجنة التقنية للخبراء خاصة وان الحكومات الافريقية عام ١٩٨٥ قد اعتمدت برنامج افريقيا ذا الاولوية للانتعاش الاقتصادي ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ كما حدد برنامج عمل الامم المتحدة من اجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا التنمية البشرية على انها احد المجالات الاربعة التي تتطلب اولوية في العمل.

وركز الامين التنفيذي على تخلف الموارد البشرية في افريقيا وعدم استخدامها على النحو الكامل والذي اعرب الاجتماع الاخير للجنة الاقتصادية عن القلق بشأنه، مشددا على ضرورة الوصول الى توصيات عن افضل سبل تخطيط الثروة الهائلة المتمثلة في الموارد البشرية وتنميتها واستخدامها وامكانات وضعها في خدمة الانتعاش والتنمية المستمرة للمدى الطويل والى ضرورة وضع تحديد واضح لاهداف تخطيط الموارد البشرية وللاستجابات السياسية الملائمة لادارة الموارد البشرية وللدعم المناسب بالموارد والبرامج اللازمة لتنمية الموارد البشرية في نطاق حقائق التنمية واهدافها.

انتخاب السودان للرئاسة:

وفي بداية اجتماع اللجنة التقنية للخبراء تم انتخاب السودان في شخص السيد محمد المرتضى مصطفى مستشار وزارة العمل السودانية رئيسا للجنة وتم اقرار جدول اعمال مؤتمر وزراء الموارد البشرية.

وتحدث السيد محمد المرتضى مصطفى لـ «الشرق الاوسط» فقال:

لقد ناقشت اللجنة عدة تقارير مقدمة من الامانة العامة للجنة الاقتصادية لافريقيا والتي تقوم ايضا بدور السكرتارية للمؤتمر. وكانت الموضوعات المطروحة للبحث تتعلق بسياسات وبرامج وأسبقيات التعليم والتدريب والتقنية والادارة والاستخدام الامثل لها حتى ترتفع كفاءتها وتكون آلية فعالة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي اعادة تأهيل القارة الافريقية من الكوارث التي حلت بها اذا كانت بيئية واقتصادية أو نتيجة عملية الاصلاح الهيكلي للتنمية الاقتصادية لافريقيا.

الموضوعات المطروحة على اللجنة التحضيرية:

وفي هذا الاطار تناولت اللجنة عدة موضوعات:

اولا: رفع كفاءة قوى العمل وكان هنالك تركيز على:

ـ رفع كفاءة بيانات سوق العمل.

ـ ديمقراطية التعليم تحت شعار التعليم للكل ومحو الامية اذ انه وجد ان هنالك علاقة مباشرة بين اكتساب المعرفة بالقراءة والكتابة وبين الانتاج وخصوصا في القطاع الزراعي. ثم ركز على مفهوم ان يكون هنالك محتوى ثقافي للتعليم اي ان يكون التعليم له علاقة مباشرة بالبيئة ثم يخدم في الوقت نفسه اغراض التنمية وتحديات مشارف القرن الجديد.

ـ وفي هذا الاطار نوقش موضوع التعليم العالي والتركيز عليه كمصدر للقوى العاملة المدربة في المدى البعيد خصوصا وان القارة الافريقية تعاني نقصا ملحوظا في التقنيين والمهندسين والكوادر الصناعية المختلفة.

ثانيا: نوقش ايضا موضوع هجرة الادمغة وكيف ان هذه الهجرة تؤتي نتائج عكسية باستمرار اعتماد افريقيا على الكفاءات الاجنبية مما يكلفها موارد مالية ضخمة وروعي ان تهيأ البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى تتمكن الادمغة المهاجرة من العودة والعمل في موطنها الاصلي.

ثالثا: كذلك اثيرت مسالة ان يكون اغلب التعليم العالي في الدول الافريقية ذاتها وذلك لان تعليم الكوادر في الخارج مكلف وسبب للاغتراب الذهني والفكري وغير مرتبط بمناشط الحياة في افريقيا.

كذلك ركز المؤتمر على التعليم غير الرسمي على اساس انه تعليم مكمل للتعليم الرسمي وعليه ينبغي الاهتمام به ودعمه ثم محاولة دمج عنصر الارشاد والتوجيه المهني في النظام التعليمي حتى ينحو التعليم منحى تخطيطيا وانتاجيا في الوقت نفسه.

رابعا: تناول تقرير اللجنة التقنية موضوع رفع الكفاءة الادارية الحكومية وخلافه اي ادارة الاعمال اذ انها الآلية المؤثرة في رفع كفاءة الاقتصاد وادارته ادارة حسنة ومنتجة. وركز على ثلاثة مجالات اساسية حيث تحتاج افريقيا للتعاون الاقليمي والدولي وهي:

- ادارة الكوارث.
- ادارة الموارد الطبيعية.
- الادارة المالية على انها ادارات اثبتت التجربة والمعاناة التي عانت منها افريقيا بانها لم تحظ بالاهتمام الكافي مما اثر على الاداء غير الكافي وغير الجيد للاقتصاد في الفترة السابقة.

دعم العمل الريفي

خامسا: وتطرق الاجتماع الى موضوع ربط القوى العاملة بالاستخدام وفي هذا روئي انه مادام اغلبية سكان افريقيا يعيشون في الريف فينبغي ان يكون هناك تركيز في دعم وتطوير الانتاج الريفي حيث يسكن ثلاثة ارباع القوى العاملة وان يكون هنالك ربط اساسي وموضوعي بينه وبين القطاع الصناعي خصوصا الصغير ونقل هذه الانشطة الى الريف حتى يكون هنالك ربط موضوعي بين تدريب واستخدام وايجاد فرص العمل الامثل للقوى العاملة في افريقيا.

ويواصل السيد محمد المرتضى مصطفى حديثه قائلا:

كانت هذه محاور الموضوعات التي نوقشت بالاجتماع الثالث للجنة التقنية والتي اجيزت كلها من قبل المؤتمر الوزاري الثالث للموارد البشرية في افريقيا.

وكانت مداولات هذا المؤتمر امتدادا للمؤتمر الدولي الذي اصدر اعلان الخرطوم في ما يختص بالبعد الانساني للانتعاش والتنمية في افريقيا.



استؤنفت حركة النقل البحري بين ميناري ودوفر البريطاني وكاليه الفرنسي بعد اضطراب استمر اكثر من اسبوعين بسبب اضراب البحارة على الجانبين. وقد امر القضاء البريطاني بعودة البحارة البريطانيين للعمل. وتشهد حركة النقل البحري، خصوصا المسافرين بواسطة العبارات ازدحاما شديدا هذه الايام بسبب اجازات الربيع التي تبدأ في اوروبا قبل نهاية الاسبوع الحالي.

فيما يناقش البرلمان المصري ازمة الزيت:

المجالس القومية المتخصصة تحذر من الاستهلاك وتنادي بخطة قومية لتوفير الموارد الغذائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذرت المجالس القومية المتخصصة من زيادة استهلاك الزيوت والمواد الغذائية الاخرى. وتشير الاحصاءات ومعدلات النمو السكاني الى ان عدد سكان مصر سوف يزداد في عام ٢٠٠٠ فيبلغ ما بين ٧٠ مليون الى ٧٢ مليون نسمة ويعتبر التخطيط لتوفير الغذاء لهذا العدد من السكان من اهم المسؤوليات التي تواجه الجيل الحاضر.

وينطوي توفير الامن الغذائي بالضرورة على انتاج الاحتياجات الغذائية الاساسية لكنه يشمل ايضا توفير الموارد اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات.

وتتمثل مشكلة الامن الغذائي في مصر في استمرار تزايد الاحتياجات الغذائية بمعدلات اسرع من معدلات الزيادة في الانتاج سواء من السلع الغذائية او من سلع التصدير.

ومنذ اوائل الستينات اصبحت مصر مستوردا رئيسيا لبعض السلع الغذائية وخاصة القمح ودقيقه، على ان حصيلة صادرات العملات الحرة للسلع الغذائية الاخرى وخاصة القطن والارز والبصل كانت تكفي لتمويل حجم الواردات القليل نسبيا في ذلك الحين، سواء من حيث الكمية او القيمة. ومع انتصاف عقد الستينات

تجاوزت قيمة واردات القمح ودقيقه (٥٥,٣) مليون جنيه اجمالي قيمة الصادرات لدول العملات الحرة (٥٢,٥) مليون جنيه على ان الفرق بين حصيلة الصادرات والواردات تزايد بشكل حاد منذ السبعينات.

مؤتمر التسويق الخليجي يناقش دور المصارف ومشاكل الشحن

المنامة ـ ق.ن.ا : واصل امس مؤتمر التسويق الخليجي الثاني اعماله التي بدأت امس الاول حيث ناقش ست اوراق عمل حول المصارف واستراتيجيات التسويق والنمو الاقتصادي والشحن البحري.

وتناولت هذه الاوراق المرحلة الانتقالية التي تمر بها منطقة الخليج من حيث التراجع العام في ايرادات النفط وتغير انماط الحياة وعادات الاستهلاك وبنية القوى العاملة وتأثير القطاعين العام والصناعي على دور وبنية الصناعة المصرفية بالاضافة الى الاستراتيجيات التسويقية والاهداف التي يسعى النشاط التسويقي لتحقيقها.

واشارت الى دور التوقع الدقيق في نجاح الخطط التسويقية ووجود الطاقات العاطلة وما تسببه من مشاكل، اضافة الى العوامل المؤثرة على تسويق الاغذية وأثر الكثافة النسبية للعمالة الوافدة في منطقة الخليج على ايجاد الاسواق التجارية وانماط الطلب وسلوكيات الاستهلاك.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان هذه الاوراق تناولت ايضا الشحن البحري وتأثير الركود الاقتصادي الذي تعاني منه المنطقة والمنافسة الشديدة على هذا القطاع اضافة الى الامور المتعلقة بالمنتجات البتروكيماوية الخليجية والصعوبات التسويقية التي واجهتها وموقف الدول الاوروبية من المنتجات البتروكيماوية الخليجية واهمية الاتفاقات الدولية في حماية صناعات الدول النامية من نزاعات الدول الصناعية الكبرى.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦.٩٦	٦.٩٢٢٦
مارك المانى	٢.٢٥٢٠	٢.٢٤٤٠
فرنك سويسرى	٢.٧٢٢٠	٢.٧١٢٢
فرنك فرنسى	٠.٦٦٦٥	٠.٦٦١٦
ليرة ايطالية	٠.٠٠٣٠٧٠	٠.٠٠٣٠٣٦
ين يابانى	——	٠.٠٣٠٠٦
جلدر هولندى	١.٩٩٨٠	١.٩٩٧٩
دولار سنغافورى	١.٨٨	١.٨٦٦٦
دولار كندى	٣.٠٣	٣.٠٢٠٦
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٩
بيزو فلبينى	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠.٣١٩٠	٠.٣١٨٥
كرون سويدى	٠.٦٣٥٠	٠.٦٣٤٥
كرون نرويجى	٠.٥٩١٠	٠.٥٩٦٣
فرنك بلجيكى	٠.١٠٧٣٠	٠.١٠٧٢٤
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١.٦٥	——
دينار اردنى	١١.٠٧	——
دراخما يونانى	٠.٠٢٨٢٥	٠.٠٢٨٠٧
روبية هندية	٠.٢٢٨٠	٠.٢٨٨٣
روبية سريلانكا	——	٠.١٢١٩
تاكا بنجلاديشية	——	٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٨٠	٠.٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣.٧٢	١٣.٧١٣٢
دينار تونسى	٤.٥٠	٤.٦٣١٥
دينار جنوبى	٩.٦٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٦١
ليرة سورية	٠.٧٤٠	٠.١٣٤٦
درهم اماراتى	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١.٠٣٣٠	١.٠٣٠٩
درهم مغربى	٠.٤٧١٠	٠.٤٦٩٩٤٠
كرون دنمركى	٠.٥٨٦٠	٠.٥١٥٢
بيزتا اسبانى	٠.٠٣٣٧٥	٠.٠٣٣٦٥
ريال يمنى	٠.٣٥٦٠	——
جنيه سودانى	٠.٥٠	——
دينار عراقى	١.٨٥	——

الصنف	المبيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب ١٠٠ توله	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

امير تبوك يزور مصنع التطوير الزراعي

تبوك ـ واس : قام امس الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بزيارة للمصنع الوطني للتطوير الزراعي.

وشملت زيارته جولة في اقسام المصنع ومراحل تصنيع انابيب البولي ـ اثلين والتوصيلات والمنقطات والاغطية الزراعية.

وسجل امير تبوك كلمة في سجل زيارات المصنع عبر فيها عن اعجابه بما شاهده خلال الزيارة وتمنى للقائمين على المصنع مزيدا من التوفيق، منوها بالدعم الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده للقطاع الصناعي.

مباحثات ثنائية بين السعودية وماليزيا بشأن الاوضاع النفطية

الرياض ـ واس : اجتمع امس السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة مع وزير الخارجية الماليزي داتو الحاج ابو الحسن بن الحاج عمر.

وعقب الاجتماع قال السيد هشام ناظر انه تم خلال الاجتماع تقديم نبذة عن مجالات التنمية في السعودية لوزير الخارجية الماليزي كما تم خلال الاجتماع استعراض الدور الذي تقوم به الدول المنتجة للبترول خارج منظمة (الاوبك) في سبيل استقرار السوق البترولية.

خلال اجتماعهم المقبل في مسقط

محافظو البنوك المركزية بدول الخليج يناقشون دعم النشاط التجاري بالمنطقة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد محافظو البنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا يوم الاربعاء المقبل بمقر البنك المركزي العماني بمسقط تشارك فيه المؤسسات النقدية بدول المجلس وممثلو الامانة العامة.

ويناقش المحافظون تطورات سوق النقد العالمية والتوصيات المنبثقة عن لجنة محافظي البنوك والخاصة بالرقابة على الجهاز المصرفي بدول المجلس، وكذلك التوصيات التي اعدتها لجنة مديري معاهد التدريب المصرفي بدول مجلس التعاون والخاصة بظروف العمالة في القطاع المصرفي.

وعلى الصعيد نفسه يعقد محافظو البنوك المركزية للدول العربية يوم الخميس المقبل لاول مرة الاجتماع الاستثنائي الذي يعقد بفندق قصر البستان بمسقط ويشارك فيه محافظو البنوك المركزية الخليجية وتشارك المؤسسات النقدية العربية حيث تجري مناقشة تمويل التجارة العربية بما يساهم من دعم النشاط التجاري بين الدول العربية وتسهيل انتقال البضائع بين مختلف الاقطار العربية.

وجدير بالذكر ان صندوق النقد العربي يتبنى مبادرة بانشاء برنامج لتمويل التجارة البينية العربية يساعد على زيادة الصادرات وتوفير الائتمان اللازم لتيسير تدفق السلع بين البلدان العربية.

لا تقنع بالجيد ...

بقلم : د. طارق علي فدعق

مبدأ تتخذه الشركات الرائدة المبتكرة (بكسر الكاف) في الدول الصناعية وملخصه ان لا تقنع بالجيد بل ابتكر الافضل والممتاز. وللأسف لا يوجد مبدأ مرادف له في القطاع العام وخصوصا في مجال البلديات والتخطيط والتنمية المحلية. وفي هذه المقالة ستحاول ان نلقي الضوء على مبدأ التنمية الاقتصادية كأساس مهم في مجال عمل البلديات وخصوصا ان ذلك المجال يتعدى رصف وصيانة الطرق والمرافق العامة في المدن فبموجبه تحدد البيئة السكنية والانتاجية العامة لدى المدينة بل ويتحدد مستقبلها الى درجة كبيرة.

تدعي احدى النظريات في مجال التنمية الاقليمية ان التصدير هو العامل الاساسي للاقتصاد المحلي وان مفتاح النجاح لأية منطقة هو قدرتها على تصدير منتجاتها ـ طبيعية كانت ام مصنعة ـ الى المناطق او حتى الدول الاخرى. والمقصود بالمنتوجات هنا هو اية سلعة او خدمة يكون مصدر الدفع فيها من خارج المنطقة المعنية. ولا نود ان ندخل في تفاصيل تلك النظرية ومشكلاتها الا ان المهم ذكره هو ان في الغرب نجد الحكومات المحلية ممثلة في اجهزتها البلدية دائمة المحاولات لجذب النشاطات الاقتصادية المصدرة ولمعرفة متغيرات الاوضاع الاقتصادية المختصة بمنطقتها وبالتالي لكي تتوقع الاوضاع المقبلة وتحاول ان تتجنب مساوئها وان تضيف الى محاسنها.

وفي الولايات المتحدة الامريكية هناك امثلة كثيرة على (مدن) اعتمدت على صناعات او نشاطات اقتصادية معينة ودفعت ثمنا باهظا عندما تقلصت تلك النشاطات، فعلى سبيل المثال مدينة (سياتل) بولاية (واشنطن) حيث يقع مقر شركة (بوينج) لصناعة الطائرات تأثرت تأثرا بالغا عندما قررت الشركة الغاء مشروع الطائرة الاسرع من الصوت (المنافسة للكونكورد) في نهاية عقد الستينات وقد ادى ذلك الى ركود اقتصادي اثر على المنطقة اي الولاية ككل تأثيرا شديدا.

وحديثا شهدت ولايات (تكساس) و (الاسكا) و (أوكلاهوما) بالولايات المتحدة الامريكية تأثيرات شديدة جدا بسبب انخفاض اسعار البترول والركود الناتج عنه بسبب التريث او التوقف عن اعمال التنقيب عن النفط. وتتمثل الآثار الناتجة عن ذلك في انخفاض حاد في الدخل وارتفاع في نسبة البطالة.

وترى المدن الامريكية شديدة التنافس على جذب الشركات اليها وخصوصا الشركات «النظيفة» اي تلك التي لا تتسبب في تلويث البيئة بل ان احد المعايير الجوهرية التي تستخدم من قبل الناخبين لتقييم وترشيح رئيس البلدية او المحافظ او حاكم الولاية هو قدرته على تقديم الحوافز اللازمة لجذب الانشطة الاقتصادية المثمرة للمنطقة المعنية اي تلك التي ستولد عمالة محلية اكثر وأفضل ومداخيل محلية اعلى. ونجد ان هناك جهدا اعلاميا عبر الوسائل السمعية والمرئية لترويج مزايا المدن والمناطق بل وتلجأ بعض المدن والاقاليم الى اعطاء حوافز اخرى مادية متمثلة في اعفاءات ضريبية لمدد زمنية محددة وتلجأ بعض منها الى استثمارات في الكوادر البشرية متمثلة في برامج التعليم والتدريب ذات النوعية والكمية الجيدة.

والسؤال هنا هو : ما علاقة الجهاز البلدي بهذه الشؤون الاقتصادية ؟ ولماذا لا تترك هذه الامور للجهات التخطيطية المركزية ؟

وفي الاجابة على السؤال الاول يلاحظ ان الكثير من الاجهزة التخطيطية المركزية لديها المقدرة على ادراك الحيثيات المتعلقة بهذه الامور او انها تدرك الامور وانما لا تستخدم معايير معقولة لتقويم ودعم البرامج الاستثمارية المختلفة بتلك المناطق. وهذه الامور تلاحظ بشكل خاص في الدعم لبرامج وزارة الدفاع الامريكية الذي يتنافس عليه ممثلو الولايات المختلفة في مجلس النواب الامريكي (الكونجرس) ويطلق العلماء السياسيون اسم الـ Pork Barelling على تأييد البرامج التي لا جدوى منها وذلك لدعم الاقاليم المعنية من قبل ممثليها. هذا وفي بعض الدول الاخرى تجد اجهزة تخطيطية رمزية مليئة بالخبراء بلا تخطيط فعلي.

وأما من ناحية علاقة الجهاز البلدي بهذه الامور، فيمكننا ان نستعرض الامور التالية المتعلقة بالبلديات :

أولا : توفير المناخ الاقتصادي الصحي للتجارة والمقصود من ذلك دراسة الانظمة الخاصة بالبناء وتطوير الاراضي واستبعاد تلك التي لا تحمي المواطن وبالتالي تسبب عبئا على الجميع بدون مردود اقتصادي او اجتماعي. ويتطلب توفير ذلك المناخ التنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية والجهات الاخرى ذات الاختصاص.

ثانيا : دراسة وتفهم القاعدة الاقتصادية للمدينة والاقليم ومتابعة ديناميكية الاقتصاد لتحديد التغيرات المتوقعة في ظل تلك المتغيرات.

ثالثا : عدم التركيز على نشاط اقتصادي واحد كأساس للقاعدة الاقتصادية، ففي ذلك مخاطرة حيث تكون المدينة او الاقليم اكثر عرضة للتقلبات الاقتصادية الخارجية المؤثرة على ذلك النشاط.

رابعا : ادراك مبدأ ان المعلومات مصدر قوة للجهاز البلدي بشكل خاص والعمل على الاستفادة من مصادر المعلومات الموجودة كالجامعات مثلا واستخدام الوسائل المتطورة كالحاسبات الآلية و (الميكروفيش) ولا يعني ذلك بالضرورة اعادة اختراع العجلة «كما يقول المثل» اي البدء من الصفر وإنما يعني التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة والتي استثمرت في المعلومات وبذلك يكون السير الحثيث مع التيار الحضاري الذي لا يقف في سبيله اي عائق مهما كانت قوته.

خامسا : الاهتمام بشرايين المواصلات وقنواتها بما في ذلك الطرق والموانيء والمطارات ان وجدت فهي تلعب دورا مهما جدا في تنمية المناطق.

سادسا : الاعتراف بدور التنمية الاقتصادية المحلية والاقليمية وتشكيل ادارات لها على المستوى البلدي ومستوى الاقليم لتتولى مسؤولية الدراسات المتعلقة بالمتغيرات وتأثيرها على المناطق المعنية وكذلك لكي تكون عاملا مساعدا وفعالا في توجيه التخطيط الحضري والاقليمي وبالتالي لتكون اداة مهمة للقيادة المحلية والاقليمية.

سابعا : الاهتمام بالخدمات العامة والاعتناء بالبيئة الطبيعية للمدينة او الاقليم ففي ذلك عامل جذب كبير ومهم للنشاطات الاقتصادية النظيفة «اي غير الملوثة».

ثامنا : التركيز على الاستثمار في قطاع التنمية البشرية وخصوصا مجال التعليم والتدريب والصحة.

الخلاصة : لو بحثت عن رئيس بلدية او محافظ او حاكم ولاية واحد في (الولايات المتحدة الامريكية) او (اوروبا) غير مبال او غير مدرك للأمور الاقتصادية المتعلقة بمنطقته فلن تجده. اذ ان الناخبين دائما يستخدمون التنمية الاقتصادية كمعيار مهم وذي أولوية في تقييم المرشحين لتلك المناصب. وكلما اقتربت المدينة او الاقليم لمرحلة النضوج من ناحية اكتمال مشروعات التجهيزات الاساسية والاعمار بشكل عام، كلما بدأت الامور الاقتصادية تسابق الامور الهندسية البحتة من حيث الاولويات. وفي المدن العربية في منطقة الجزيرة العربية والخليج نجد ان هناك حاجة دائمة للاستثمارات في مجالات تنافس اخرى لتحصل على الاولويات وهناك حاجة الى ان تراعى الاولويات الاقتصادية للمدن بعدما كان الاهتمام محصورا بالاولويات الهندسية البحتة.

نشاط الحراسات بمصر

اموال المدعي الاشتراكي في تقرير للبرلمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قدم المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي في مصر امس تقريرا عن اعمال ونشاط الجهاز خلال عام ١٩٨٧ لمناقشته في البرلمان طبقا للقانون.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التقرير يتضمن حجم الاموال الخاضعة للحراسة والتي بلغت الفا واربعة عشر مليونا و٤٤٤ الف جنيه. وهي ٦٢٦ مليونا و٥٨٣ الفا من الاموال العقارية و٣٧٣ مليونا و٩٩٩ الف جنيه اموال منقولة. و١٤ مليونا ٤٦١ الفا ارصدة نقدية موضوعة بالبنوك لحساب الخاضعين للحراسة. وبلغت حصيلة الارباح على تلك الاموال مليونا و٥٥٠ الف جنيه بنسبة ٨٧٪.

وشمل التقرير ان جهاز المدعي قام برد اموال مغتصبة للدولة قيمتها ٢٤ مليونا و٤٣٢ الف جنيه، وسدد الجهاز للجهات الحكومية والهيئات العامة والبنوك وشركات القطاع العام ما قيمته مليون و٩٦٧ الف جنيه.

ورد الجهاز الى الشاكين في مجال الاسكان ٣ ملايين و٨٩٩ الف جنيه، وبلغت الاموال التي ردها بسبب انتهاء الحراسة ٥٥ مليونا و٦٩٧ الف جنيه، اما الاموال المصادرة فقد بلغت ٦ ملايين و٤١٥ الف جنيه.

الموجز

خطة سورية لتشجيع التصدير

● دمشق : اعتمدت الحكومة السورية امس خطة اقتصادية جديدة لتصدير منتجات سورية للخارج خلال العام الحالي تقضي بتسهيل عمليات تسويق وتصدير السلع والمنتوجات الى البلدان الاخرى.

اعلن ذلك الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري. وقال ان قيمة صادرات السلع السورية خلال الشهرين الماضيين بلغت ما قيمته ٢,٠٦٢ مليار ليرة سورية بينما بلغت قيمة المستوردات خلال الفترة نفسها ١,٨٥٠ مليار ليرة وبذلك يكون الميزان التجاري قد حقق فائضا قدره ربع مليار ليرة خلال شهرين فقط وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات.

ارباح تبوك للتنمية الزراعية تصرف اليوم

● تبوك : استعرض مجلس ادارة شركة تبوك للتنمية الزراعية خلال اجتماعه امس الترتيبات الخاصة بصرف الارباح على المساهمين. وصرح عبد العزيز العودة رئيس مجلس ادارة الشركة بان صرف الارباح للمساهمين سيبدأ اليوم.

اتفاق مصري امريكي للبحث عن الكبريت

● القاهرة : وقعت مصر اتفاقا مع احدى الشركات الامريكية امس للبحث عن الكبريت في مسافة تبلغ ١٤ الفا واربعمائة كيلومتر مربع في الجانب الغربي من خليج السويس على اليابسة وتحت مياه البحر.
وصرح السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية الذي وقع الاتفاق عن الجانب المصري انه بموجب الاتفاقية تحصل الحكومة المصرية على نسبة ٧٪ من اجمالي الانتاج ويقسم صافي البيع بعد خصم هذه النسبة والمصروفات بحيث تصل نسبة الجانب المصري الى ٦١٪ والشريك الاجنبي الى ٣٩٪.

٨,١٧ مليون دولار ارباح «دبي الاسلامي»

● دبي : حقق بنك دبي الاسلامي خلال عام ١٩٨٧ ارباحا تبلغ ٥٦,٠٦ مليون درهم امارات وهو ما يعادل ٨,١٧ مليون دولار امريكي.
واضيف الى هذه الارباح حوالي ٢٤ الف درهم مرحلة من ارباح العام الماضي.
وتبلغ حصة المودعين من هذه الارباح نحو ١٥,٦ مليون دولار امريكي وحصة المساهمين نحو ١,٤ مليون دولار امريكي.

نيجيريا و«الف اكيتان» الفرنسية تناقشان التسويق المشترك للنفط

باريس ـ كونا : ذكرت صحيفة فرنسية ان نيجيريا تجري مناقشات مع شركة الف اكيتان الفرنسية للمساهمة في مصفاة فرنسية وضمان تصريف جزء من نفطها الخام في فرنسا.

واشارت صحيفة «لوموند» في طبعتها المسائية امس ان هذا الاتفاق سيبرم قريبا غير ان مصادر الشركة الفرنسية رفضت التعليق على النبأ.

وكان المدير العام للشركة ميشال بيسكير قد اعرب في يناير (كانون ثاني) الماضي عن رغبته في التوصل الى (حل) قبل فترة الصيف يهدف التعاون مع بلد منتج للنفط في مجال (التكرير) الامر الذي سيسمح للشركة بشراء النفط الخام بسعر مخفض.

واكد ان شركة الف اكيتان واصلت اتصالاتها مع البلدان غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) فضلا عن بلدان الخليج فان فنزويلا ونيجيريا والمكسيك مهتمة بهذه المشاركة.

وكان وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان قد صرح في الاسبوع الماضي ان بلاده لن تبيع النفط من الان فصاعدا الا عبر ثلاث قنوات وهي الشركات الكبرى المتمركزة في نيجيريا والمصافي الاجنبية التي تملك فيها حصصا والشركات التي حصلت على رخصة داخلية في البلاد وتساهم في استخراج النفط.

كما اعلن لقمان ان بلاده تستعد للتوقيع على ست اتفاقيات مماثلة في اوروبا.

في الانتخابات الاولية بولاية ميتشجان:

جاكسون يحرز انتصارا ساحقا على دوكاكيس ويتصدر قائمة المرشحين عن الحزب الديمقراطي

ديترويت ـ ي. ب. ا: احرز داعية الحقوق المدنية الاسود جيسي جاكسون امس انتصارا ساحقا في الانتخابات التمهيدية بولاية ميتشيجان الامريكية عن الحزب الديمقراطي محطما بذلك آمال مايكل دوكاكيس في ان يصير مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة بلا منازع. وقد احرز جاكسون ما يقارب ضعف الاصوات التي حصل عليها دوكاكيس وبالتالي يبدو انه سيتفوق عليه ايضا من حيث العدد الاجمالي للمندوبين المؤيدين له في الاجتماع القومي للحزب.

وقد حصل جاكسون ـ بعد احصاء ٩٤٪ من الاصوات ـ على ٥٥٪ من الاصوات مقابل ٢٨٪ لمايكل دوكاكيس و١٣٪ لريتشارد جيبهارد الذي تبخرت آماله في معجزة تعيد قوة الدفع لحملته واصبح عليه ان يعيد النظر في مواصلة السباق، واخيرا جاء السناتور بول سايمون والسناتور البرت جور بنسبة ٢٪ لكل منهما.

وقد كسب جاكسون بذلك ٧٦ من مندوبي الحزب الديمقراطي الـ ١٣٨ مقابل ٥٣ لدوكاكيس وتسعة لجيبهارد. وبذلك يصبح جاكسون في المقدمة بالنسبة لعدد المندوبين الاجمالي بفارق ضئيل عن دوكاكيس.

وكان دوكاكيس قد تصدر السباق عند البدء في فرز الاصوات ولكن الهامش بينه وبين جاكسون اخذ يضيق حتى انقلب الميزان وبدأ جاكسون يتقدمه بشكل ساحق.

وعلق دوكاكيس على النتيجة بقوله «يبدو جاكسون قد كسب اصوات الشعب في ميتشيجان وانني اهنئه. لقد خاض حملة ناجحة ومثيرة». واضاف قائلا: «اننا اصبحنا الآن في منتصف السباق تقريبا، غير اننا لا نستطيع ان نعلم من الذي سيفوز حتى انتهاء جميع الانتخابات الاولية».

من ناحية اخرى اعتبرت هذه النتيجة خيبة امل قوية لريتشارد جيبهارد الذي كان يأمل ان تلقى دعوته لاتخاذ اجراءات اكثر حزما للحماية الجمركية لدعم الصادرات الامريكية ـ آذانا صاغية في تلك الولاية التي تعتبر المنتج الاول للسيارات في الولايات المتحدة ويعتمد اقتصادها بشكل جوهري على هذه الصناعة والتي تعاني في الوقت نفسه من معدل بطالة شديد الارتفاع يصل الى ٨,٤٪ بسبب منافسة السيارات المستوردة وخاصة اليابانية.

جيسي جاكسون يصافح مارتين شرايبر المرشح لمنصب عمدة فيلودكي خلال **احتفال انتخابي هناك ليلة امس.**

هجمات على المسلمين في شرق سريلانكا

كولومبو ـ كونا: شهدت مناطق شرقي سريلانكا حركة نزوح جماعية اثر مهاجمة اكثر من ٢٥ حانوتا يملكها مسلمون ليلة امس في بلدة كالموني.

وتقع البلدة على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب العاصمة الشرقية باتيكالوا. وقد فرض عليها صباح امس حظر التجول بعد ان اقام التاميل المسلحون بنهب حوانيت المسلمين وحرقها.

وقالت مصادر البوليس ان اكثر من ١٥٠٠ من رجال الاعمال المسلمين وعائلاتهم بدأوا بالهرب من البلدة. وقال احد المسلمين البارزين انه عندما يفشل آلاف الجنود الهنود في حماية المسلمين العزل من مثل هذه الهجمات فليس امامهم الا البحث عن الامن في المدن الكبيرة.




المانيا الغربية توجه ضربة كبيرة لاجهزة الاستخبارات السوفياتية

بون ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر موثوق بها امس ان المانيا الغربية وجهت اكبر ضربة في تاريخها الى اجهزة الاستخبارات السوفياتية في عملية ضد جواسيس من الشرق تجري منذ الخميس الماضي على اراضي المانيا الغربية.

واشارت المصادر نفسها الى انه تم القبض امس على ستة اشخاص من رعايا المان غربيين واجانب من اصل ١٥ شخصا يشتبه في تجسسهم لصالح بلدان شرقية حيث اجرت اجهزة الأمن تحقيقا في نشاطاتهم.

وقالت المصادر ان عددا من هؤلاء الاشخاص الذين إلقي القبض عليهم نقل الى الاستخبارات السوفياتية اسرارا تتعلق بالطائرة المقاتلة تورنادو ومشروع المقاتلة الاوروبية في التسعينات (يوروبيان فايتر ايركرافت) الذي تشارك المانيا الغربية فيه.

وامتنعت السلطات امس عن الادلاء رسميا باي تعليق. ومن المقرر ان يبلغ المدعي العام الاتحادي كورت ريبمان الصحفيين اليوم نتائج العملية.

في محاولة للسيطرة على الازمة في بنما

الجيش يستولي على المطاحن ويدير العمل في الموانىء

مدينة بنما ـ ي. ب. م: قامت الحكومة البنمية امس ـ في تحرك يهدف لاستعادة زمام السيطرة على الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ـ بوضع المطاحن الخاصة تحت سيطرة الجيش وكذلك قيام القوات المسلحة بادارة الميناء عوضا عن عماله المضربين بالاضافة لاصدار امر للبنوك التجارية باعادة فتح ابوابها اعتبارا من اليوم.

وكانت المصارف الخاصة في بنما قد اوقفت معاملاتها منذ يوم ٣ مارس (اذار) الحالي للحيلولة دون قيام العملاء بسحب ودائعهم لمواجهة ازمة السيولة التي تعاني منها بنما منذ جمدت واشنطن الارصدة البنمية كجزء من حملتها لاقصاء رجل بنما القوي الجنرال نورييجا.

وادى هذا الاجراء لعجز الحكومة عن صرف مستحقات العاملين فيها البالغ عددهم ١٤٠ الفا مما اوجد استجابة واسعة لدعوة المعارضة للاضراب العام الذي دخل يومه السادس امس.

واشار زعماء المعارضة الى ان استيلاء الجيش على مطاحن الدقيق يعتبر الخطوة الاولى للسيطرة على المفاتيح الحيوية للاقتصاد وتوقعوا ان يتبعها الاستيلاء على محلات الاغذية التي انضمت للاضراب العام.



قوات مكافحة الشغب في بنما تهاجم مجموعة متظاهرين خلال عملياتها امس **الاول للسيطرة على المطاحن والمؤسسات الاقتصادية الحيوية.**

مجموعة من افراد جيش نيكاراجوا يحتفلون بانتهاء فترة تجنيدهم. وهي اول مجموعة من الجيش يتم تسريحها بعد التوصل لاتفاق السلام بين الحكومة والكونترا الاسبوع الماضي.

وفقا للاتفاق بين الحكومة ومتمردي الكونترا:

برلمان نيكاراجوا يصدر عفوا عن المسجونين السياسيين اورتيجا يتهم واشنطن بمحاولة تخريب الاتفاق

ماناجوا ـ ي. ب. م: أصدر برلمان نيكاراجوا امس عفوا عاما عن المسجونين السياسيين في اطار اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته الحكومة مؤخرا مع متمردي الكونترا. وفي الوقت نفسه اتهم الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا الولايات المتحدة بمحاولة تخريب الاتفاق من خلال مواصلة تقديم الدعم للكونترا.

وينطبق العفو على اعضاء الكونترا والمتعاطفين معها كما يسرى ايضا على الاعضاء السابقين في الحرس الوطني المنحل الذي كان تابعا للديكتاتور السابق سوموزا قبل انتصار الساندينستا عام ١٩٧٩.

وكان الاتفاق قد وقع في منطقة سابوا على الحدود بين نيكاراجوا وكوستاريكا وتضمن وقف القتال لمدة ٦٠ يوما واستئناف المحادثات لوضع حد نهائي للقتال الذي مر عليه اكثر من سبع سنوات.

على صعيد آخر استكملت امس بعثة دولية تابعة للأمم المتحدة جوله لها على الحدود بين نيكاراجوا وهندوراس وعادت الى ماناجوا لاطلاع الرئيس اورتيجا على نتائج الجولة التي جرت بناء على طلب منه للتحقيق في اتهامات هندوراس والولايات المتحدة بأن قواته قد دخلت اراضي هندوراس خلال مطاردتها لمتمردي الكونترا.

وقد رفض اورتيجا للصحفيين ـ بعد اجتماع مغلق مع اعضاء اللجنة الافصاح عن النتائج التي توصلت اليها. ولكنه نقل عن مساعديه ان اعضاء اللجنة قد شاهدوا الطائرات العسكرية الامريكية تسقط امدادات على الحدود يرجح ان تكون موجهة للكونترا.

وأضاف قائلا: عندما وصل اعضاء اللجنة للمنطقة لم تكن هناك عمليات عسكرية وكان الهدوء النسبي مخيما ولكن الوفد النيكاراجوي المرافق للجنة اخبرني ان عمليات امداد للمتمردين كانت تتم على الجانب الآخر من الحدود.

واشار المراقبون ـ من ناحية أخرى ـ الى ان قرار البرلمان النيكاراجوي باصدار العفو امس يعكس من جانب كبير نصوص اتفاق وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليه مؤخرا كما احتوى اضافة تضمن حقوقا اوسع كثيرا بالنسبة للمنفيين العائدين.

وبمقتضى هذه الاضافة فان حوالي مائة معتقل سياسي قد اطلقوا امس كما سيطلق سراح نصف الباقين حين يتم تجمع مقاتلي الكونترا في المواقع التي اتفق عليها الجانبان.

ويحصل النصف الباقي على حريته في وقت ـ لم يحدد بعد على ان يكون سابقا للتوقيع على اتفاق نهائي لوقف القتال بين الحكومة والكونترا.

وتعلن الحكومة ان هناك حوالي ثلاثة الاف سجين سياسي من البلاد بينما تقول الكونترا ان العدد يصل الى ثمانية الآف.

البرلمان البريطاني يطلب التحقيق في الوفيات المشبوهة للعلماء

لندن ـ كونا: طلب اعضاء في المجلس العموم البريطاني من وزير الدفاع جورج يونجر امس اجراء تحقيق في اعقاب العثور على ثامن عالم بريطاني كان يعمل في ابحاث دفاعية ميتا في سيارة معبأة بالغاز.

وقد عثرت السلطات البريطانية على جثة العالم تريفر نايت ٥٢ عاما الذي كان يعمل كمهندس في وحدة ماركوني للاسلحة الموجهة في سيارة معبأة بالغاز قرب منزله في هيرتفورتشاير شمال لندن.

وكان سبعة مهندسين يعملون في ابحاث مماثلة قد توفوا في ظروف غامضة وغريبة مشابهة خلال العامين الماضيين.



بوب هوب يتعافي

تعافي بوب هوب من الجراحة التي اجريت له في الآونة الاخيرة وظهر مع رفاق الوسط الفني لأول مرة منذ دخوله المستشفى وكان ذلك ليلة امس في هوليوود في سهرة احياها نجوم السينما الامريكية تكريما للجراح الامريكي العلم سي ايفريت كوب (في يمين الصورة)..

وقد تمكن نجوم هوليوود من جمع مبلغ لا باس به لصالح مؤسسات مكافحة وباء العصر، الايدز.



الجندول والبندقية على الطريقة الالمانية

فاض النهر، بل ارتفعت المياه عدة امتار عن منسوبها المعتاد فلم تبق للسكان وسيلة للتنقل سوى القوارب.. المشهد من قرية رود نكيرشن المطلة على نهر الراين في المانيا الغربية.. فقد احاطت المياه بالمنازل من جميع الجهات والسبب هو السيول التي احدثتها الامطار وترافقت مع ذوبان الجليد في المنطقة.. وليس معروفا اذا كان السكان يستمتعون بالجندول يشق شوارع «بندقيتهم» الالمانية..

الحاجة أمّ الابداع؟

الهندي في هذه الصورة يفترش الطريق العام في احد احياء نيودلهي ليس بغرض التسول او الشحاذة، ولكن لانتاج الثرايا البديعة على هذا النحو الرائع، أما المادة الخام التي يعمل بها ناتور باتي (٥٥ عاماً) فهي الزجاج «الخردة» الذي يجمعه من شوارع العاصمة الهندية ويقطعه ثم يصقله لينتج منه هذه القطعة الفنية الجميلة..

الهندي باتي واحد من نحو خمسين آخرين يحترفون هذا الفن.



ريجان وجورباتشوف يستعجلان ابرام معاهدة بشأن الأسلحة الاستراتيجية

هوس القمة بين العملاقين يسيطر على البيت الابيض. فالرئيس الامريكي لم يوافق في الاسبوع الماضي على الذهاب الى موسكو لحضور القمة الرابعة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في التاسع والعشرين من مايو (ايار) المقبل فحسب بل انه يفكر في عقد قمة خامسة في اوائل فصل الخريف المقبل في حال فشل القمة الرابعة في وضع اللمسات الاخيرة في شأن اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف.

ولكن ثمة شكا يسود واشنطن في ما اذا كان من الممكن او هناك رغبة في التفاوض بشأن مثل هذه الصفقة الراديكالية بمثل هذه السرعة. ومن بين هؤلاء الذين يشككون في ذلك جاك مندلسون من رابطة الحد من الاسلحة اذ يقول «ان فرص توقيع اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» خلال هذا العام اكثر من الصفر بقليل» وقال ايضا «ان الرئيس ريجان يحاول اطالة المفاوضات حتى التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) اي بعد يوم من انتخابات الرئاسة».

وقال برينت سكروكوفت الذي شغل منصب مستشار الامن القومي خلال عهد الرئيس فورد «هناك العديد من القضايا التي تحتاج الى حل ولا نستطيع التسرع فيها. فاذا لم نتحل بالصبر والتأني في حل هذه المسائل فانها ستشكل لنا عقبات في المستقبل».

وقال سكروكوفت: انه سيكون من المستحيل التوقيع على اتفاق «ستارت» والمصادقة عليه قبل نهاية عهد الرئيس ريجان.

واشار هلموت سونفيلدن الذي عمل مستشارا لهنري كيسنجر في اكثر من مؤتمر قمة الى ان هناك خطورة في عقد قمتين خلال فترة قصيرة.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من ستيفن ميليجان. وقالت ايضا ان مسؤولين في ادارة ريجان كانوا يشعرون في السابق بخطر معاداة ريجان للاتحاد السوفياتي يشعرون الآن بالقلق ازاء ما يبدو تسرعا للتوقيع على اتفاق.

فقد ابلغ مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، مراسل الصحيفة في واشنطن انه يرى خطرا حقيقيا في ان التوصل الى اتفاق بهذه السرعة سيعرض الأمن القومي الامريكي للخطر. فقد قال أنه على سبيل المثال اذا سمحت الولايات المتحدة للاتحاد السوفياتي بمعرفة اي من السفن الامريكية تحمل صواريخ نووية من طراز كروز فان ذلك سيضعف قدرة الولايات المتحدة على نشر قوتها البحرية في انحاء العالم.

ومثال آخر على ذلك، اذا جرى الاتفاق بهذه العجلة على نظام غير مكتمل واكتشف الكونجرس الامريكي في ما بعد وجود ثمة خطأ في هذا الاتفاق فان ذلك من شأنه أن يقوض عملية الحد من الاسلحة برمتها.

لكن المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، تؤكد في ما يبدو ان المفاوضات ماتزال تسير على نحو ابطأ ما يأمل فيه البيت الابيض. فبالرغم من ان المناخ الذي جرت فيه المحادثات كان وديا الا انه لم يحرز اي تقدم في الكثير من المشاكل القائمة.

ومع ذلك فان البيت الابيض ما يزال مصرا ومصمما على توقيع اتفاقية «ستارت» قبل نهاية عهد ريجان. وتأمل الادارة الامريكية في ان تعمل قمة موسكو على ازالة بعض العقبات السياسية مثل الخلافات بشأن الدفاعات الفضائية وتأمل ايضا في ان تعمل قمة اخرى على تسوية القضايا الفنية القائمة.

ويعترف مسؤولو البيت الابيض بأنه في حال حصول ذلك في الخريف القادم فان الوقت سيكون متأخرا لمصادقة الكونجرس على الاتفاق قبل نهاية عهد ريجان. ولكن ذلك سيعني ان ريجان قد ينهي عهد رئاسته بانتصار قد يفرز فرص جورج بوش بالفوز في الانتخابات.

البعض يتساءل هل هذا حلم؟ قد يكون الرد على هذا السؤال بالايجاب ولكن هناك فرصة وان كانت ضعيفة للغاية، لأن يتحقق. فجورباتشوف نفسه مايزال حريصا على توقيع معاهدة «ستارت» وقبل ان تنتهي فترة رئاسة ريجان لأن مثل هذه المعاهدة ستكون لديها فرصة في تجنب معارضه الجناح اليميني في الكونجرس اذا كانت تحظى بتأييد ريجان.

واستطردت الصحيفة تقول: ان حماس جورباتشوف لعقد صفقة مبكرة، قد يقوده الى بعض التسامح في قضية «حرب النجوم» الشائكة ولكن من الاستحالة بمكان التأكد من نواياه لأن التصريحات الصادرة عنه وعن وكبار الناطقين الرسميين السوفيات ماتزال متناقضة.

غير ان السوفيات يشعرون في ما يبدو بانهم بالغوا في مخاطر مبادرة الدفاع المشترك «حرب النجوم» وانه أي هذا البرنامج سوف يتعرض لضربة قاضية يخفض النفقات الدفاعية التي يطالب بها الكونجرس.

وفي نهاية المطاف قد تكون القضية الافغانية هي القضية المركزية لقمة موسكو. وتجدر الاشارة هنا الى انه ومنذ قمة واشنطن تم احراز تقدم كبير نحو انهاء الحرب في افغانستان فقد وعد السوفيات في البدء بسحب قواتهم في الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل. في الجانب الآخر وافق الامريكيون على وقف مساعداتهم للمجاهدين الافغان وعدلت باكستان من موقفها حيث كانت تصر على ضرورة تغيير نظام كابول قبل التوقيع على أي اتفاق.

لكن المفاوضات دخلت مازقا جديدا عندما طالب الامريكيون بوقف المساعدات العسكرية السوفياتية لنظام كابول ورفض السوفيات هذا الطلب. بيد أنه مايزال هناك مجال للتوصل الى حل وسط.

«صنداي تايمز»

ريجان





جورباتشوف

موسكو تسعى لتقسيم انجولا كمخرج لانهاء الحرب الاهلية

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من كينث بوتينجر في لشبونة قال فيه: ان الاتحاد السوفياتي يقترح تقسيم انجولا الغنية بالمعادن الى دولتين وذلك لمخرج من التزاماتها العسكرية والسياسية المكلفة للنظام الماركسي في لاوندا.

وقد حمل هذا الاقتراح لانهاء الحرب الاهلية في انجولا المستمرة منذ اكثر من اثني عشر عاما، وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال الزيارة السريعة التي قام بها للشبونة يوم الخميس الماضي، بهدف اجراء محادثات مع نظيره البرتغالي جواو دي ديوس بنهيرو وقادة برتغاليين آخرين.

وساطة البرتغال

وتفيد مصادر في حكومة لشبونة بان وزير الخارجية السوفياتي حث البرتغال على قبول دور وسيط في بين جميع الاطراف المعنيين بالازمة وهم كوبا والاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا والحكومة الانجولية والمتمردون، وأوضح شيفارنادزه ان موسكو تدفع بكل ما لديها من قوة من اجل اجراء مفاوضات تؤدي الى انهاء الحرب.

وقالت الصحيفة انه لم يكشف النقاب عن رد فعل لشبونة على اقتراح شيفارنادزه لتقسيم انجولا. لكن محاولات تقسيم المستعمرة البرتغالية السابقة قد تواجه بمعارضة مشديدة من جانب متمردي «اليونيتا» رغم انها قد تناسب بريتوريا وربما لوندا لانها ستضمن سيطرة الحزب الحاكم على جزء من البلاد.

فقد قال ممثل اليونيتا في لشبونة آلسايدس شافلا في لشبونة يوم الجمعة الماضي ان يونيتا تريد اجراء محادثات حول سلام في انجولا موحدة ولا تؤيد فكرة تقسيم البلاد.

وقال ايضا ان الوضع العسكري والسياسي في انجولا وصل الى تقاطع الطرق غير ان الحد الادنى للسلام مايزال اعادة القوات الكوبية الى بلادها.

وعلى هذا الصعيد فان الجهود المبذولة لاعادة القوات الكوبية (٤٠ ألف جندي) الى بلادها، اتخذت يوم الجمعة الماضي منعطفا جديدا وذلك بكشف النقاب في لشبونة عن ان الزعيم الكوبي فيديل كاسترو يفرض شرطا جديدا مقابل خروج القوات الكوبية. ويقال انه يطالب بملايين الدولارات كتعويض قبل ان يستدعي قواته.

وقال فرناندو تريجو وهو معلق ومختص في شؤون انجولا، ان المطلب الكوبي ظهر كاسلوب جديد للتلاعب على الوقت وقال «ان لديه شكوكا في ان الكوبيين لن يرحلوا عن انجولا الا اذا بذلت موسكو وواشنطن وبريتوريا جهودا كبيرة ترغمهم على الرحيل».

ومضت الصحيفة تقول: ان زيارة شيفارنادزه للشبونة جاءت وسط تقارير عديده تفيد بان معاهدة سلام بين جنوب افريقيا وانجولا اصبحت ممكنة.

ويقال ان تحركات تجري لاجراء مفاوضات مباشرة بين رئيس جنوب افريقيا بوتا والرئيس الانجولي جوس ادواردو دوس سانتوس، للاتفاق على صفقة سلام تضع حدا لتأييد جنوب افريقيا ليونيتا مقابل تنازل انجولا عن المطالبة بناميبيا مستقلة.

ومن ناحية اخرى افادت تقارير في لشبونة يوم الخميس الماضي ان يونيتا شكلت حكومة مؤقتة في الثلث الجنوبي من انجولا وهذه خطوة تنظر اليها لشبونة كمحاولة لزيادة الضغط على لاوندا في عملية السلام.

غير ان ثمة من يقول ان التقارير مبالغ فيها وان المسألة لا تتعدى اكثر من ان المتمردين اعادوا تنظيم وضعهم الاداري ليأخذ في الاعتبار اتساع الارض التي يسيطرون عليها والاهالي الذين يتحملون مسؤوليتهم.

ولكن مصادر أخرى في لشبونة قالت ان يونيتا وواشنطن وضعت قبل عدة أشهر خطة سرية للاعلان من جانب واحد عن استقلال المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين كجزء من استراتيجية شاملة في الحرب الانجولية.

ويقال ان هذه الخطة ازعجت بريتوريا غاية الازعاج الى حد انها تحركت لفتح حوار والبدء في مفاوضات سلام مع انجولا.

«صنداي تلجراف»

شيفارنادزه

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية

- ام أي ٦ تنقذ الأمير اندرو من صاروخ اكزوسيت «الاوبزرفر».
- هيزلتاين هو مرشح الناخبين البريطانيين لزعامة حزب المحافظين بعد تقاعد تاتشر «الاوبزرفر».
- تاتشر تجتمع بالامير تشارلز لتسوية الخلافات السياسية بينهما «الصنداي اكسبرس».
- رجال الشرطة في ايرلندا الشمالية يخططون للقيام بحملة اعتقالات ضد زعماء الجيش الجمهوري الايرلندي «الصنداي تلجراف».
- عضو في الجيش الجمهوري الايرلندي هو الذي قاد الجمهور للهجوم على الجنديين البريطانيين وقتلهما. «الصنداي تايمز».
- الحقائق التي تقف وراء ثروة جيسي جاكسون المرشح للرئاسة الامريكية. «الصنداي تايمز».
- الجنديان البريطانيان اللذان قتلا في ايرلندا الشمالية يتلقيان اوسمة الشرف «الصنداي اكسبرس».

مع الارهاب ام ضده؟

من أهم الافتتاحيات التي كتبتها الصحف البريطانية هي افتتاحية «الصنداي تلجراف» تعليقا على الكلام الذي وجهته السيدة تاتشر الى الصحافة ووسائل الاعلام البريطانية في ما يتعلق بقضية الجيش الجمهوري الايرلندي ومقتل رجلي المباحث البريطانيين في بلفاست بايرلندا الشمالية.

فقد قالت الصحيفة: ان تاتشر تقول ردا على تردد التلفزيون المستقل «اي. تي. ان» وتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في تسليم فيلم حول الجنازة التي قتل فيها رجلا المباحث البريطانيان «أما انكم مع الارهاب أو ضده».

وهنا لا بد من التعليق على كلامها اذ ان هناك شيئا من التناقض في علاقة وسائل الاعلام بالجيش الجمهوري الايرلندي ولكن موقف حكومة تاتشر ازاء الجيش الجمهوري تثير الدهشة وفيه تناقض اكبر.

فعلى اي حال فان وسائل الاعلام ليست هي التي فتحت المجال للجيش الجمهوري الايرلندي لقتل الجنديين البريطانيين. والحقيقة انه ليس هناك منظمة ارهابية في العالم تتمتع بالفرص التي يتمتع بها الجيش الجمهوري الايرلندي وبموافقة الحكومة الامر الذي يجعلنا ننتظر ان تدين تاتشر نفسها لسماحها هذه الجنازات دون اي وجود لرجال الشرطة.

ان جنازات ارهابيي الجيش الجمهوري الايرلندي ليست جنازات دينية بل انها افضل الوسائل التي يستخدمها ويستغلها الجمهوريون لشحن مشاعر التطرف الجمهوري. ورغم ذلك فان الحكومة لاتزال تسمح بمثل هذه الجنازات وليس هذا فحسب بل انها تبدو وكانها تتراجع من اجل تقديم التسهيلات لها.

لقد حقق رجال الفرقة الجوية الخاصة «اس. ايه. اس». انتصارا كبيرا على الجيش الجمهوري الايرلندي في جبل طارق. والى هذا الحد يبدو تصميم الحكومة والاساليب التي تتخذها لمحاربة الارهاب كافية. ولكن بعد هذا يأتي النقيض. فبدلا من ان تأمر بدفن الجثث في جبل طارق بهدوء تام واقتصار الحضور على اسرهم فقط، سمحت بنقلهم الى ايرلندا الشمالية حيث اتيح للجيش الجمهوري الاعداد لمراسم جنازات تليق بالابطال.

لماذا سمحت الحكومة بذلك؟

ليس هناك بلد في العالم يعامل ارهابييه بالاحترام الذي تعامل فيه بريطانيا ارهابييها. فهل انت مع الارهاب يا تاتشر أم ضده؟

صديق الشدة

- تحت هذا العنوان علقت صحيفة «الصنداي اكسبرس» على دفاع الرئيس ريجان عن الكولونيل اوليفر نورث ومتهمين آخرين في فضيحة «ايران ـ جيت». فقالت: ان اول رد فعل لبعض السياسيين عندما يتورط اصدقاء لهم بفضيحة ما، هو ان يتبرأوا منهم.

غير ان الرئيس ريجان تصرف على نحو مختلف عندما وجهت اتهامات الى الكولونيل اوليفر نورث وثلاثة آخرين بتضليل الحكومة وخداعها وسرقة ١٧ مليون دولار. فقد قال «انني لا ازال اعتقد بان اولي (اختصار لاسم اوليفر) بطل. وليس لدي خيار آخر سوى الاعتقاد بان براءته اكيدة».

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان عوتب، على التصريح بمثل هذه التعليقات التي قد تتدخل في سير العدالة. ولكن الا يبعث على الارتياح ان نجد بين الحين والآخر سياسيا يقف بجدية الى جانب اصدقاءه له في وقت شدتهم؟

سؤال تحاول سلسلة دراسات إسلامية الإجابة عليه:

الجنس بين الإسلام والعلمانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

من الكتب القيمة الصادرة حديثا كتاب ظهر مؤخرا في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ضمن سلسلة دراسات اسلامية التي تحمل عنوان: لماذا يرفض الانسان شريعة الله؟ كسؤال تحاول السلسلة ان تجيب عليه من مختلف الجوانب.

والكتاب الذي يحمل الرقم «١٠» في هذه السلسلة عنوانه: «الجنس بين الاسلام والعلمانية»، من تأليف: ابو الأسباط الحافظ يوسف موسى، وهو في ٢٧ صفحة من القياس المتوسط.

ان تناول موضوع الجنس يعتبر خوضا في مجال من أهم مجالات الحياة الانسانية، ذلك ان ثمة امور كثيرة ترتبط به، ونتائج كثيرة تتوقف عليه، ومشكلات كثيرة تنتج عنه، مع تطور المفاهيم العامة حوله، ودخول عوامل متغيرة ومتقلبة نتيجة التغيرات الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقتصادية الحاصلة في المجتمعات البشرية، بحيث تحول الفعل الجنسي من معناه وقيمته الايجابية بكل ما فيها من مدلولات ونتائج خيرة تمثلت في الحدود الربانية الشرعية لهذا الفعل، الى معان وقيم غريبة ودخيلة ومختلفة ورثت حالات من التفسخ الاجتماعي والانهيار الأخلاقي اضافة الى ظهور الآفات المرضية التي تهدد الجنس البشري في جانبه الخارج على الشريعة الالهية.

وادراك المؤلف لهذه الأمور يدل عليه تعريفه للكتاب بقوله: «هذا الكتاب، ناقشت فيه قضية الجنس كأول حلقة من سلسلة بحثي للاجابة عن سؤال (لماذا يرفض الانسان شريعة الله؟) لأرى اين يوجد الخلل، بدأت بالجنس لأنه احد محاور ارتكاز الأسرة، ولأنه يمس المرأة مباشرة، وهي الخلية الأساسية للأسرة، واذا أردنا ان نكون مجتمعا سليما علينا ان نحفظ الفرج، واذا حفظنا الفرج حفظنا المرأة، واذا حفظنا المرأة صنا الأسرة، واذا صنا الأسرة أخرجنا مجتمعا سليما طيب الأعراق، وكل هذا لا يأتي الا بتربية العقيدة، ولهذا ناقشت قضية الجنس تحت ظل الزوجية وخارجه».

التعامل الصحيح

الكتاب قسمه مؤلفه ابو الأسباط الى ثمانية أبواب، وجعل كل باب منها مكونا من أقسام وفصول، فجاء شاملا لكل الموضوعات والقضايا التي تهم القارىء الواعي من ابناء المجتمعات الانسانية، وتهم في المقدمة ابناء المجتمع الاسلامي، لأن قضية الجنس وما يتفرع منها وينتج عنها ليست مقصورة على فئة من الناس دون اخرى او مجتمع دون آخر، فالهدف الأسمى هو صلاح نفوس وأجساد المسلمين ومن ثم الناس جميعا. خاصة وأن اسلوب البحث في الكتاب تفصيلي ودقيق وشامل، حتى يكاد لا يهمل شذرة تتصل بهذا الموضوع الا ويتحدث عنها بالشرح والتوضيح نظرا لأهمية البحث، ولأنه لا يمكن الفصل في موضوع الجنس بين انسان وآخر فهو قضية عامة، لكن ما يمكن الفصل فيه هو كيفية النظر الى هذه القضية والتعامل معها من خلال المعتقد الديني او التطبيق القانوني التشريعي او الوضعي، او الانتماء الفكري او السياسي او التبعية الاجتماعية، وبحيث نجد من خلال القراءة المقارنية لمضمون الكتاب ان الموقف والتطبيق الاسلامي القائم على التشريع الالهي هو الذي يتعامل مع قضية الجنس تعاملا صحيحا وسليما يفضي الى ضمان سلامة المسلمين نفسيا وجسديا وعقليا وتحقيق كل الأهداف التي ترتجى من نظام الزواج الشرعي.

مسؤولية التدهور

ان تناول موضوع الجنس في هذا الكتاب بالصورة المقارنية التي قدمت الموقف الاسلامي السليم كنموذج صحيح يقابله موقف العلمانيين والقوانين الوضعية كموقف يؤدي الى امراض الجنس وأولاد السفاح نتيجة لتفشي الزنى والاباحية وكل ما يندرج تحت هذه الأطر، ويرى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود في تقديمه للكتاب: «ان الديمقراطية التي أفسحت مجال الحرية ليصل الى مستوى (الغابية) هي المسؤولة الأولى عن هذا التدهور الأخلاقي العالمي.

ويضيف الدكتور عبد الله: «وتصل هذه القوانين الوضعية الغاية في تخبطها حين تعتبر الزنى درجات حسب السن، لقد سقطت القوانين العلمانية في كل مرئياتها عن القضية الجنسية، لأنها ابتداء لا تؤمن بالأخلاق، ولا تؤمن بمراقبة الله والثواب والعقاب، وقد جعلت الجنس قضية شخصية متجاهلة آثاره الاجتماعية والأسرية والحضارية».

وهذا الرأي بما فيه من الدقة والمعرفة الكشفية يجيء تأييدا لما بدا في الكتاب من موقف واضح للمؤلف من هذه القضية، وتأكيدا على ان ما أورده من حقائق ومعلومات ثابتة عن القوانين العلمانية والنهج العام للمجتمعات الغربية في تعاملها مع جريمة الزنى بمنطق التحديد الخاطىء الذي يجعل العقاب ينحصر في حالات زنى المرأة المتزوجة، والرجل المتزوج في فراش الزوجية، وهذا التحديد أتاح الفرصة لانتشار الزنى بأشكال كثيرة ووسع من دائرة الانحراف تحت مسميات وادعاءات باطلة متنوعة.

جريمة الزنى

ولو حاولنا ان نتعرف على مضمون هذا الكتاب الشامل فستجد ان المؤلف بذل جهودا كبيرة ليقدم فيه بحثا متكاملا ومفصلا تناول جميع ما يتصل بموضوع الجنس، ففي الباب الأول يتناول الفقه المقارن لجريمة الزنى مستفيدا مما جاء في القانون الفرنسي والقانون الانجليزي وتطبيقاتهما في مستعمرات فرنسا وانجلترا باعتبارهما اكبر دولتين استعماريتين، ونموذج هذه التطبيقات في القانون المصري والسوداني لما يمثلانه لجميع القوانين في المستعمرات الأخرى لهاتين الدولتين من خلال تشابه التطبيق، مع مقارنة ما جاء في هذه القوانين بما جاء في الشريعة الاسلامية، وتضمنت هذه المقارنة: تعريف الزنى وأركانه، واقامة الدعوى في جريمة الزنى، وطرق اثبات الجريمة، ووسائل الدفاع، ومحاكمة أطراف الجريمة وعقوباتهم، والصلح في جريمة الزنى، وعذر الاستفزاز او السببية، وجريمة الاغتصاب وعقوبتها، ليخلص من المقارنة الى تبيان مثالب القانونين الفرنسي والانجليزي ومحاسن الشريعة الاسلامية، مع كشف اسباب فشل القوانين الوضعية.

ويتضح من خلال المقارنة انه تم تناول كل الفصول باسهاب كامل بحيث لم تعد هناك شائبة تسمح باحتمال التأويل او عدم الفهم.

ولو أخذنا نموذجا مقارنيا «الصلح في جريمة الزنى»، ففي القانون الفرنسي يحق للزوج والزوجة معا ان يتراجعا عن دعواهما ضد جريمة الزنى لأنها جريمة خاصة ويتم بينهما الصلح، وفي ذلك تفصيلات. ويشبهه في ذلك القانون الانجليزي باعتبارها جريمة خاصة، ويجوز الصلح فيها بدون اذن من اي سلطة في اي وقت قبل تقرير ادانة المتهم ويعتبر الصلح براءة للمتهم، وهناك تفصيلات، اما في الشريعة فالزنى من جرائم الحدود التي قدر الله لها مقدارا محددا من العقوبة فهي حق لله تعالى ولا تقبل التنقيص او الاسقاط، فليس للمجني عليه ولا للقاضي ولا للحاكم حق اسقاطها او تبديلها او تخفيفها، وأمر القاضي فيها هو النطق بالحكم فقط اذا ثبتت الجريمة، لكن فرصة التنازل او العفو عن جريمة الزنى في الشريعة تكون قبل الابلاغ عنها للسلطات المسؤولة لأن القاعدة تقول: (اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع) ومن هنا لا فرصة للصلح في جريمة الزنى بعد اقامة الدعوى في الشريعة الاسلامية، وهناك تفصيلات.

دور اليهود

الباب الثاني يتناول الحياة الزوجية والطلاق في ظل القانون والشرائع غير الاسلامية ومثالبها، ومنع تعدد الزوجات في قانون السودان الانجليزي الأصل، والزواج في الشرائع غير الاسلامية، ومساوئه، ويتضمن المسيحية وأبدية الزواج واليهودية وتباين اتجاهاتها في الزواج والطلاق، والزواج والطرق في الماركسية الشيوعية، ثم الزواج والطلاق في النظم الأوروبية. وأورد المؤلف واقعتين تدلان على مساوىء النظم والشرائع غير الاسلامية.

الباب الثالث يحمل عنوانا للسؤال الرئيس للكتاب وهو: «لماذا يرفض الانسان شريعة الله؟» ويقول المؤلف: هذا الباب ليس اجابة قطعية لهذا التساؤل، وانما محاولة لاثارة الجدل حول هذه المعضلة، وهو يسعى لاشراك القارىء معه في الوصول الى الاجابة لا الوقوف عند النتائج، ويتناول فيه خطوات الانحلال وعوامل التهديم من خلال استدراج المرأة للعمل في مجال الرجال، وتعلم المرأة الأوروبية من المرأة المسلمة في الأندلس المطالبة بالمساواة في الأجور وحق التصويت والانتخاب والتعليم، ويورد من العوامل المساعدة على التهديم نظرية دارون ونظرية فرويد وما تركتاه من أثر لانبات الرذيلة. ثم يتناول دور اليهود في التزويج لتجارة الجنس من خلال اشعار الحروب واذكاء نار الفاحشة، مؤكدا ان الصهيونية شبح الخراب في العالم، وأورد ملخصا لآراء وليم كيجسترا المتهم بالتحريض المتعمد على اثارة الكراهية ضد اليهود، ثم الصفات المشتركة بين ابليس وبني اسرائيل، وكشف في هذا الباب اسباب دوافع بعد الانسان عن جادة الصواب بفعل عبث اليهود بالمقدسات وسحبهم البشرية تجاه الهاوية ومحاولة دفعهم للسقوط فيها.

الأمراض الجنسية

في الباب الرابع يتناول الأمراض الجنسية ونتائجها كنتيجة وضريبة للاباحية، موضحا ان امراض الجنس العامة وهي الزهري (السفلس)، السيلان (التعقيبة)، القرحة الرخوة، الورم الحبيبي اللمفاوي، الورم الجيبي الأربي (التقرح المغبني)، قمل العانة، العقبولة (الهربس)، وأمراض الشذوذ العامة، واهما الايدز (لعنة قوم لوط) هي نتائج اللعنة الالهية التي حلت بالانسان لعصيانه وخروجه عن طاعة ربه.

الباب الخامس يتحدث عن الجنس وموانع الحمل والتخصيب، متضمنا الموانع النسائية الوقتية والمنتظمة كالأقراص الشهرية والحقن طويلة الأثر، والموانع المستمرة كالأدوات الرحمية (اللولب والقبضان والأنشوطة وغيرها)، والتعقيم المؤقت، والاجهاض، والتعقيم الدائم للنساء، وأضرار كل هذه الموانع. ثم مواقع التخصيب الرجالية كابطال مفعول المنويات بالحبوب والحقن وتسخين الخصيتين، وموانع عازله للمنويات كالعزل والكبوب وتعقيم الرجال وأضرار هذه الموانع الرجالية. والآثار المباشرة لموانع الحمل والتخصيب والتي تضمنت رأي الاقتصاديين والعوامل التي أدت الى نجاح تحديد النسل ونتائج التحديد، ليبين تعارض الموانع مع الأهداف الاسلامية والحكم الشرعي على الموانع.

في أول دراسة علمية عن الوفد الجديد

المهنيون في الصدارة بعد ان ساد الملاك الزراعيون قديما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما هو موقع حزب الوفد الجديد على الخريطة السياسية والاجتماعية المصرية الراهنة؟ هذا هو السؤال الذي حاولت دراسة حديثة الاجابة عنه من خلال رسالة الماجستير التي تقدم بها وحيد عبد المجيد الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بجريدة «الأهرام» وناقشت «الأساس الاجتماعي لحزب الوفد الجديد ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦».



سعد زغلول — فؤاد سراج الدين — مصطفى النحاس

وانطلقت هذه الدراسة، التي تعتبر اول بحث علمي يتناول الوفد الجديد بعد ان حظى الوفد القديم بعشرات الدراسات من تحليل الفكر السياسي الاجتماعي، لتحدد أسس حزب الوفد الجديد ومواقفه او ممارساته العملية تجاه بعض القضايا الاجتماعية والتركيب الاجتماعي لقيادته السياسية ثم انعكاس كل ذلك على حركته في اطار النظام الحزبي المصري، وعلاقته مع الأحزاب والقوى السياسية الأخرى.

وقد تناولت الدراسة هذه الأبعاد عبر خمسة فصول، مع السعي الى ايضاح جوانب الاستمرار والتغيير في حزب الوفد الجديد من خلال مقارنته بالوفد القديم في كل هذه المجالات.. وأوضحت الدراسة ان تحليل الاساس الاجتماعي للأحزاب السياسية من حيث اصول نخبتها والفكر السائد فيها يفيد في فهم حركة هذه الأحزاب وانماط تحالفاتها ومواقفها تجاه القضايا المختلفة.

استمرار أم تغيير؟

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ان الفكر الوفدي الجديد ينطلق من مبدأ الحرية الاقتصادية التي تجد اساسها في الفكر الليبرالي التقليدي، لكنه يدرك في الوقت نفسه مخاطر التفاوت الاجتماعي الذي قد ينجم عن اطلاق الملكية الخاصة والنشاط الخاص دون قيود على الاستقرار السياسي. ولذلك فهو يهتم بقضية العدالة الاجتماعية كأحد المتطلبات الضرورية لهذا الاستقرار.

وتلاحظ الدراسة ان اهتمام الوفد الجديد بهذه العدالة في مجال الأجور والدخول عموما وعلاقتها بالأسعار وفي مجال الخدمات الاجتماعية اكثر من اهتمامه بها في مجال توزيع الثروات ولذلك تذهب الدراسة الى وجود خيط من الاستمرارية بين فكري الوفد القديم والوفد الجديد قوامه تبني مفهوم ليبرالي للتنمية بشكل عام.

وفي ثنايا هذا الخيط عناصر تغيير عديدة اهمها ان الوفد الجديد اكثر اهتماما بمفهوم التنمية وبشكل اكثر شمولا من الوفد القديم الذي كان يركز على النمو الزراعي اكثر من التنمية الصناعية.

وتبرز الدراسة ان التطور في مستوى اهتمام الوفد الجديد بقضيتي التنمية والعدالة الاجتماعية لم يكن بالأساس نتاج تحولات حدثت في تركيب نخبته او قيادته السياسية بالمقارنة مع الوفد القديم وانما يرتبط بالتغييرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري في فترة غياب الوفد. فالدراسة تلاحظ من خلال تتبع تركيب الهيئات القيادية للوفد القديم والجديد ان هناك استمرارية ملحوظة فيهما، بمعنى استمرار غلبة الملاك الزراعيين والمهنيين وخاصة المحامين عليها الى جانب عناصر محدودة من رجال الأعمال العاملين في مجال الصناعة والتجارة.

وقد اثبتت الدراسة ان اهم تغيير في تركيب قيادة الوفد الجديد بالمقارنة مع الوفد القديم هو تبدل موقعي الملاك الزراعيين والمهنيين حيث اصبح المهنيون في مقدمة قيادة (الوفد الجديد) على عكس الوفد القديم الذي تصدره الملاك الزراعيون.

وتنتهي الدراسة بالاشارة الى الأهمية الخاصة لحزب الوفد الجديد على الخريطة السياسية والاجتماعية المصرية ولدوره المتميز في دعم التجربة التعددية الثانية في مصر وتطوير النظام الحزبي على مشارف نهاية العقد التاسع من القرن العشرين.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على موضوع
«مسألة الخير والشر» للكاتب يوسف ادريس

الخير متأصل والشر تطبع زائف في الانسان

قرات ما نشر على الصفحة الاولى (٢) لصحيفتنا «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم ٨٨/٣/٣ برقم ٣٣٨٣ تحت زاوية «صباح الخير» وفي الاشراقة الاولى التي اطل علينا من خلالها الكاتب المعروف يوسف ادريس والتي عرض فيها مسالة الخير والشر من خلال مفهوم تحليلي لدراسة التركيبة النفسية للجنس البشري فقد اعطى اعتقادا غريبا ليوصل تشابهها رغم اختلاف الاجناس والاقطار والاقاليم.

فقد حاول كاتبنا في تحليله اثبات ان التركيب النفسي في الجنس البشري متشابه وكان يعتمد في ذلك على مقاييس لبعض المصطلحات اللغوية ونتيجة لذلك التوافق فقد بنى عرضه وذكر وصفا بما يستخدم من كلمة صباح الخير، ومع ان هذا ربما يكون منقولا ويدخل ضمن نشاط عالم الترجمة الابداعي نتيجة الاحتكاكات بين الشعوب الا انه كان بعيدا ولم يتأثر بذلك المنطق - علما بأنه في الوقت نفسه لا يستطيع اي احد ان يثبت تاريخ بداية استعمالها لدى كل جنس فهل يعقل لأن تكون قد تطابقت على كل الأجناس في آن واحد لدى العرب، والانجليز، والألمان، والرومان، والروس، والايطاليين؟

فكيف يبني على ذلك وحده في التركيب النفسي - الذي يحمل الاسم على المسمى - فهو واضح يختص بالتركيب النفسي (الذي يعني ان لكل شخص تركية خاصة في نفسه) حيث لا تتطابق مع اخوين في توأم واحد او اثنين من أم وأب، فكيف يتسع في هذا المفهوم ليشمل الأجناس في اقطار مختلفة بأشكالها والوانها، بأنماط اقاليمها وصور حضارتها؟

فالواقع يصور حال الاختلاف وهو أمر وارد وهناك العديد من الطوابق النفسية نتيجة الاختلاقات في المبادىء والاختلاقات في الدرجات الروحية.

فانه ليس غريبا على هذا الكاتب لطرح صورة مستحدثة نتيجة ما قطعه من مسافات تعد اشواطا طويلة في تاريخ الكتابة وطرح من المفاهيم ما هو جديد علينا في بعض الصور فان جاز لي التعبير لأقول ذلك، فهو صاحب القلم الذي كما رأينا من خلال بعض مؤلفاته القصصية استحدث وأوجد علاقة ربط بين الغريزة الجنسية والمفهومات السياسية بعكس المعروف لدينا دائما بعلاقة الربط بين علمي السياسة والاقتصاد.

فهذا الفكر بني على مسألة الخير والشر والاحساس الانساني بها واعزى ذلك الموضوع لمسألة علمية معقدة دون ان يثبت ذلك. في حين ان كثيرا من الفرضيات العلمية لم تثبت صحتها ومازالت تحت الواقع الفرضي منذ آلاف السنين، فهناك الفرضيات المتعددة والتي اختصت بموضوع تكوين الأرض، فالصورة الواقعية تتعاكس مع النسيج الكلامي.

والمسائل العلمية تخضع لنواحي التجربة، والى تبويب وتسجيل نتائجها وتأتي اهمية التكرار للتحقق من صحة المعلومة قبل اطلاق سراحها. فما هو الاثبات العلمي لهذه المسألة حتى نكون بعيدين عن احوال التشكيك؟

ومع ان كثيرا من المسائل وقف العلم عاجزا أمامها لا يستطيع ان يملك اعطاء اي مفاهيم او ايجاد حلول لها او تفسير - كما هو ملحوظ في الروح الانسانية/ او الحيوانية حيث انها شديدة التعقيد - ففي هذه الحالة لا بد من قيدها تحت مفاهيم الواقع العقائدي الذي هو خير علاج.

وباختصار شديد، من يحافظ على استمرارية صورة الفطرة في معتقده فهو خير بطبعه - واما حالة الشر ومنها الطمع، الانانية، القتل، السرقة فهي ليست متأصلة بل صورة زائفة يمكن ان يوجدها الشخص عن طريق التطبع نتيجة لميولات يفرضها على نفسه تخرجه عن نطاق التحكم العقلي (نتيجة التغير الفكري) او المعتقدي (وربما تندرج تحتها صورة الغضب التي تفقد التوازن العقلي بصورة مؤقتة) فهي تحت طائلة تحكمه.

فأي مفهوم في الخير او الشر يفرض لأن ينطلق من المعتقد ولا يقتصر على الاسلوب العلمي الذي لا يمكن لأن يكون في الوقت نفسه الاعتماد عليه في ناحية التفسير قبل اثباته، حيث ان اثباته بالتأكيد لن يتعارض مع الأمور الدينية وادراك وحدانية الله فالعلم والايمان هما الطريق التي تؤدي الى الوصول لقدرة الله، وعظمة خلقه.

محمد الجعبري - الرياض

كيفية تحديد عمر الاحفورة

ردا على ما ورد في رد الاخ (الرشيد حميدة) - الرياض على مقالة السيد (محمود السعدني) في باب «صباح الخير» في العدد (٣٣٧٧) الصادر يوم الجمعة ٩ رجب ١٤٠٨هـ ورده على (السعدني) بتاريخ العدد (٣٣٨٧) الاثنين (١٩٨٨/٣/٧).

اورد هذا الشرح المبسط راجيا ان اكون قد افدت واوضحت للاخ (محمود السعدني) كيفية تحديد عمر الاحفورة بانواعها.

يستعمل الكربون المشع لتعيين اعمار المواد التي تعود الى الخمسين الف سنة الماضية، وذلك لصغر «نصف الحياة» للكربون المشع. اذ يبلغ (٥٧٧٠) سنة، حيث وجد العلماء المختصون في ابحاث الفضاء ان الاشعة الكونية تؤثر على طبقات الجو العليا فتتكون نتيجة لذلك النيوترونات التي تصطدم بالنيتروجين فتحوله الى كربون - ١٤ حيث يتحد الكربون ١٤ مع الاوكسجين في الجو ليكون غاز ثاني اوكسيد الكربون المشع الذي يدخل في الدورة الطبيعية لثاني اوكسيد الكربون وهكذا يستقر الكربون - ١٤ في النهاية داخل الانسجة النباتية والحيوانية والعظام. وعند موت الكائن الحي يأخذ الكربون - ١٤ في التحول الى نيتروجين ثابت.

وتعمد عملية تحديد التاريخ (بالكربون - ١٤) على افتراض ان نسبة الكربون - ١٤ الى الكربون - ١٢ في المادة الحية ثابتة لا تتغير. وان معدل زيادة الكربون ١٤ في الجو ثابتة ايضا وبالتالي فان احتمال الحصول على نتائج خاطئة في تحديد التاريخ اثر متوقع لاسباب تتعلق بتغير نسبة الكربون ١٤ الى الكربون ١٢ في الجو.

وبايجاز فان الساعات النووية (بما فيها الكربون المشع) قد اعطت تقويما زمنيا مطلقا لاعمار الصخور والمواد المختلفة التي دلت ان عمر الارض يزيد على ٤٦٠٠ مليون سنة. والعلم عند الله تعالى، والله ولي التوفيق.

عبد المجيد عزت عبد المجيد
حائل - السعودية

كتابات

المجد لثورة الحجارة

فلسطين يا زينة الاوطان
يا موطن الاحرار وارض اطفال الحجارة
من كل ركن فيك يطلع ثائر بطل
يقاوم الغزاة يقطع الايدي الغدارة
يسطر على ارضك ملاحم البطولة
امام كتائب صهيون الجرارة
يرعى في عيون الأطفال املا كاد
يضيع.. يمسح من نفوس المحرومين المرارة
والحجر غدا في يد الفتى قنبلة
تفجر طغمة الكفر تحيلهم فلولا فرارة
اماه جودي باخ يحمل بندقية
يشعل معي لثورتنا الشرارة
لم يعرف التاريخ لهذا الجيل مثيلا
يواجه بصدره العاري الدبابة والطيارة
لن يسلم الطغاة من غضبة الثائرين
لن يفلتوا من قبضة الجماهير الجبارة
ومواكب المجاهدين من كل صوب
الى الاقصى تمضي كالاعاصير الهدارة
دم الشهداء لا محالة يصير يوما
بركانا لا تثني قوة على الثار اصراره
يحرق المحتلين يزلزل كيانهم
يرد كيدهم ويعيد للتاريخ مساره
اماه لا تبكي ولا تحزني ابدا
فالنصر لا بد آت وعدوي يلقى دماره
اماه اصبري لا تيأسي فالحق
لنا يعود غدا فزغردي له بحرارة
وتعود البسمة الى شفاه البائسين
وتعود فلسطين كما كانت للدنيا المنارة

عمر ابراهيم عطية

كيف ترسم استراتيجية تعاملك مع الآخرين ؟؟

ان قابلية الانسجام مع الآخرين هي احدى مميزات الانسان الناجح في الحياة، وصفة يجب ان يتمتع بها كل مسؤول يطمح في الوصول الى المراتب العليا، كما انها ضرورية لكل شخص يرغب في الاستمتاع بحياة هادئة مستقرة.

لا يمكن لأي منا ان يعيش حياته بمفرده بمعزل عن الآخرين، فالانسان اجتماعي بالفطرة. الاحتكاك بالناس ضرورة تمليها طبيعة الحياة سواء على صعيد العمل، او المجتمع او البيت. وهؤلاء الناس مثلنا تماما يملأ جوانحهم حب الشعور بالاعتزاز والفخر والطموح نحو المراتب العليا، والرغبة في اكتساب حب الآخرين واحترامهم وتقديرهم. يستحيل على اي مدير شركة مثلا ان يحقق انجازا كبيرا بدون تعاون مرؤوسيه معه. ومن اولى مهام المدير الناجح ان يحاول حل مشاكل موظفيه على نحو يقنع ويرضي جميع الاطراف بحيث يصل بأدائهم واخلاصهم للعمل الى المستوى الامثل.

ولفهم مطالب الناس، يجب اولا ان نقر بالحقيقة وهي اننا جميعا نختلف عن بعضنا البعض بغض النظر عن سبب هذا الاختلاف، سواء كان في حقل الاختصاص او درجة الكفاءة او الاداء.. وعندما يدرك الواحد منا هذه الحقيقة، يمكنه فهم طبيعة الآخرين من خلال ترغيبهم وتشجيعهم ليعبروا عن آرائهم ومكنونات صدورهم. وبهذه الطريقة فقط يتمكن المدير المسؤول من الوقوف على اسباب عدم ارتياح عماله وموظفيه في عملهم، وعلى الافكار الخاطئة المهيمنة في جو العمل لتلافيها.

قد نصادف في حياتنا اليومية اشخاصا يؤدون عملهم بطريقة مغايرة لتوقعاتنا. وقد نجابه بمقاومة ورد فعل عنيفين من الطرف الآخر، خصوصا اذا ما تعلق الامر باختلاف جذري في وجهات النظر.. عندها، يجب ان لا يأخذنا الانفعال والتهور والغضب، بل يتعين علينا ان نتحلى بالحلم والصبر وضبط الذات بالاستماع الى وجهات نظرهم والتعاطف معهم للوقوف على حقيقة افكارهم، ومن ثم نطرح وجهة نظرنا القاطعة والمناسبة والتي تدحض بشكل منطقي وموضوعي افكار الطرف الآخر المغلوطة ونزواته العاطفية. وبالقدر الذي تهتم به وجهات نظرنا بمصالح الطرف الآخر بالقدر الذي نستطيع اقناعه بشكل اكبر.

ان التعامل مع الناس يستلزم ايصال افكارنا لهم ونقل افكارهم الينا. وعلى صعيد العمل، ليس بمقدور المدراء دائما نقل افكارهم ما لم يطلعوا مسبقا على افكار مرؤوسيهم. تلك الافكار يحتمل ان تكون واضحة جلية او مشوشة، مؤيدة او معارضة... وبالمثل، يجب أن يضطلع المرؤوس ايضا على ما تنوي الادارة العليا تنفيذه مسبقا حتى يكون تأييدهم لادارتهم تأييدا حقيقيا لا ظاهريا مزيفا...

في الواقع، ما من احد منا يستطيب تلقي الاوامر، وكل منا يحبذ ان يفعل الشيء الذي يحلو له من تلقاء ذاته، او ان تكون الاوامر التي نتلقاها تنسجم الى حد ما مع ما نؤمن به بحيث يبدو لنا وكأننا نطبق افكارنا بذاتها. الافكار الجيدة هي التي تنتقل للمرؤوسين عن طريق الايحاء لا الامر، والترغيب لا الترهيب، والمناصرة لا الحاق الهزيمة بالطرف الآخر.

وكلمة نقولها لأولئك الذين يشقون طريقهم بالحياة باستخدام اسلوب العنف والسيطرة والحاق الهزيمة بالخصم، بأنهم يجب عليهم ان يغيروا من استراتيجيتهم في معركة الحياة ويتخذوا من التاريخ عبرة. فقد كان قدماء المحاربين اليونانيين الحكماء لا يقطعون على عدوهم خط الرجعة والهزيمة، لأنهم ان فعلوا ذلك وضيقوا الخناق عليه، لا يبقى امامه الا ان يقاتل، ولكن في هذه المرة سيكون قتاله شرسا ومستميتا. وفي دنيا الاعمال الحديثة نجد كبريات الشركات العالمية تمنح الفرصة لمنافسيها للدخول في السوق دون ان تقضي عليهم، لانها ان فعلت وسحقتهم وقضت عليهم، خسرت عميلا مهما. اما اذا تركتهم وشأنهم، فلا بد ان ينسحبوا من السوق تحت ضغط المنافسة او يتعاونوا مع هذه الشركات العملاقة بشكل او بآخر. صحيح ان الشركات الكبيرة قد تخسر عملية واحدة احيانا مع هذا العميل او ذاك، الا انها ايضا تكسب منه عمليات اخرى، وبالوقت نفسه تمنحه الفرصة للحفاظ على ماء الوجه لا ان تدعه يخرج مقهورا ذليلا من ساحة المنافسة.

عندما نسحق شخصا ما ونهزمه هزيمة منكرة فقط لمجرد الاستمتاع السادي وارضاء الذات الانسانية على حساب كرامته، فان ذلك يعتبر انتهاكا صارخا ومشينا للسلوك القويم والروح الرياضية السمحة. اكتساب طابع العنف في التعامل لا يولد الا مزيدا من الخصوم والاعداء، ويظل الاقناع هو الطريق الامثل لاكتساب تأييد الآخرين وودهم.

انتقاد الآخرين، يجب ان يبدأ اولا بمدحهم واطرائهم على ما قاموا به من اعمال جيدة. وأما بالنسبة للاعمال غير المتقنة او التي تنفذونها على هواهم، فيشار اليهم بأنهم لو طبقوا الطريقة الفلانية لكانت النتيجة افضل. كما يجب ان نؤكد لهم بأن الخطأ الذي يرتكبونه هو من طبيعة الحياة، وان الرجل الذي يعمل اكثر لا بد ان يخطيء اكثر ويبدع اكثر، وهو لا شك افضل بكثير من الذي لا يعمل ولا يبدع ولا يخطيء.

التودد للآخرين واكتساب ودهم والانسجام معهم وذلك بالنظر الى الصفات الجيدة فيهم، يبعث على الارتياح في الحياة. وأما شكوانا المزمنة وامتعاضنا من زملائنا في العمل قد يحمل الناس على ان العيب كامن فينا ايضا.

احد الطرق المضمونة للانسجام مع الناس هي في تلبية احدى حاجاتهم. ومن اجل الوقوف على ما يحتاجونه، يمكننا ملاحظة وتذكر الاشياء التي يرغبون في الحصول عليها. وعلى صعيد العمل، كل مدير ناجح يعرف جيدا انه ليس كافيا للعامل الحصول على اجر جيد وضمان اجتماعي ووجود جو عمل مريح. فهناك حاجات انسانية يجب تلبيتها اذا اردنا ان نضمن انسجاما وتآلفا وفعالية عالية بين صفوف العمال عن طريق احترام مشاعرهم وتقديرهم والايحاء لهم بأهميتهم.

الشخص الحكيم هو الذي يعرف متى يقدم بعض التنازلات ويسوي خلافاته وديا، ويدع مجالا للآخرين لكي يهزموه في بعض النقاط الثانوية اثناء المناقشة: فلا بد لصيد سمكة كبيرة من التضحية ببعض الطعم. واحيانا يكون من الحكمة التراجع بعض الشيء والتريث قليلا لفرصة مواتية اكثر.

القائد الناجح، هو الذي لا يحتكر الاضواء لوحده، بل يضم اليه اصدقاءه وزملاءه ليشعرهم بحماسه واخلاصه لهم. ليس اضر على الانسان من تجاهله رفاق دربه والذين كان لهم الفضل الكبير في ارتقائه سلم النجاح. كما ان اطراء الناس ومدحهم بمناسبة وبدون مناسبة يصبح لغوا: الاجدى ان تنتظر الفرصة المناسبة لمدحهم باخلاص على ما قاموا به من عمل فذ او على ترقية حصلوا عليها...

هناك صفات كثيرة يمكن ان يتحلى بها كل من يطمح الى انشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين منها: الاستقامة والاخلاص واللباقة واظهار الود. كثيرا ما نشعر بأنفسنا اكثر اطمئنانا وأمنا في التعامل مع شخص ثابت على مبدأ معين من الشخص المنافق المساير لأهواء الناس حتى لو كان جانحا ببعض افكاره، لأن افكاره ولو كانت خاطئة، على الاقل تظل واضحة المعالم في مجملها، بحيث نتمكن من رسم استراتيجية تعاملنا معه بوضوح وثبات على ضوء افكاره. ومن جهة اخرى، ليس من الضروري موافقة غيرنا على كل ما يقولونه لاكتساب ودهم، فمتى توفر حسن النية لدى الطرفين عندها يستطيع كل طرف ان يبوح بمكنونات صدره بحرية للطرف الآخر ويساعدهما على حل مشاكلهما بروح رياضية بما يكفل مصلحتيهما.

اللباقة وادب المعشر، من الصفات الحميدة التي تهم كل من يسعى للتعايش والانسجام مع الآخرين. من الافضل دوما كسب جولة من المحادثات عن طريق اللجوء الى اسلوب الاقناع من استخدام اسلوب القمع والترهيب سواء كان ذلك بين خصمين متنازعين، او الزوجين، او بين رب العمل وعماله.

في معاشرة الناس يتطلب منا مراعاة بعض القواعد: العلاقات الشخصية يجب ان لا تفسد المبادىء الاخلاقية في التعامل كالمحاباة او المحسوبية.. في تعاملنا مع الآخرين يجب ان لا نركز على مواطن ضعفهم وننسى مواطن قوتهم، يجب ايضا ان نتحلى بضبط النفس لا ان نلجأ الى التقريع والتأنيب لدى أية هفوة، الغضب الجارف لا يربي الاعداء ويبعد الاصدقاء فقط، بل يعطي خصمنا الفرصة لكي يكسب الجولة علينا حتى لو كان الحق في جانبنا.

محمد سعيد محمد عادل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاجماع عربي اسلامي عالمي

بعد الاجماع العربي والاسلامي على الوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية لها نتيجة لحصولها على صواريخ ارض - ارض متوسطة المدى للدفاع عن امنها ومقدساتها، اكدت القوتان العظميان استنكارهما البالغ للتهديدات الاسرائيلية ضد السعودية.

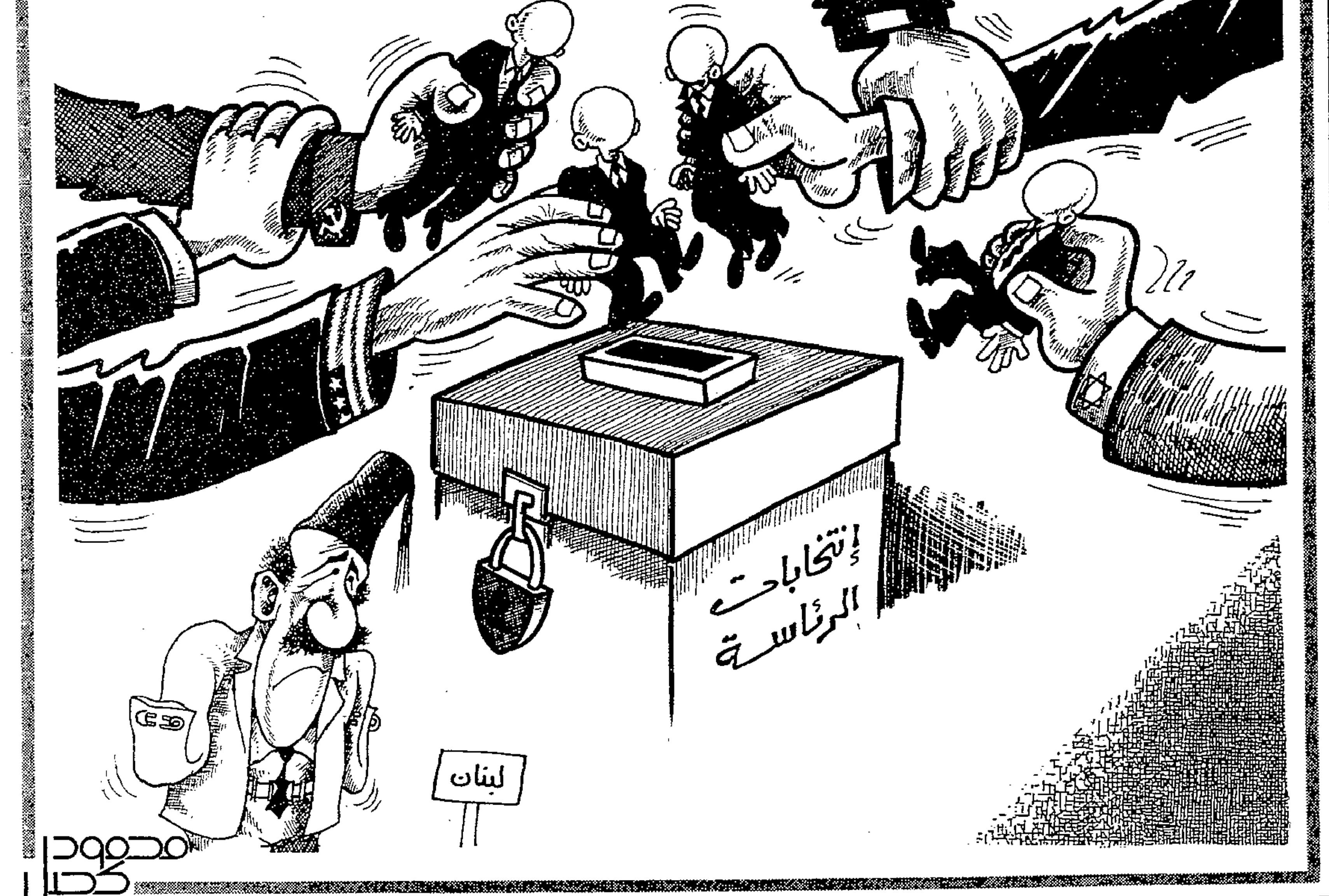
جاء موقف الولايات المتحدة على لسان رئيسها رونالد ريجان الذي حذر اسرائيل من توجيه اي اعتداء ضد الصواريخ التي اشترتها السعودية واكد معارضة بلاده لمثل هذا التهديد. وجاء استنكار الاتحاد السوفياتي على شكل مقال لمعلق وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء أدان فيه التهديدات الاسرائيلية وقال: انها تشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي وتؤكد سعي تل ابيب الى اخضاع شعوب دول منطقة الشرق الاوسط للتحكم الصهيوني.

وهذا التوافق بين القوتين العظميين على استنكار التهديدات الاسرائيلية للمملكة العربية السعودية يعكس بشكل عملي وواضح نظرة الاحترام والتقدير التي يكنها العالم كله للسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللدور الاساسي الذي تؤديه السعودية على صعيد حماية الامن والاستقرار والازدهار ليس في ارجاء المملكة وحدها بل على امتداد العالم العربي والاسلامي.

ولقد برز هذا الاحترام والتقدير ليس فقط في مجال الاجماع العالمي على استنكار التهديدات الاسرائيلية بل ايضا في الاجماع العالمي على ادانة اعمال الشغب التي ارتكبها الخمينيون في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي والتي تبلورت في شكل قرار الدول الاسلامية بمساندة حق المملكة العربية السعودية في اتخاذ كل ما يكفل امن الاماكن المقدسة وراحة الحجاج وسلامتهم.

وتبلور كل ذلك في موقف عربي اسلامي عالمي يؤيد المملكة في رفضها لحملات الدس والتشويش والمغالطات والتهديدات التي يتعاون قادة اسرائيل مع حكام طهران على شنها ضد السعودية.

«الشرق الاوسط»



على هذا الحجر أبني دولتي

اخي محمود،

لا اليهودي التائه ولا الهولندي الطائر! لا ليس هذا النموذج. وسنكون على صواب حين نلتفت الى انفسنا لنكتشف المثال الكامل لجوابي الآفاق المناوبين في الفلسطيني المسافر.. الفلسطيني الهائم على وجهه ضاربا في الارض وفي الفضاء ومن اجل ماذا؟ من اجل ان يقولوا له بلغة اخرى غير لغته: اجل انت على حق. انت انسان عادي وتستحق وطنا عاديا.

هذا الفلسطيني المسافر ابدا والمقيم فينا ابدا هو الذي حملني الى بلاد اليونان يوم حمل الي ساعي البريد رسالتك.

كرم نابوت؟ او. كي. هم يقولونها الان، يقولونها ما تبقى على قيد الحياة من ضميرهم الموزع على الحياة والموت بالعدل وبالقسطاس كما يبدو! يقولها كاتبهم المحترم حقا وعن جدارة يزهار سميلانسكي فلا تحظى بالاهتمام الا لديك انت نابوت الجديد.

وكما قيل قديما، فالشيء بالشيء يذكر، وقبل عودة سميلانسكي الى «سفر الملوك» باثني عشر عاما كان علينا نحن ان نعود الى ذلك السفر الرهيب لنعتبر ولندعو الى العبرة. ففي العام ١٩٧٦ وبعد يوم الارض مباشرة عقدنا مهرجانا شعبيا ضخما في الساحة الحمراء، ساحة عين العذراء في الناصرة. وهناك القيت قصيدتي «قد تمهل لكن لن تهمل» وكان نابوت وآخاب وسفر الملوك موزعين بين الجمهور الغاضب والشرطة المتوفرة واللحظة التاريخية.

تقتل في عز الظهر وترث المقتول - على عينك يا تاجر - تقتل وتصلي. تلتمس الغفران.

فمن يقبل كفارة عارك. لن تنعم بالصفح استرسل..

وكانت هناك اسفار اخرى وكان هناك يوشع بن نون في طبعتيه القديمة والجديدة.

يا يوشع بن نون!
اسمع
يا يوشع!
اوقفت الشمس على اسوار اريحا؟
(.....)
لا نعلم
لكنا نعلم ان الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
ومن المغرب لفلسطين
يا يوشع بن نون!

انذاك لم يأت الرد من يزهار سميلانسكي. لقد جاء وبأقصى سرعة من بعض أعضاء الكنيست الذين طالبوا بحبسي سنة بدون محاكمة، وبتهمة التجديف!! مرة اخرى يبعثون نابوت ليصموه بالتجديف. ليقتلوه. وليرثوه من جديد!

وكم كان حكيما ذلك الرجل الذي قال: ان التاريخ يعيد نفسه لكن مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة!

وللامانة التاريخية يامحمود، فان جملة من الناس العاديين الذين لم يجدوا لهم موقعا في «سفر الملوك» يكتبون اليوم سفرا جديدا من الوعي ويرفضون الاسهام في مهازل ملوك اسرائيل الجدد. ونحن من موقعنا القومي والاممي نمد ايدينا النظيفة الى كل يد. ومن اية لغة، تعترف لنابوت بحقه الشرعي المقدس على كرمه الشرعي المقدس.

ويقينا ان نابوت العصر لن يسلم عنقه للجلاد. انه يقاوم الفرية بالحقيقة ويتصدى للدبابة بالحجر.

واذا كان الفلسطيني القديم قد اطلق صرخاته المدوية.. على هذه الصخرة ابني كنيستي. فان الفلسطيني الجديد يعلنها متمرسا في كرمه على هذا الحجر ابني دولتي!

ولنتحدث قليلا عن الحجر.

اتيح لي في الاونة الاخيرة ان اراجع عددا كبيرا من القصائد الفلسطينية لاعداد انتولوجيا الشعر الفلسطيني، وهالني ان الحجر هو احد الرموز الاكثر شيوعا في هذا الشعر. وحتى لا يرميني احد بالزندقة وادعاء النبوة (حسبنا المتنبي!) فانني اذهب الى علم النفس على الفور زاعما ان الاحساس بشيء من العجز ازاء آلة الحرب الاسرائيلية - الاوروبية - الاميركية وآلة الصمت العربية، هو الذي يدفعنا الى الوقوف الروحي الاعزل الا من مادة الطبيعة المجردة - الحجر، في مواجهة التكنولوجيا المتطورة التي عملت ضدنا حتى الان، على الاقل والاكثر معا..

كأننا نقول لهم: حسنا، لديكم التكنولوجيا ولدينا الحجر.. لديكم الميتافيزيك ولدينا التراب.. لديكم مشاريع الهجرة ولدينا خصب الولادة.. حسنا.. لن نفرط بالكرم وسنقاوم!

ولنتحدث قليلا عن الحجر.

انني اتساءل احيانا، او على الاصح، حين يكون لدي متسع من الوقت للتساؤل: ما معنى هذا الاعجاب العالمي بحجرنا؟ الا يجوز لنا ان نعثر في هذا الاعجاب الاعلامي الصاخب على شيء من توبيخ الضمير لدى السيد عالم؟ فالاطفال لا يولدون مدججين بالسلاح.. ولعل السيد عالم يكابد وعكة من تأنيب الضمير لأنه لم يحسن توزيع السلاح على ابنائه بحيث يأمن هابيل شر اخيه قابيل!

ربما ولعل!!

ويبقى الى اجل مسمى، هذا الفلسطيني المسافر، مسكونا بالقلق، محموما بالغربة، تتلقفه المطارات لتنثره الموانيء. انما الى اجل مسمى، والى اجل مسمى، قطعا وبكل تأكيد فبعد كل هذا الليل لم يبق الا ان يشرق الحجر!

وسيشرق الحجر، شمسا استثنائية لأن الشمس العادية منهمكة ببقايا الاسطورة، مبلبلة الخطى، بين اسحق شامير المقتضب بخطاه المقتضبة على ساحة العشب قبالة البيت الاسود في واشنطن، وبين خطى ولاة النواحي من مزق وطننا الكبير.

لا بد لنا من شروق. وسنصنع نحن شروقنا الخاص وسنوزعه على العالم بضاعة جيدة عالية الاتقان مختومة بلغة التبادل العالمية الواضحة Made In Palestine وستكون هناك بضع دموع غير مرئية تنشر اريجها الحاد على جهات المعمورة.

واننا لندرك تمام الادراك ان احدا لن يتركنا وشأننا. نعمل ويحاولون تخريب عملنا. هنا وهناك.. وهنا.

وكما تعلم يامحمود فان احدى قواعد التخريب التاريخي التي يؤسسون عليها تقوم على مبدأ تشويه الصورة الخلقية والخلقية، تشويه صورة الجسد ومحتويات الروح. فنحن بشعون وكذابون بالولادة (على حد تعبير وزير هنا اسمه؟ لا اذكر.. قد يكون «شرير».. اجل. ابراهام شرير، وهو سائح يعمل وزيرا للسياحة!).

وفي اطار عمليات التخريب يعلنون اليوم حملة جديدة على القصيدة والقصيدة المناوبة الآن هي قصيدتك عن الانتفاضة، فقد نشرت «معريف» جزءا منها مسبوقا بمقدمة شرسة على الطريقة المخابراتية. وهذه الصحيفة «السياسية» تتجاهل فعاليات الادباء والمثقفين اليهود المناهضة للاحتلال والداعية الى السلام القائم على الاعتراف بحقوق شعبنا. وتتجاهل ردود الفعل الواضحة والحضارية الصادرة عن الادباء والمثقفين الفلسطينيين، وتنقض على القصيدة لتنقض على الشاعر ولتنقض من بعد على الانسان - الشعب برمته.

وبحكم الضرورة فقد كتبت ردا على حملة «معريف» لينشر في الصحف العبرية والعربية. وقد تستغرب ان صديقنا اللدود القديم الشاعر حاييم غوري اتصل بي قبل قليل ليستفسر عن القصيدة قبل كتابة رأيه في زاويته المعروفة في صحيفة «دافار» كان حديثي مع غوري حديثا طويلا وذا شجون وفاجأني تماما حين قال كما تعلم ويعلم محمود فانا لست محسوبا على الحمائم، الا انني في الاونة الاخيرة افكر بضرورة الحوار مع منظمة التحرير لنرى ما يمكن لكل طرف ان يقدمه من اجل السلام!».

وهكذا يا محمود، فان الكلمة التي بذرناها قبل ربع قرن لم تذهب هباء.. ها هي ذي تشق صخرة الكارثة وتطل في برعم ضئيل، نرعاه بدموعنا ودمائنا، حتى ينمو حتى تكون الشجرة فلا بد من ظل في لفح الهجير ولا بد من امل في هذا الظلام.

واسلم لأخيك المشتاق

سميح القاسم
الرامة

نعم... بلادنا هي بلادنا

بقلم محمود درويش

عزيزي سميح

ولأسباب تعرفها، لم اكمل قصة نابوت والملك آخاب: «هكذا قال هل قتلت وورثت ايضا؟ في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك انت ايضا. من مات لآخاب في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات في الحقل تأكله طيور السماء».

لم اكمل اقتباس القصة، لأن شعار «لن ننسى ولن نغفر» ليس شعارنا الجامد. ولأن الانساني فينا قادر على التسامح بقدر ما يتحرر.

لقد كتب يزهار سميلانسكي قبل قليل مخاطبا حكامه «لماذا التهرب والتجاهل، والمماطلة وكسب الوقت لخلق الوقائع لماذا هذه المماطلة؟ الن تجلسوا مع الفلسطينيين في اخر المطاف؟ اذ لا مناص من الاضطرار الى الاعتراف بما لم يكن مفهوما في البداية. فلماذا المزيد من الالم. لماذا لا تبداون اليوم، وفورا؟».

وعن هذه الحتمية، كتب صديقنا المشترك عاموس كينان «شئنا ام ابينا، سيحل السلام بين اسرائيل فلسطين ولكن من سيطالب بدم الطفل الاخير الذي سيسفك قبل حلول السلام بدقيقة واحدة؟» ثم دعاني كينان الى كتابة مرثية الطفل الفلسطيني الذي سيموت غدا.

في هذا المناخ اعلن الاسرائيليون الرسميون الحرب على القصيدة التي لم تكتب بعد، وعلى القصيدة التي كتبت لقد حفروا فيها بحرا ليشيروا الى انه مقبرة اليهود! فهل بلغ الاستشراق المخابراتي الاسرائيلي هذا المستوى العالي من الجهل، ليتهمني باني ادعو الى رمي اليهود في البحر، عندما اطالبهم بالجلاء عن ارضنا المحتلة؟ كما يطالب اليهود يهودهم بهذا الجلاء ام انهم في حاجة ملحة الى هذه الفرية لاعادة انتاج المقومات المنهارة لبداية تحتاج الى تجديد بدايتها كلما اقتربت من نهاية؟

لا اخفي عنك، انني اتسلى بما اقرأ من ردود فعل كاشيوس الشيكسبيري المشار الى شره بكراهية الشعر مقابل سائق التاكسي الفلسطيني الذي سألته وكالة الصحافة الفرنسية عن سبب استماعه الدائم الى الشعر. فاجاب: عندما اقترب من حاجز الجيش استمع الى الشعر لأنه يجعلني اقوى.

هل هذه الحملة موجهة الى القصيدة حقا؟ لا اعتقد ذلك. بل هي جزء من الحملة الرسمية على وعي السلام الجدي الذي يعبر عنه عدد كبير من المثقفين الاسرائيليين واليهود الداعين الى الاعتراف بدولة فلسطينية، الى جانب الدولة الاسرائيلية، فور الانسحاب من المناطق المحتلة، والا فما معنى قول «يديعوت احرونوت» انني وجهت ضربة قاتلة الى اليسار الاسرائيلي الذي يدعو الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ما هي الضربة؟ وما هي القصيدة؟ هل تخلصوا من حمى الاسئلة، ومن انشقاق الوعي، ومن حرب الحجر ليشغلوا الراي العام بقصيدة؟

وهل هم يخافون القصيدة حقا؟ لا اظن. ولكنهم امتلأوا حتى التخمة بقصائد المهاجرين الاوائل عن تجفيف المستنقعات في الخضيرة. وعن عودة الى فردوس تمخض عن جحيم حروب لا نهاية لها، بطائرات تبعد الصراع عن ارض الصراع، الى ان اندلعت حرب الجوهر في الداخل. فلم يعد في وسع آلة التفوق العسكري ان تعمل. واصيبت الرؤوس النووية بالشلل، لأن حسم المعركة بما يملكه الاسرائيليون من قوة لا يعني الا الانتحار.

هذا ما يصنعه الحجر الحي بعقلية متحجرة لم تتكون خارج شروطها الذاتية. اما الانتحار في الحرب، واما الانتحار في السلام، الانتحار في كل خيار، لأن الدعوة الى سلام مشروط بالاعتراف بالحقوق والحقيقة الفلسطينية تعني، بالنسبة الى الوعي الاسرائيلي السائد، دعوة الى التخلي عن وجود لا يوجد الا في اختفاء الفلسطيني من الوجود. اذن، على احد الطرفين ان ينتحرا، او على الطرفين ان ينتحرا!! فالاسرائيلي الذي لم يحدد للفلسطيني غير هذا الدور، يتقمص الفلسطيني ليحدد للاسرائيلي ما حدده هو للفلسطيني من دور. ان الاسرائيلي هو الذي يحدد للفلسطيني لغته ونواياه! وان ذريعة «الدفاع عن النفس» وهي احتكار اسرائيلي في حاجة دائمة الى وحشية الاخر، في حاجة الى «لاسامية» ضرورية لتبرير الاحتلال الذي لا يداوى الا بمزيد من الاحتلال للدفاع عن الاحتلال!

وحين يضطر هذا الوعي الى التبدل قليلا والى التكيف مع ظروف جديدة، فان الاسرائيلي يطالب الغياب الفلسطيني بالحضور الخاطف لمهمة واحدة محددة: ان يعترف الغائب بالحاضر. وان يعترف الغائب بانه لم يحضر الا لكي يغيب عن المفقود. ان يتحلى، دقيقة واحدة، بانسانية تمتحن مدى قابليتها للاعتراف برفاهية التخلي الحر عن الوجود!

لا نهاية لهذا السجال العبثي. لا نهاية له الا بتوقيع الفلسطيني على وثيقة التخلي عن الذات وعن الموضوع! وعلى الفلسطيني ان يصدق في الاعلان عن ان بلاده ليست بلاده! لكي يوفر للاسرائيلي شروط الوجود. وهناك طريق اخر: على الفلسطيني ان يصدق في الاعلان عن انه لا يرضى باقل من رمي اليهود في البحر، لكي يوفر للاسرائيلي حق الاحتلال وراحة الضمير!!

لا هذا، ولا ذاك، هو وعي الفلسطيني..

فلماذا يحتاج الاعلام الاسرائيلي الى قصيدة مثل قصيدة «عابرون في كلام عابر» ليختبر فيها براعته في القدرة على التزييف وعلى نفي انسانية الاخر؟ لماذا لا يرى من البحر وهو برية رحيلنا المائية، الا مقبرة اليهود؟ فمن هو الذي رمى الاخر في البحر وفي الصحراء.. من هو القرصان؟

وهكذا حاورني صحافي اسرائيلي:

● هل قلت لنا: اخرجوا من جرحنا؟
- قلت ذلك
● لماذا؟
- لأن جرحي هو ملكيتي الشخصية، هو جزء من هويتي فهل لك حق فيه؟
● لا. ولكن هل قلت لنا: اخرجوا من قمحنا؟
- نعم، قلت ذلك. لأن قمحي هو رغيفي النظيف، فهل لك حق فيه؟
● لا. ولكن هل قلت لنا اخرجوا من بحرنا؟
- نعم قلت ذلك.. اخرجوا حتى من هواء الارض المحتلة.
● ولكن لا بحر في الارض المحتلة.
- الا تعرف الخارطة التي تحتلها.. غزة على البحر
● هل تعني، اذا بحر غزة؟
- هذا البحر اسمه البحر الابيض المتوسط لا بحر غزة.
● اذن هل تعني ان علينا ان نغرق في البحر؟
- قلت لكم: اخرجوا من البحر، ولم اقل لكم: اذهبوا الى البحر.
● ماذا تعني، اذن بقولك «ايها المارون في بحر الكلمات».
- لم اقل ذلك. قلت: «ايها المارون بين الكلمات» وهناك فارق طفيف بين كلمة «بحر» وبين كلمة «بين».
● ولكن صحيفة «معاريف» وغيرها من وسائل الاعلام الاسرائيلية تقول انك قلت «بحر الكلمات».
- انا ادرى بقصيدتي من وسائل الاعلام. ثم ماذا لو قلت «بحر الكلمات»؟ ما هي المعضلة؟
● ان في ذلك ايحاء برمينا في البحر.
- انك تحرك في الضحك
● وهل قلت ان فيكم ما ليس فينا: وطنا ومستقبلا؟
- نعم. قلت. ما الذي يثيرك؟
● اليس لنا وطن ومستقبل
- ليس لكم وطن ومستقبل في الاحتلال.
● قل لي: ما هي بلادك؟
- بلادي هي بلادي فلسطين.
● كل فلسطين؟
- نعم. كل فلسطين بلادي هل خدعك احد وقال ان فلسطين ليست بلادي.
● لا انها بلادي
- انت تؤمن بأن بلادك قد تمتد من النيل الى الفرات وأنا اؤمن بان فلسطين وحدها هي بلادي.
● ونحن، ما هي حدودنا؟
- عليكم انتم ان تقولوا ما هي حدودكم في بلادنا. لأن جزمة الجندي المحتل لا تصلح لأن تكون حدودا كما كان يحددها الجنرال ديان. أما نحن فلا نسأل ما هو وطننا لأننا نعرفه تماما. بل نسأل عن دولتنا الممكنة من ارض وطننا. ونحن لا نأخذ منكم شيئا لكم... نحن نأخذ من حقنا. فان تنسحبوا مما هو حولنا الى ما هو لنا لا يعني اننا نأخذ منكم شيئا. هل تفهم؟
● لا افهم...
- ولن يفهم ان السلام ليس نقيضا للحرية.. ولن يفهم ان هذا السلام ليس عدلا.. ولن يفهم ان المطالبة الفلسطينية بحق العودة، وبحق تقرير المصير، وبحق انشاء الدولة الفلسطينية على جزء من الارض المحتلة لا يعني ابدا ان بلادنا ليست بلادنا. ولن يفهم ان المحتل لا يتنازل عن شيء يملكه. ولن يفهم اننا نحن الذين نتنازل.

من المدهش ان يدهش الاسرائيليون من قوة صفاء الذاكرة الفلسطينية. هل كان على الفلسطيني ان ينتظر الفي سنة لتأذن له الذاكرة اليهودية بأن يتذكر. وبأن يعود مرة مع السيد بلفور، ومرة مع كورش، ومرة مع حاملة طائرات اوروبية، ومرة مع البند العربي في احتياطي الامن الاسرائيلي.

ان عشرين سنة، واربعين سنة لا تكفي لأن ينسى الفلسطيني اختلاط عروقه بتراب بلاده. ما هي بلادك يا سيد سميح القاسم؟ تصور ان يوجه اليك هذا السؤال! وتخيل انك تجيبه بأن بلادك هي بلادك فلسطين. وتصور ايضا ان يسألك: ما هي دولتك الفلسطينية: وتخيل ماذا يحدث له لو قلت: انها قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن. سيقول لك: يا ابن الطابور الخامس.. ارحل من بلادي ومن دولتي الى دولتك في غزة!

وجع، وجع، وانشطار.

هل في المخيلة السوداء ما يشبه هذا الواقع؟

- فنحن مطالبون الآن، منذ الآن، والى زمن لا نعرفه بأن نقايض موتنا الآمن بحياة الاحتلال المتوترة. الاحتلال في مأزق وعلى الفلسطيني ان ينخرط في عملية انقاذ الاحتلال لأن مصيره قد تقاطع مع مصير الآخر!!

لا يكفي ان تقول ان طريقة تعامل الاسرائيليين مع الحاضر الفلسطيني هي التي ستحدد طريقة التعامل الفلسطيني مع المستقبل الاسرائيلي.

ولا يكفي ان تقول ان طبيعة تعامل الاسرائيليين مع الوجود الفلسطيني هي التي ستحدد طبيعة التعامل الفلسطيني مع الوجود الاسرائيلي.

لأن «العالم الاخلاقي» حريص على مصير الاحتلال اكثر من حرصه على مصير شعب. «ماذا سيفعل الاسرائيليون المساكين بعد الانسحاب؟ من يضمن لهم المستقبل؟» هكذا يتساءل الضمير العالمي، ويطالب الفلسطينيين بان يتخلوا عن حصتهم من الماضي ومن المستقبل، من الذاكرة ومن الوطن ومن الحلم، وبان يوافقوا على استبدال جيش الاحتلال الاسرائيلي بقوات امن عربية تضمن لداء القلق الاسرائيلي علاجا بعيد المدى، وتنقل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني الى حرب اهلية عربية، لا كاميرا فيها ولا شاهد.

اذا كان الامر كذلك، فان شعار «لن ننسى، ولن نغفر» هو شعارنا الطويل الطويل..

واذا كان الامر كذلك، فان الامر كذلك..
ومع ذلك، فان في وسع الشمس أن تشرق من حجر!
لأن بلادنا هي بلادنا..

اخوك
محمود درويش
تونس ٢٢/٣/١٩٨٨

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

داود وجوليات

من اهم القصص في التاريخ اليهودي قصة داود وجوليات. داود البطل اليهودي الصغير الحجم وجوليات العملاق الجبار، ولقاؤهما معا في معركة، كان المفروض ان يسحق جوليات فيها داود ولكن داود الصغير عرف ان نقطة ضعف جوليات تكمن في جبهته بين عينيه فصوب اليه طوبة قذفه بها في هذا الموضع بالضبط، فسقط العملاق مصروعا. وصار داود، الملك داود، ملك اليهود.

تذكرت هذه القصة، وانا ارى صورة «شامير» القزم الضئيل الحجم، خارجا من البيت الابيض يودعه رونالد ريجان العملاق ضخم الجثة والصحف الاسرائيلية تزف بشرى ان شامير رفض مبادرة العملاق. ولم يتزحزح عن رأيه قيد أنملة. وانه عندما عاد الى اسرائيل وجد الآلاف في المطار تنتظره تهتف له لأنه رفض الضغط الامريكي. جعل دولة اسرائيل الصغيرة وقائدها الضئيل الحجم يقول للعملاق الامريكي ريجان: لا! ويعود ظافرا منصورا مودعا بالابتسامات والحفاوات والتأكيدات ان صداقة امريكا لاسرائيل لم ولن تتأثر!

ماذا اذن كانت الآراء التي تبادلاها حول اطفال يلقون حجارة اخرى في وجه عملاق آخر هو الجيش الاسرائيلي؟ هل اقنع شامير صاحبه بأن يترك لهم معالجة «الشغب»؟ وليس لك شأن بالمنطقة؟

انهم يجربون سلاحا آخر، قوة الرصاص، وتكسير العظام، والعزل الاعلامي لاخماد صوت الثورة ومحاصرتها بعيدا عن التليفزيون. يجربون كما بدأوا يفرضون سلاح التجويع. وبدأوا بحرق واتلاف بعض المحاصيل الزراعية.. على ان يصعدوا ذلك تدريجيا كلما طالت المواجهة.

فالمعركة إذن طويلة..

دعوة مفتوحة للاستثمار فى النمسا

منافع كثيرة يمكن أن يحققها المستثمر الموقع والطرق والايدى الماهرة متوفرة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق :

لاقت الدعوة التى وجهتها الحكومة النمساوية الاتحادية إلى الشركات الاستثمارية فى العالم لاستثمار ما لديها فى النمسا ، صدى طيبا لدى هذه الشركات ، وبادر العديد منها إلى الاستثمار فيها ضمن اطار امكانات الاستثمار الجيدة المتوفرة ، والتى يمكن أن يكون الموقع المتوسط فى القارة الأوروبية من أهمها اضافة إلى المنافع العامة التى يمكن أن يحققها المستثمر الأجنبى فى النمسا والتى يمكن تلخيصها فيما يلى :

● التمتع بقدر كبير من التشجيع سواء من الاتحاد او من المقاطعات أو من البلديات مثل تشجيع التصدير وامكانات التخفيض السابق لأوانه للقيمة المقدرة ، امتيازات وتسهيلات ضريبية لاجراءات بناء وفعالة تقديم الضمانات الاضافية للقروض الميسرة ، والمساعدة فيما يختص بارتفاع فوائد القروض ومدتها ، وتقديم المساعدة فى حالة تعمير واستصلاح الأراضى والعقارات وبناء المبانى والاعفاء من الرسوم البلدية أو تأجيل دفعها .

أيدى وعملة

● توفر الأيدى العاملة ذات الكفاءة الانتاجية العالية ، مع وجود احتياطى من الأيدى العاملة المدربة جيدا ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يتحمله ارباب العمل من أعباء اجتماعية ، بما يعنى أن تكاليف العمل الاجمالية منخفضة نسبيا بالمقارنة مع البلدان الأخرى ، اضافة إلى أن ساعات العمل الضائعة نتيجة الاضراب عن العمل تعتبر قليلة جدا مقارنة بالمستوى العالمى لها .

● العملة النمساوية من اكثر العملات ثباتا فى العالم ، فالشلن النمساوى عملة حرة وهو قابل للتحويل بالكامل ، اضافة إلى أن احتياطى النمسا من النقد الأجنبى احتياطى عال إذا ما قورن بغيره دوليا ، كما أن سعر الاستهلاك فى النمسا تحت المتوسط العالمى .

● كون النمسا دولة صناعية حديثة قادرة على الانتاج وهذا يعنى توفر متطلبات تطوير الصناعة ، فالطاقة المنتجة من مصادر خاصة تناسب الطلب ويمكن توقيع عقود طويلة المدى فى هذا الشأن ، كما أن المصانع الكبيرة لا تختلف فى الانتاج والتشغيل عن مثيلتها فى البلدان الأخرى رغم أن غالبية السائد فى النمسا هو المصانع والشركات الصغيرة ، وقد لاحظت السياسة الاقتصادية التى وضعت لجذب الاستثمارات الخارجية إلى النمسا ذلك ، وهذا أدى إلى انشاء شركات ومصانع اجنبية كثيرة فى النمسا ، كما جاءت رؤوس أموال من سويسرا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وهولندا وانجلترا للاستثمار فى النمسا أيضا .

موقع وطرق

● موقع النمسا فى وسط أوروبا أعطاها فرصة كبيرة ليكون لها دور هام فى التجارة الخارجية وهذا جعل علاقاتها التجارية مع دول السوق الأوروبية ودول الرابطة الأوروبية ودول أوروبا الشرقية تنمو باستمرار ، وتعتبر علاقاتها مع أوروبا الشرقية فى المرتبة الثانية بعد فنلندا بالقياس إلى مجموع التجارة الخارجية النمساوية . وقد ساعد على نمو هذه الحركة التجارية الخارجية بشكل عام الحرية التامة فى حركتها إذ رفعت الحواجز الجمركية تماما عن المنتجات الصناعية مع دول الرابطة الأوروبية للتجارة ودول السوق الأوروبية المشتركة ، بينما تتم التعريفات الجمركية فى التبادل التجارى مع الدول الأخرى فى اطار الاتفاقيات الرسمية حول القيود الجمركية .

● توفر الطرق البرية الجيدة والسكك الحديدية ، وكذلك طريق البواخر النهرى عبر نهر الدانوب ، وطرق النقل الجوى ، وتعتبر الطريق فى النمسا من الطرق المتقدمة وهى تربط البلاد بشبكة متكاملة ومريحة ، وهذا مما يساعد على سرعة النقل والحركة وهو أمر ضرورى للاستثمارات وهذه الطرق والخطوط ترتبط بطرق وخطوط الدول المجاورة مباشرة كذلك فإن الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية والاتصالات الأخرى كلها ميسرة وأوتوماتيكية ، اضافة إلى وجود ملحقيات تجارية نمساوية فى الكثير من بلدان العالم لتعميق العلاقات التجارية وتسهيل الاتصالات .

التشجيع الخاص والدعم الحكومى يأخذان أشكالاً عديدة

ميزات خاصة

حياد النمسا ساعد كثيرا على أن تكون مركزا مناسبا للنشاط التجارى ، وهذا الحياد احد أسس القانون الدستورى فى الجمهورية النمساوية ، مع أن النمسا عضو فعال ومساهم فى المنظمات الدولية التى اختار البعض منها فينا عاصمة النمسا مقرا لها .

● ديمقراطية النظام فى النمسا ومنذ ما يزيد على مائة سنة جعل جميع المقيمين يتمتعون بحقوق كاملة وهذا انعكس بشكل طبيعى على الأجانب الذين يعاملون بالمثل من النلحية المهنية القانونية بما يعنى امكانية الاستثمار بكل حرية وضمان .

● توفر التخصصات العالية بين الأيدى العاملة ، كما أن نظام التعليم يساهم فى اعداد هذه الأيدى المتخصصة فى جميع الميادين الاقتصادية

الخدمات المصرفية فى النمسا

لا قيود على استيراد وتصدير العملات الأجنبية

قانون البنوك يكفل السرية ويوفر أنظمة ضرائب خاصة للأجانب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد ابراهيم :

إن موقع النمسا الجغرافى فى قلب اوروبا واستقرارها السياسى واتفاقيات تفادى الازدواج الضريبى مع حوالى ٤٠ دولة من دول العالم الصناعية والهامة جعلها مكانا مثاليا للاستثمارات الدولية .

والسؤال الذى يدور بأذهان المستثمرين الدوليين هو ما إذا كان بالامكان فعلا استثمار الأموال فى سرية ودون افصاح عن هوية المستثمر واجابتنا بكل بساطة هى : نعم .

إن السرية المتبعة فى التعامل المصرفى فى النمسا والتى يكفلها قانون البنوك والمعرفة والخبرة المكتسبة بالتعامل والتى يتميز مستشارو الاستثمار ومديرو المؤسسات تجعل النمسا بديلا جيدا لايداع الأموال .

وتتميز المصارف فى النمسا بانظمة خاصة للضرائب وتحويلات العملة الأجنبية . وبامكان الأشخاص غير المقيمين فى البلاد تحويل السندات التى سمح بها البنك المركزى النمساوى عبر مؤسسة مالية محلية دون إذن خاص كما أن البنك المركزى يتيح لحملة هذه الأسهم من غير المقيمين اخذها معهم خارج البلاد ويمكن تحويل عائدات هذه السندات النمساوية أو الأجنبية وكذلك الدخل الناتج عنها إلى عنوان المستثمر دون الحاجة إلى إذن بذلك .

ولأغراض السفر فإنه ليست هناك قيود على استيراد وتصدير العملات الأجنبية ويمكن لكل شخص أن يحمل معه ٥٠٫٠٠٠ شلن نمساوى خارج البلاد فى كل رحلة ولكن ليس هناك قيود على ادخال الشلنات النمساوية .

اما بالنسبة لضريبة الدخل فهى لا تنطبق على الاشخاص غير المقيمين فى النمسا بالنسبة للأموال المودعة لدى البنوك والمؤسسات المالية النمساوية او السندات ذات الفائدة الثابتة .

وكذلك فإن الأجانب الذين لا يقيمون فى النمسا لا يخضعون لضريبة على موجوداتهم وثرواتهم المودعة لدى المؤسسات المالية فى النمسا .

فى السبعينات من هذا القرن شهدت سوق رأس المال النمساوى توسعا كبيرا كما استطاع تحسين وضعها فى نطاق النظام المالى فى البلاد ويعود الفضل فى ذلك إلى سوق السندات أما فى عام ١٩٨٥ فقد استطاع سوق الأسهم القفز إلى مرتبة قيادية .

إن قوانين النقد الأجنبى فى النمسا تقضى بتحويل المؤسسات المالية فى البلاد بفتح نوعين من الحساب للأشخاص غير المقيمين هما حساب بعملات اجنبية يتم تحويلها بحرية وحسابات حرة بالعملة النمساوية وهى الشلن .

ومن مميزات هذه الحسابات انها تتيح للمتعامل بها التصرف فى عائدات مبيعات العملات الأجنبية التى يتم تحويلها ومن قيود بواسطة مؤسسة مالية او بنك نمساوى لصالح الشخص غير المقيم والمبالغ التى يتم تحويلها من عملات اجنبية او الحسابات الحرة بالشلن ، والمبالغ التى تم دفعها او التصديق بها بواسطة البنك المركزى او التى تقع تحت التحويل العام «مثلا لتوفير البضائع والخدمات» .

وهذه الحسابات بالعملة الصعبة او بالشلن النمساوى يمكن تشغيلها بحرية فى معظم الحالات وهناك تفويض عام للتصرف فى حسابات العملات الأجنبية او الحسابات بالعملة المحلية ، ولكن يغلب الحصول على تصريح من البنك المركزى النمساوى لمنح قروض للأشخاص المقيمين من هذه الحسابات .

ويمكن لحسابات العملة الصعبة او حسابات العملة المحلية ان تكون باسم حامل الحساب كما يمكن فتحها بسرية دون الحاجة إلى الافصاح عن الاسم ويتم ذلك تحت رقم خاص «وهو تقليد شبيه بذلك المتبع بالنسبة للحسابات المرقمة فى سويسرا» .

ازدياد ملحوظ فى التبادل التجارى السعودى النمساوى خلال عام ١٩٨٧م

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط : من عمر إدريس :

تشير توقعات الخبراء الاقتصاديين إلى ان النمو المتوقع للاقتصاد النمساوى لعام ١٩٨٧ سوف يظل بمعدل ١٪ ومن المتوقع ان يستمر هذا النمو فى اتجاه تصاعدى خلال عام ١٩٨٨ ..

وتجدر الاشارة إلى ان مجمل الانتاج الصناعى قد هبط بالرغم من التوقعات التى اكدت عدم حدوث ذلك خلال اشهر صيف ١٩٨٧م ، وسجلت نتائج صناعات البناء نتائج مرضية كانت بمثابة المفاجأة غير المتوقعة وزاد ايضا انتاج صناعة الطاقة بدرجة كبيرة .

وبلغ الفائض فى الحساب التجارى للفترة حتى نوفمبر ١٩٨٧م بلغ ١٩٠٠ مليون ريال سعودى وكان افضل من الفائض لنفس الفترة من العام الماضى ..

وبعد فترة ركود بدات فى نهاية ربيع ١٩٨٧ نجد بأن الصادرات بدات فى الازدياد وبصورة ملحوظة ان زيادة الطلب كانت نتيجته زيادة فى انتاج المصانع النمساوية بما يعادل ٢٪ وهذا بدوره فتح المجال لشركات فى قطاعات صناعية مختلفة للحصول على زيادة فى طلبات الشراء بمعدل ٨٫٥٪ فى الشهور السابقة .

وبلغت صادرات النمسا إلى المملكة العربية السعودية مبلغ ٤٨٧ مليون ريال سعودى فى عام ١٩٨٧م حسب الاحصاءات النمساوية بينما بلغت واردات النمسا من المملكة لنفس العام ١٦٦ مليون ريال سعودى وهكذا فإن الفائض فى الميزان التجارى لصالح النمسا بلغ ٣٢١ مليون ريال سعودى من جهة اخرى سجلت صادرات المملكة العربية السعودية إلى النمسا عا ١٩٨٧ تمثل ١٠٪ فقط مما كانت عليه فى عام ١٩٨٣م كما نلاحظ بانه طرا تغيير جذرى فى نوعية الصادرات وتركيبتها فبينما تركزت مبيعات المملكة إلى النمسا فى عام ١٩٨٣ فى النفط الخام فقط ، نجد الآن بأن ٢٠٪ من حجم المبيعات تتكون من بتروكيماويات من انتاج المصانع الوطنية إلى جانب ٥٪ من منتوجات المواد الكبريتية .

كما ان مشتروات المملكة العربية السعودية من النمسا فى عام ١٩٨٧م بلغت ما يعادل ٣٠٪ من حجم مشتروات عام ١٩٨٣م وتتكون من انواع مختلفة من المنتجات الصناعية ، المعدات ووسائل النقل ، اضافة إلى المواد الكيماوية والمواد الغذائية وتجدر الاشارة بأن ٥٠٠ شركة من بين ٦٠٠٠ شركة تصدير نمساوية لها علاقات تجارية مع المملكة العربية السعودية علما بأن معظمها من الشركات الصناعية الصغيرة أو المتوسطة الحجم .

واصبح الجزء الاكبر من صادرات النمسا إلى المملكة يتمثل فى الورق ومنتوجات الورق والادوية والأخشاب ومواد البناء ومعدات «السيارات والشاحنات ذات الدفع الامامى والخلفى» المنسوجات والمطرزات ومنتوجات الزجاج ، الشمعدان أو النجف ومعدات خاصة والنظارات وعصائر ومركزات فواكه مختلفة .

النمسا

بلد التقاليد العريقة ونظرية العودة إلى الطبيعة للعلاج من أمراض العصر

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» ..

لاكثر من قرنين ظلت أهم منجزات النمسا هى السمعة الممتازة التى اكتسبتها فى مجالات الطب الوقائى والتطبيقى .. ولعل هذا يعد بصفة اساسية الى مكانة مدرسة طب فينا والتى أنشئت تحت رعاية هابسبورج ، ولكنها تعرف الآن باسم الاخصائى العالمى البروفيسور كارل فيلنجر .

ومن اجل مواصلة منجزات مدرسة طب فينا الشهيرة وحتى تكون المعاهد الطبية ذات الكفاء العالية والتسهيلات الطبية لدولة النمسا المعاصرة متاحة للقادمين من العالم العربى .. فقد عملت الخطوط الجوية النمساوية على تنفيذ برنامج الرعاية الصحية والذى يدخل الآن عامه الرابع بنجاح تام .

لعل امراض القصور الجنسى والعجز الجنسى وعدم الانجاب هى احد فروع الطب التى تكتسب اهمية متزايدة على نطاق العالم وهنا لا بد من الاشارة الى مركز ردبلنج الطبى الذى يتولى ادارته الطبية اخصائى امراض النساء المعروف دوليا الدكتور بيتر هيرنوس اضافة الى الدكاترة الفريد هوب وكارل دينستل والبرت توخملن الذين يتولون رئاسة قسم الجراحة مع فريق من الاطباء يصل الى ٤٠ اخصائيا فى كل من فروع الطب ..

ويعتبر هذا المركز الطبى العصرى المزود بجميع التجهيزات التقنية والطبية والذى كلف انشاؤه ١٠٠ مليون شلن غير بعيد عن مدينة فينا ويمكن الوصول اليه بسهولة .. ويمتاز هذا المركز بان جميع غرف المرضى مطلة على حديقة المركز حيث الخضرة والطبيعة الخلابة .. ويضم المركز ثلاثة مبانى تمثل كل منها عيادة كاملة للمرضى .

* مصحة روبلنج .. وهى تعالج الامراض الباطنية ، جراحة التجميل ، الامراض التناسلية ، وانف واذن وحنجرة ، امراض العيون .. الخ .. والغرف مزودة بسرير او بسريرين او ثلاثة حسب المتطلبات الطبية .

* مستشفى روبلنج .. ويعتبر هذا مركزا لتشخيص الامراض ومزودا باحدث الاجهزة الطبية والمختبرات والاشعة .

النمسا اليوم تتمتع بسمعة عالية لكونها احد الاقطار التى تتوفر بها الامكانات الطبية والمياه المعدنية والمنتجعات الصحية .. ولذلك فإن اعداد زوارها من البلاد العربية وبالذات منطقة الشرق الأوسط فى تزايد مضطرد .. حيث استطاع برنامج الرعاية الصحية للخطوط الجوية النمساوية ان يجتذب الكثيرين منهم إلى المجىء .. وقد جرت العادة ان يصطحب المرضى ذويهم واسرهم وهم قادمون الى النمسا للعلاج .. وقد علمتنا التجارب بان الذى اتى الى النمسا للعلاج وللاستشفاء للمرة الأولى سيعود مرة اخرى من اجل السياحة وتنفيذ رحلات العمل .. ولمزيد من المعلومات عن برنامج الرعاية الصحية يرجى الاتصال باقرب مكتب للخطوط النمساوية او الاتصال بالمكتب الرئيسى ص . ب : ٥٠ - ١ - ١١٠٧ .. فينا .. النمسا .



طب المياه المعدنية

لعل اكثر المظاهر الضاربة بجذورها فى نمط الحياة النمساوية هى القدرة على ربط المفيد بالمبهج بغرض الاستفادة القصوى .. وربما كان اكثر تجسيدا تاريخيا لهذا الجانب هو الامبراطور فرانز جوزيف الأول الذى تعوّد على قضاء اشهر الصيف لفترة حكمه التى استمرت ٦٨ عاما فى منتجع المياه المعدنية الخاص به بمنطقة بلد ايشل BAD ISCHL حيث كان ينتقل اليها مع نخبة من قضاته ومن افراد المجتمع الامبراطورى الراقى ..

وكان البرنامج اليومى للامبراطور يحتوى على دراسة شئون الدولة فضلا عن قضاء بعض الوقت فى الاستحمام وشرب المياه المعدنية ولكن كان هناك متسع لركوب الخيل والصيد ومشاهدة عروض الاوبرا .. ولعل العمر الطويل الذى عاشه فرانز جوزيف على امتداد ٨٦ عاما تمتع فيها بقوة جسدية هائلة لم يعد بالدرجة الأولى الى المياه المعدنية ، ولكن من المؤكد بانه لم يكن مستمتعا بحياته بعد زواج استمر سبع سنوات دون ان ينجب وليا للعهد .. لولا النصيحة الغالية التى قدمها له طبيب الاسرة بالاستحمام فى المياه المعدنية لمنطقة بلد ايشل .. وكان ما كان ..

وبعد سنة ولد له أول مولود .. ثم رزق بعد ذلك بثلاثة آخرين .. ولعل قائل يقول بأن العصر الامبراطورى يعود إلى الماضى .. ولكن النمسا اليوم تنظر بعين التقدير للمياه المعدنية وقدرتها العلاجية الفائقة .. وبالاخص بعد تزايد عدد المرتادين لها .. والسبب ببساطة هو انه بالرغم من ارتفاع نسبة توقعات طول عمر الانسان إلا أن المستوى الصحى لم يشهد نموا بدرجة ملحوظة فقد ظهرت أمراض جديدة تعود بصفة أساسية إلى نمط الحياة العصرية التى نعيشها فضلا عن ضغوط الحياة المختلفة .. وعدم ممارسة التدريبات الرياضية على النحو الكافى والضغط المتواصل على الأعصاب والطعام غير الصحى .. كلها ظواهر حقيقية لحضارة القرن العشرين أورثتنا فيما بعد ما يسمى بأمراض العصر .. ولقد تم انفاق مبالغ طائلة وجهدا ووقتا ثمينا فى اجراء الأبحاث الطبية والمعملية ولقد جاءت نتائج ايجابية بفضل التكنولوجيا ولكنها كانت نادرة .. الأمر الذى أوصل الكثيرين من المرضى والاطباء على حد سواء إلى قناعة بأن الحلول لكثير من الأزمات الصحية التى تواجه الفرد تكمن فى الطبيعة .. حيث تتوفر عناصر الاستشفاء الطبيعية دون حدود فإذا ما تم تطبيقها بصورة سليمة فإن النتائج ستكون بالتأكيد مبهرة .. وقد حبى الله النمسا بامكانات هائلة فى هذا المجال حيث تتمتع فى المقام الأول بموارد علاج طبيعية نادرة ثم جاءت الخبرة التقليدية التى اكتسبتها منذ أيام حكم الرومان فيما يتعلق باستقلال هذه الحياة على النحو السليم .. ويبدو من المهم هنا أن نذكر بأنه لا يوجد بلد فى العالم تتركز وتتوفر فيه مختلف ضروب المعالجة الطبيعية فى مساحات ضيقة مثل النمسا .. يتبدى ذلك بوضوح فى وجود ١٢٠ منتجعا صحيا للمياه المعدنية تمثل رصيدا للمعالجة الطبية فى كل الحالات .. ومن الطبيعى أن نجد فى كل مدينة أو قرية تجمعا للمياه المعدنية .. والقوانين الفيدرالية فى الواقع تطبق معايير متشددة فيما يتعلق باختيار هذه المنتجعات .. حيث يراعى توفر المستوى العالمى والدراية الكافية لصيانة وتصميم هذه التسهيلات ولكن تطورا هائلا طرأ على هذه المنتجعات منذ أيام الامبراطور فرانز جوزيف حيث كان الهدف الأساسى هو المعالجة من الامراض القائمة .. بخلاف ما يحدث اليوم حيث لا يمثل هذا الجانب إلا جزءا واحدا من عملية الاستشفاء عن طريق المياه المعدنية على أن المظاهر الأخرى الهامة .. والجديرة بالذكر هى المعالجة الوقائية والمعالجة المعدنية اللاحقة والتى تمنع عودة المرض .. المجددة هذه بصفة اساسية فى الاغذية المحدودة للجسم وعمليات التجميل وعلاج الامراض الناتجة عن الضغوط الحياتية .. اضافة إلى ذلك فإن النمسا توفر للزائر فرصة الراحة ليسترد صحته عن طريق الاستحمام فى الحمامات البخارية وتلقى التدليك فضلا عن الاستمتاع بالبرامج الثقافية والترفيهية المتاحة .



الخطوط النمساوية

ومحتويات كتيب الرعاية الصحية

لكى يتم جذب المزيد من المرضى من منطقة العالم العربى فقد بادرت الخطوط الجوية النمساوية بتنفيذ برنامج الرعاية الصحية كخطوة اولى وصولا الى الاهداف المرجوة فقد تم اصدار كتيب فى هذا الشان بالتعاون مع وزارة الصحة الفيدرالية وادارة حماية البيئة والغرفة النمساوية للاطباء .. حيث اتاح هذا الكتيب تقديم معلومات وافية عن امكانات العلاج هناك .. بتزويد القارىء ببيانات كافية عن ستين اخصائيا فى كل فروع الطب ولعل المعلومات الخاصة بالاطباء والعيادات المتخصصة سواء كانت فى فينا أو فى محافظات النمسا الأخرى تشتمل على الآتى :

* التخصصات المختلفة فى علاج مختلف الامراض .
* الاجراءات الخاصة بالعلاج .
* توفر الاطباء والمرضين الذين يتحدثون باللغة العربية والانجليزية .
* معلومات تفصيلية عن تكلفة مختلف انواع العلاج .
* معلومات عن تكلفة الاقامة فى المستشفيات .
* معلومات عن الاطعمة ومرافق خاصة بالمسلمين .
* امكانية احضار اسرة مرافقة للمريض .. الخ .

مدن النمسا

تجمع التاريخ والفن والترفيه

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من سامى إدريس :

كل مدينة من مدن النمسا لها طابعها الخاص وجاذبيتها الساحرة حتى انه لا يمكن الخلط بين الواحدة والاخرى . وتتمتع كل واحدة منها فى بمشهد طبيعى آخر مختلف . تكونت كل منها وتطورت بصورة طبيعية عبر العصور وهى ستسحركم كلها بدون استثناء بملذات الحياة الدنيا .

نشأت مدن النمسا فوق ارض تاريخية . اى عند مفارق الطرق التى طالما استعملها الرومان من قبل الفى سنة على ضفاف الانهار الكبيرة وعند النقط الاستراتيجية الهامة ايام كثر تنقل الشعوب وقوافل جنود القرون الوسطى ونقط تلاقى المواصلات الحديثة والعديد من المدن تم الاحتفاظ بالازقة الضيقة والمنازل القديمة التى ترجع بنا قرونا الى الوراء وتوجد اخرى متوجة بقلعة او محاطة بحصن كل واحدة لها طابعها الخاص وسط منظر طبيعى ملائم .

ولكن مدن النمسا لا تزخر فقط ببنات تاريخية ومناظر طبيعية خلابة بل هى تبشر بعروض ثقافية وافرة وامكانات لقضاء اوقات الفراغ لا يحصى عددها وبكل خيرات الدنيا المعروضة بوفرة فى محلات فينا المصطفة الواحدة تلو الاخرى . البرامج الثقافية والقيام بنشاطات مختلفة خلال اوقات الفراغ ليست مقصورة على فئة معينة فى النمسا كالمهرجانات الموسيقية ومدينة سالزبورج وغيرها من النشاطات الخاصة بالطبقة الراقية . بل هى من نصيب الجميع . فالمتاحف والمعارض مفتوحة لكل الناس . والمسارح وقاعات الحفلات الموسيقية والاوبرا ترحب بالشبان خاصة أن المتعة والترفيه عن النفس لايعرفان هنا حدودا ولا قيودا . واذا حصل ان ذهبتم مرة الى البراتر «حديقة الملاهى بفينا» حيث يأتى الناس كل يوم اما بصحبة اولادهم للترفيه عن انفسهم والتمتع بلذة الحياة او شاهدتم كيف تحب مدينة كاملة واقفة على قدميها ايام المواسم والمعارض السنوية والمهرجانات او غيرها «وعددها لا يحصى» فسيتبين لكم ان النمساويين تعاهدوا على أن يغتنموا كل فرصة احتفال لعكس وجهة النظر هذه على فن الطبخ كذلك . وتوجد الى جانب الماكولات النمساوية مطاعم اخرى تقدم انواعا عديدة من الاطعمة الأجنبية ومنها العربية الذى لا يستطيع الشخص العربى منا الاستغناء عنها .

والجدير بالذكر ان النمساويين لايهتمون فقط بالنوعية العالية بل يعطون قيمة كبيرة الى الاشكال الجميلة الخالية من العيوب . تتمتع مجوهرات ومصوغات النمسا بشهرة كبيرة

صـــوت الموســـيقى مستمر طــوال الصـــيف

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تشتهر النمسا أكثر من أي بلد آخر في العالم بأنها بلد الموسيقى وقد استحقت هذه الشهرة والسمعة باعتبارها منبع الكلاسيكية حيث يتم احياء ذكرى أشهر المؤلفين الموسيقيين الذين عرفهم العالم واقامة المناسبات التذكارية والمعارض وكذلك تنظيم الحفلات التي يتم فيها عزف الأعمال الموسيقية لهؤلاء وتحتفظ النمسا موطن موزارت ويوهان شتراوس ، بتقليد في الحياة الموسيقية تحسدها عليه الدول الأخرى الأكبر منها . أما برنامج هذا العام فيتضمن ما لا يقل عن ١٣٠ حفلا

الحـــياة الموســـيقية فـــى النمســـا

مهرجـــــان يمتـــــد من الربيـــــع إلى الخـــريف

مدينة سالزبرج هي العاصمة الموسيقية الثانية بعد فينا وفي هذه المدينة التي شهدت ميلاد الموسيقار موزارت يفتتح المهرجان السنوي لهذا العام مع أعياد الفصح . ويبلغ البرنامج الذي يرأسه هيربرت فون كارجان ذروته بأداء أوبرا توسكا لبوسين في السادس والعشرين من شهر مارس . وتمثل اوبرا موزارت «لى نوزى دى فيجارو» ، «دون جيوفاني» و«دى انتفو هرنج آوس ديم سيريل» ابرز معالم برنامج مهرجان سالزبرج الصيفي «التواريخ بالنسبة لعام ١٩٨٨» ستكون ٢٧ يوليو إلى ٣٠ أغسطس» ويعتبر مهرجان سالزبرج من الناحية الكمية والنوعية واحدا من أرقى المناسبات الثقافية في العالم .

ويفتتح مهرجان فينا لهذا العام يوم ٧ مايو وسيكون من أبرز معالمه دون شك انتاج أوبرا شوبرت «فيرابراس» في مسرح آن دير فين بقيادة كلوديو آدابو ويشارك في الحفل الموسيقي الذي سيقام في قاعة موزيكفيرانى اوركسترا الفليهارموني وقواد الفرق الموسيقية من برلين وبراغ وفينا. أمثال هيربرت فون كاريجان ، نيكولاوس هارنونكورث وكريستون فون دوناني . وحال انتهاء مهرجان فينا يبدأ الموسم الموسيقي في المدينة والذي يحتوي على برنامج حافل بالمناسبات الموسيقية والحفلات . ومن أكثر الحفلات الموسيقية اثارة ومتعة تلك التي تقام في قصر شوينبرن كل يوم أربعاء وسبت .

وفي مدينة بيرخبلارز عاصمة اقليم اينشتادت يركز برنامج الاحتفال لهذا العام على اعمال جوزيف هايدن الذي عمل لدى امراء ايسترنهازي في مدينة انيشتادت لفترة طويلة من حياته . وتم تقسيم احتفالات المدينة بذكرى الموسيقار هايدن إلى أربعة أقسام خصص واحد لكل من الفصول الأربعة . ويستمر الجزء الصيفي من ١٦ يونيو إلى ٢٦ يونيو ويبدأ بحفل موسيقي يعتبر قمة البرنامج تؤديه فرقة هايدن النمساوية الهنجارية الموسيقية بقيادة آدم فيشر مع اثنين من سيمفونيات هايدن التي الفها في أواخر حياته .

أما احتفال شتايريارت الذي يقام في مدينة جراز عاصمة شتريا فيبدأ من ١٨ يونيو وحتى ١٠ يوليو ويعتبر من أكثر الاحتفالات الموسيقية تنوعا وتقيم الكنيسة الكاتدرائية برامج تتميز اساسا بموسيقى الباروك المقدسة فيما تقام العديد من الحفلات الموسيقية الأخرى في المناطق المحيطة بقصر أجنبرج وهي أماكن في غاية السحر ، ويشرف على الاحتفالات المدير الفني نيكولاوس هارنونكورت الذي خصص برنامجه هذا العام لأعمال موزارت وشوبرت وجوان سباستيان باخ .

وأثناء أشهر الصيف تصاحب المهرجانات الثقافية الرئيسية الكثير من الاحتفالات الصغيرة في المناطق الريفية حيث تقام الحفلات الموسيقية وتنظم الأسابيع الثقافية في القلاع القديمة وساحات القصور وحول البحيرات والمناطق الأثرية والتاريخية والقرى .

ومن أفضل الاحتفالات الصيفية الصغيرة في النمسا احتفال «شوبر تيادى» الذي يقام في «هوهيمنس» حيث ينظم سنويا ومنذ فترة طويلة احتفال سنوي يخصص لأعمال فرانز شوبرت والفنانين المعاصرين له ، وسيقام احتفال هذا العام في الفترة من ١٠ إلى ٢٦ يونيو .

وتعتبر بحيرة «أوسيا شيرسى» في كارنثيا أكثر أماكن الاستجمام شهرة وشعبية في النمسا .. وعلى شواطىء هذه البحيرة الساحة ذات المناظر الخلابة يقام احتفال كارنثيا الصيفي كل عام وقد حدد تاريخ احتفال عام ١٩٨٨ في الفترة من ٤ يوليو إلى ٣٠ اغسطس» . وبرنامج الاحتفال مزيج من الموسيقى التقليدية والحديثة وذروة الاحتفال هذا العام هو مهرجان موسيقى شوبرت وبنجامين بريتسن .

وعندما يحل فصل الصيف في مدينة بريجنس بالقرب من بحيرة كونستانس وعاصمة اقليم فورالبرج ترتدي المدينة حلة زاهية استعدادا لمهرجانات الصيف التي تشتمل على حفلات موسيقية تقام على أكبر مسارح البحيرات العائمة في العالم .

ويتم التركيز هذا العام على الانتاج الجديد لأوبرا جاك أوفنباخ فقصص هوفمان باشراف القائد الموسيقي الشهير جيرومي سافارى وسيبدأ الاحتفال الرئيسي يوم ٢٢ يوليو ويتم تنظيم ٢٣ حفلا آخر تؤدى خلالها الأوبرا حتى تاريخ ٢٣ اغسطس .

أما آخر المهرجانات الموسيقية الصيفية فهو ذلك الذي يقام سنويا في مدينة لينز عاصمة اقليم النمسا العليا . ويخصص مهرجان بروكز الدولي في لينز بصورة رئيسية لأعمال انتون بروكز الذي ولد في مكان قريب خارج المدينة وقضى معظم حياته العملية فيها ويستمر الاحتفال من ١٠ سبتمبر حتى ٢ اكتوبر وتبلغ الاحتفالات ذروتها هذا العام باقامة ما يسمى بـ «سحابة الصوت» وحدد لها هذا العام الفترة من ١٠ إلى ١١ سبتمبر» . وعلى مدى ليلتين تقوم مجموعات من مكبرات الصوت الكبيرة ببث حفلين موسيقيين احدهما شعبي والآخر كلاسيكي من قاعة الموسيقى في منزل بروكز إلى حديقة الدانوب القريبة من المكان حيث يصاحب الموسيقى عرض باستخدام أشعة الليزر وفي ليلة جميلة يتجمع ما لا يقل عن ٦٠,٠٠٠ شخص لسماع «سحابة الصوت» هذه .



النمسا قلب أوربا النابض :

لكل فصل من فصـــول السنة أسلوبه في النمســـا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» : من حاتم صادق :

عندما يفكر السائح العربي في زيارة أوربا لتمضية بعض الوقت الممتع مع أفراد أسرته أو بين مجموعة من الأصدقاء ، لابد أن يضع في حسابه أن يكون توجهه الى قلب القارة الاوربية الجذابة الذي تمثله أفضل تمثيل وتعبر عنه أحسن تعبير دولة صغيرة تحمل ذلك المزيج الرائع من الحضارة والتاريخ والعراقة ، وذلك التآلف البديع بين الطبيعة الجميلة ، والمناخ اللطيف ، والمقدرة الانسانية المبدعة والمعطاءة . هذه الدولة هي جمهورية النمسا الاتحادية .

والحديث عن النمسا البلد السياحي المدهش من الافضل ان يبدأ من الطقس والمناخ ، حيث تشهد النمسا الفصول الأربعة بكل معانيها ، فالصيف دافىء مشمس وليس حارا ، والشتاء بارد مثلج لكنه لطيف البرودة ، اما الربيع فهو فصل الازدهار والاشراق ، والخريف فصل الهدوء والانسجام وهما فصلان معتدلان . وبذلك فالمواسم السياحية المرغوبة موجودة طول العام ، ومتوفرة لكل راغب سواء على الجبال المطلة بالبياض أو في الغابات الكثيفة أو في السهول الخضراء او على ضفاف الأنهار والبحيرات ذات الزرقة الصافية والمياه العذبة أو في المنتجعات الداخلية ومناطق الاستشفاء الطبيعية التي تجعل رحلة العلاج رحلة سياحية من طراز فريد .

في الصيف يجد الزائر الكثير من المتع والرياضات التي يمكن ممارستها مع الاستمتاع بدفء شمس مشرقة في صفحة زرقاء صافية . ورغم أن النمسا لاتقع على ساحل بحر ، مما يجعل البعض يتصور انها تفتقر الى هذه الميزة الهامة صيفا إلا أن هناك شواطىء جميلة حقا على أطراف البحيرات الموجودة فيها ذات المياه العذبة وأهمها بحيرة النويسيتلارسى ، وبحيرة البوردنسى ، كما أن ضفاف الأنهار تعتبر مرتعا للراحة ومكانا مناسبا لقضاء وقت طيب جدا ، وعلى هذه الشواطىء يمكن ممارسة الرياضة المائية بكل انواعها مثل التزلج على الماء والسباحة والزوارق الشراعية والتجديف وغيرها من الرياضة الممتعة .

وليست البحيرات هي المكان الوحيد مع الانهار لقضاء أيام صيف لاتنسى فهناك الجبال الشامخة الخضراء في النمسا حيث يمكن ممارسة انواع من رياضة التزلج على الثلج وتسلق الجبال العالية برفقة معلمين مدربين لهذه المهمة ، واكتشاف مميزات الجاذبية النمساوية الخاصة .

وفي السهول والأماكن الأخرى يستطيع الانسان ممارسة الرياضة المتنوعة مثل التنس وركوب الخيل والغولف والتجول بين الجبال حيث تتناثر القرى والمدن النموذجية التي تزخر بالعروض الجميلة والاستقبال الحار ، ولايمكن مع كل هذا الاحساس باى نوع من الارهاق الجسدي او التعب فالهواء النقي العليل يمنح نشاطا وقوة ورغبة في التنقل والاستزادة من هذا الجمال الطبيعي المتميز .

برد الشتاء الجميل

اما الشتاء في النمسا فهو فصل مختلف تماما ، وهو بالتأكيد ليس عابسا ومكفهرا وجامدا ، بل على العكس هو فصل الحركة والنشاط وممارسة أجمل رياضات الشتاء وهي التزحلق على الثلج ، ومهما كانت ظروف الزائر ومستواه في هذا الميدان سيجد نفسه منخرطا في ممارسة هذه الرياضة الممتعة ، ذلك ان في النمسا اكثر من اربعمائة مدرسة لتعليم الانزلاق على الثلج والتزلج على الجليد يعمل فيها اكثر من ثمانمائة معلم ومدرب متخصصين في هذا المجال ، وهذا اكسب النمسا شهرة عالمية خاصة بالنسبة للانزلاق على الثلج ، وإذا ما أراد الانسان التغيير فهناك مجالات أخرى عديدة منها التنزه عبر الجبال البيضاء بواسطة عربات الجليد التي تجرها الخيول ويعتبر التنزه فيها من اجمل النزهات ، أو بواسطة المصاعد الكهربائية والسكك الحديدية الهوائية ، اضافة الى وجود عشرات من المطاعم والمقاهي وأماكن الراحة والاستجمام في كل مكان ، وكذلك الفنادق والمدن الترفيهية حيث يجد المرء جوا عائليا مرحا لطيفا اينما ذهب يستمتع من خلاله بالفولكلور الوطني وليالي سمر رائعة .

فصلان معتدلان

والربيع والخريف وهما الفصلان المعتدلان لايمكن التعرف على ملامحهما اثناء الاقامة في المدن الكبيرة والأماكن المزدحمة ، لابد اذن من الانتقال الى الريف لاكتشاف الطبيعة في أبهى حللها وهي مبتسمة بقدوم فصل الحياة والجمال ، والطبيعة في الريف النمساوي قلما يبدو فيها غير اللون الأخضر لونا غالبا في فصل الخريف ، فالغابات التي تنتشر على قمم الجبال وسفوحها ترتدي ثوبها الأخضر طول العام مزدهية به ، بينما المروج الخضراء على ضفاف البحيرات والانهار تشوب خضرتها الوان مزركشة كونها انتشار الأزهار على مساحتها .

والطبيعة في النمسا تحتوي على كل المظاهر التي تجذب للراحة والاستمتاع وتسر الناظر اليها بما فيها من جداول رقراقة تنساب بعذوبتها بين صخور الجبال او على السهول الممتدة نحو البعيد ، وغابات ذات اشجار حالمة مورقة ظليلة ، ومراع جبلية مزهرة ، الى جانب المزارع والكروم والبساتين التي امتدت اليها اليد الماهرة لتجعل منها مواطن للغلال الوفيرة والفواكه المتنوعة والثمار الطيبة .

السويد
الدانمارك
الاتحاد السوفييتي
بريطانيا
هولندا
بلجيكا
بولندا
المانيا الشرقية
لوكسمبورج
المانيا الغربية
تشيكوسلوفاكيا
فرنسا
سويسرا
النمسا
هنجاريا
رومانيا
ايطاليا
يوغوسلافيا
بلغاريا
البانيا
اليونان

جولـــــة في أســـواق النمســـا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي :

عندما يقضي الشخص عطلة في بلد من الأفضل له أن يأخذ شيئا من منتجات ذلك البلد لدى عودته لبلاده وإن كان غير محتاج لشيء محدد فليأخذ شيئا لمجرد الذكرى فقط .

وقضاء العطلة في النمسا ممتع وامتع من ذلك التجول في الأسواق النمساوية المليئة بالمنتجات المحلية المتنوعة مما يعطي الشخص فرصة واسعة في اقتناء الشيء الذي يناسبه . ولا يفوتنا هنا أن نذكر ان المحال التجارية النمساوية تشجع الشخص على الشراء . ذلك انها تقبل قيمة المشتريات إذا كانت عملة المشتري محلية او شيكات سياحية او شيكات أوروبية .

إن هنالك سؤالا يفرض نفسه على المتجول في السوق النمساوية الا وهو ماذا يمكن ان آخذ من هذه المنتجات عند العودة لبلادي ؟ والاجابة عن ذلك بسيطة ستجدها في الأشياء المتنوعة المعروضة ، فهنالك العديد من المنتجات التي تقنع الشخص بشرائها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر هنالك مثلا اجهزة الفيديو واجهزة التسجيل والكاسيت المسجل عليها مقطوعات نمساوية معينة إذا كان الشخص المشتري يحب الاستماع للموسيقى .

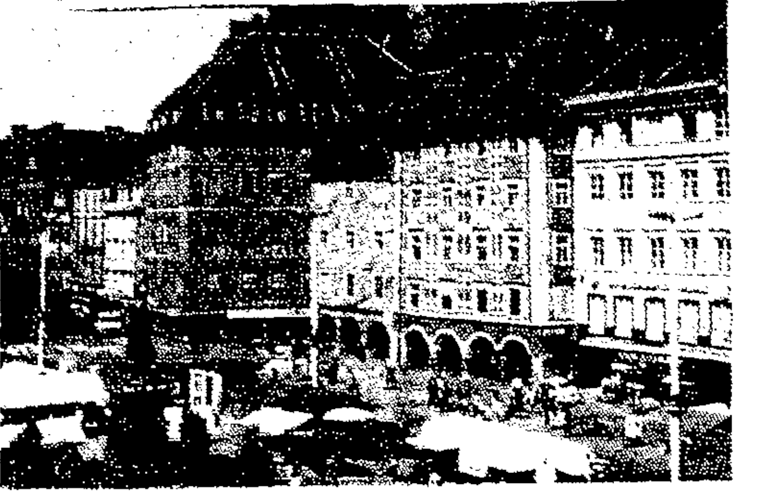
اما الشخص الذي يحب امتلاك اللوحات التي تعكس الفن الشعبي فيمكنه اختيار باقة ازهار مصنوعة من الخزف او الخشب المحلي المشهور ، كما يمكن اختيار عروسة ترتدي الزي الخاص لنساء احد الأقاليم النمساوية .

والباحث عن الاصالة بوجه عام يمكنه مثلا اختيار مجموعة من الدرندل : نوع من ملابس النساء بالاضافة إلى العديد من الملابس المحبوكة بالصنارة . اما هواة الصيد فيمكنهم اختيار مجموعة طيبة من ادوات الصيد النمساوية الشهيرة ، والبحث عن المنتجات يقود بطبيعة الحال لسؤال آخر وهو ما مدى ملاءمة تلك المنتجات للموضة ؟ وفي الاجابة على هذا السؤال نطمئن المشتري إلى ان المنتجات والمصنوعات النمساوية صممت على احدث الموضات العالمية ويمكنه التاكد من ذلك بنفسه عند شراء بذلة او فستان او جاكيت او غيرها من المصنوعات المحلية حيث يصاب بالدهشة من الجودة والأصالة والكفاءة العالية والروعة التي تتميز بها تلك المنتجات .

وليست الملبوسات والتحف وحدها هي التي تنافس بها النمسا غيرها من دول العالم . بل تأتي النمسا في مقدمة دول العالم في مجال انتاج الزحلوفة «احدى اداتين يتزحلق بهما على الثلج او الجليد» وتعتبر النمسا المسئولة الأولى عن انتاج انواع متعددة من اربطة واحذية

وإذا انتقلنا في تجوالنا إلى معارض الأثاث فسوف تدهشنا براعة الحرفيين النمساويين في صنع الأثاث ومما يذكر ان النمسا تحتل مكانا قياديا على نطاق العالم في هذا المجال . ويعتبر الأثاث النمساوي المنجد الأفضل بين نظائره في جميع الدول . والعديد من الأشخاص يعرفون ان الأثاث الخشبي المنحوت على شكل منحنى اخترع في بداية الأمر في النمسا ونضيف هنا ان الشركة صاحبة الاختراع مازالت تنتج حتى يومنا هذا نماذج وتصميمات مختلفة من هذا النوع الرائع المتين .

وفي الختام لا يفوتنا ان نشير إلى ان المنتجات العلمية الدقيقة والمصنوعة من المعدن او الاستيل قد احتلت مكانا رائدا عالميا بالاضافة إلى ذلك تأتي الدراجات البخارية والمركبات التي تستعمل في التجوال عبر الحقول في مقدمة الصناعات النمساوية المتينة والمشهورة عالميا .



جمهورية النمسا معلومات عامة

المساحة : ٣٢,٣٦٧ ميلا مربعا ٨٣,٨٥٥ كيلومتر مربعا» .

السكان : ٧,٥٦٥,٠٠٠ «منتصف ١٩٨٦» .

النظام السياسي . دولة فيدرالية ، الديمقراطية البرلمانية .

رئيس الدولة : الدكتور كورت فالدهايم ، تم انتخابه في ٨ يونيو ١٩٨٦ .

الحكومة : ائتلاف رئيسي بين الحزب الاشتراكي النمساوي «اس بي او ، وهو ما يعرف عالميا باسم «الديمقراطيين الاشتراكيين» وحزب الشعب النمساوي «او في بي ، أو ما يعرف عالميا باسم «الديمقراطيين المسيحيين» ، وهما يمثلان سويا حوالي ٨٥٪ من نسبة الناخبين . يراس الحكومة المستشار الدكتور فرانز فارنتسكي .

الموقع الدولي

معاهدة الدولة : استعادت السيادة الكاملة . وقعت في ١٥ مايو ١٩٥٥ بواسطة القوى الأربع «فرنسا ، الاتحاد السوفييتي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية اضافة إلى النمسا .

الحياد الدائم : قانون حياد النمسا الذي صدر في ٢٦ اكتوبر ١٩٥٥ .

العضوية : عضو كامل في منظمة الأمم المتحدة ، اتفاقية جات ، منظمة الأمم المتحدة للتنمية والتجارة والاتحاد الأوروبي للتجارة الحرة .

السكان العاملون «١٩٨٧» :

٢٩٩,٠٠٠ الغابات والزراعة

١,٧٩٢,٠٠٠ الخدمات

١,٢٨٩,٠٠٠ الصناعة والتجارة

معدل التضخم «تقدير ١٩٨٨» ٢,٢٪ .

نسبة النمو الحقيقي ١٩٨٧ : ١٪ .

اجمالي الناتج القومي «١٩٨٦» : ١,٤٤١,١ بليون شلن نمساوي

تركيبة اجمالي الناتج القومي	١٠٠٪
الزراعة	٣,٤٪
التعدين والصناعة	٢٦,٦٪
الطاقة	٣,١٪
الانشاءات	٦,٦٪
التجارة «شاملا السكن»	١٥,٧٪
النقل والمواصلات	٥,٨٪
الادارة	١٥,٥٪
الخدمات الأخرى	٣,٥٪
أخرى «شاملا الخدمات غير الربحية والمنزلية»	١٨,٨٪

التجارة بين المملكة العربية السعودية والنمسا ميزان المدفوعات «١٩٨٧»

	بليون شلن نمساوي	بليون ريال سعودي
الميزان التجاري	- ٦٠,٤	- ٢٠
ميزان الخدمات	+ ٣٩,٤	+ ١٣
السياحة	+ ٤٠,٤	- ١٣
مواد لا تقسم إلى بضائع او خدمات	+ ٢٤,٦	+ ٨
ميزان الحساب الجاري	+ ٥,٦	+ ٢

واردات النمسا من المملكة العربية السعودية «× ١,٠٠٠ ريال»

	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	التغيير ١٩٨٦ ـ ٨٥
الاجمالي «قيمة سيف»	١٦٥,٥٩٨	٢٠٩,٦٥٩	٤٨١,٨٩٢	- ٢١,٠
النفط ومنتجات البترول	١٣٠,١٤٩	١٦٦,٧٩٥	٤٦٢,١٦٠	- ٢١,٠

صادرات النمسا إلى المملكة العربية السعودية «× ١,٠٠٠ ريال»

	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	التغيير ١٩٨٦ ـ ٨٥
الاجمالي «قيمة سيف»	٤٨٦,٥٢٠	٦٩٤,٠٠٠	٧٧٦,٣٧٩	- ٢٩,٩

اسعار العملة : شلن نمساوي ـ ريال سعودي

يناير ١٩٨٦ ١ ريال سعودي = ٤,٨٥٧ شلن نمساوي

ديسمبر ١٩٨٦ ١ ريال سعودي = ٣,٨٠٨ شلن نمساوي

ديسمبر ١٩٨٧ ١ ريال سعودي = ٣,٠٤٨ شلن نمساوي

مارس ١٩٨٨ ١ ريال سعودي = ٣,١٦٧ شلن نمساوي

السياحة

الاشخاص الذين زاروا النمسا من المملكة العربية السعودية «١٩٨٧» تقريبا ٢٥,٠٠٠ .

التغيير ١٩٨٧/١٩٨٦ + ٢٠٪ .

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاجماع عربي اسلامي عالمي

بعد الاجماع العربي والاسلامي على الوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية لها نتيجة لحصولها على صواريخ ارض ـ ارض متوسطة المدى للدفاع عن امنها ومقدساتها، اكدت القوتان العظميان استنكارهما البالغ للتهديدات الاسرائيلية ضد السعودية.

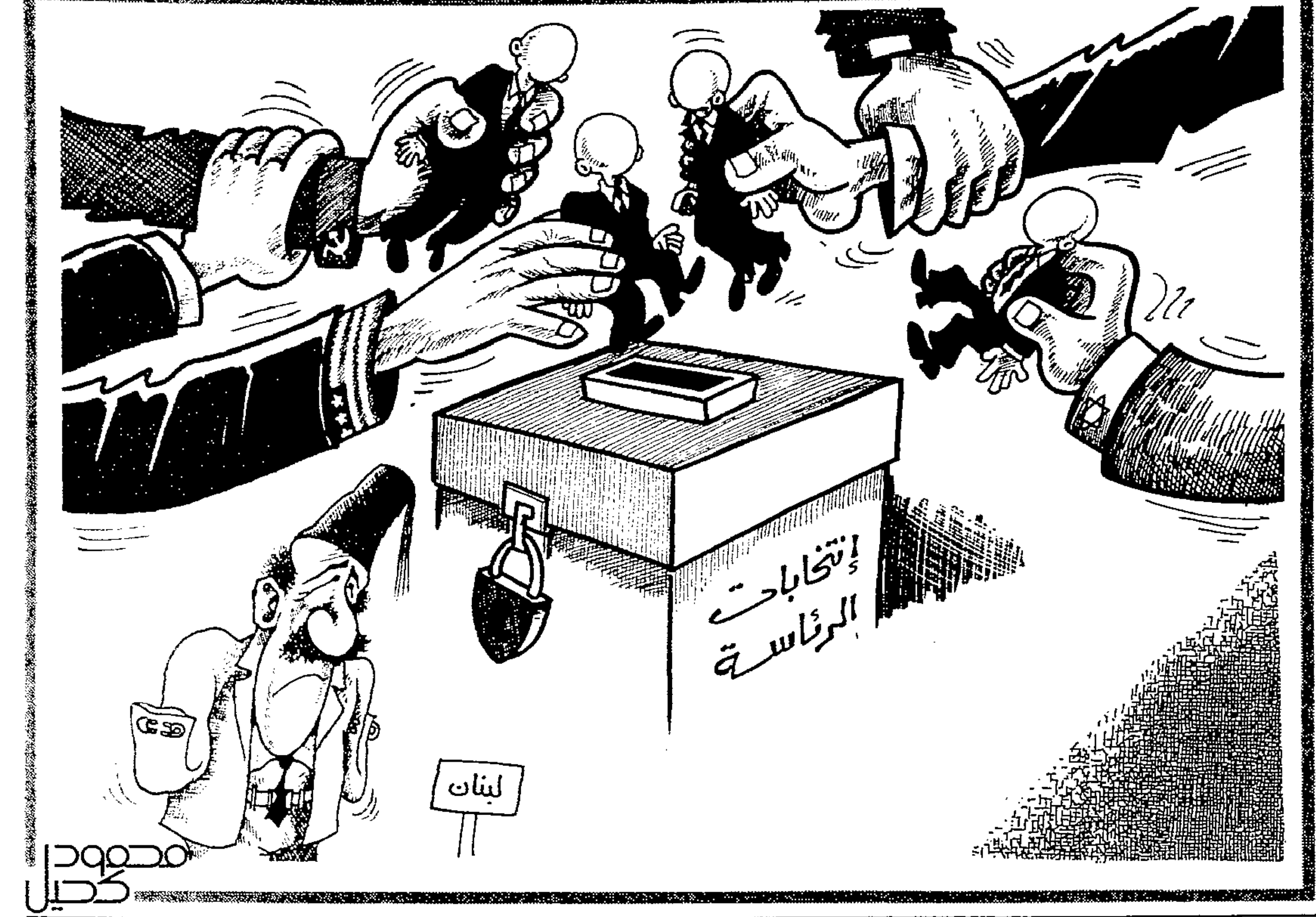
جاء موقف الولايات المتحدة على لسان رئيسها رونالد ريجان الذي حذر اسرائيل من توجيه اي اعتداء ضد الصواريخ التي اشترتها السعودية واكد معارضة بلاده لمثل هذا التهديد. وجاء استنكار الاتحاد السوفياتي على شكل مقال لمعلق وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء اذان فيه التهديدات الاسرائيلية وقال: انها تشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي وتؤكد سعي تل ابيب الى اخضاع شعوب دول منطقة الشرق الاوسط للتحكم الصهيوني.

وهذا التوافق بين القوتين العظميين على استنكار التهديدات الاسرائيلية للمملكة العربية السعودية يعكس بشكل عملي وواضح نظرة الاحترام والتقدير التي يكنها العالم كله للسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللدور الاساسي الذي تؤديه السعودية على صعيد حماية الامن والاستقرار والازدهار ليس في ارجاء المملكة وحدها بل على امتداد العالم العربي والاسلامي.

ولقد برز هذا الاحترام والتقدير ليس فقط في مجال الاجماع العالمي على استنكار التهديدات الاسرائيلية بل ايضا في الاجماع العالمي على ادانة اعمال الشغب التي ارتكبها الخمينيون في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي والتي تبلورت في شكل قرار الدول الاسلامية بمساندة حق المملكة العربية السعودية في اتخاذ كل ما يكفل امن الاماكن المقدسة وراحة الحجاج وسلامتهم.

وتبلور كل ذلك في موقف عربي اسلامي عالمي يؤيد المملكة في رفضها لحملات الدس والتشويش والمغالطات والتهديدات التي يتعاون قادة اسرائيل مع حكام طهران على شنها ضد السعودية.

«الشرق الاوسط»



على هذا الحجر أبني دولتي

أخي محمود،

لا اليهودي التائه ولا الهولندي الطائر! لا ليس هذا النموذج. وسنكون على صواب حين نلتفت الى انفسنا لنكتشف المثال الكامل لجوابي الآفاق المتاوبين في الفلسطيني المسافر.. الفلسطيني الهائم على وجهه ضاربا في الارض وفي الفضاء ومن اجل ماذا؟ من اجل ان يقولوا له بلغة اخرى غير لغته: اجل انت على حق. انت انسان عادي تستحق وطنا عاديا.

هذا الفلسطيني المسافر ابدا والمقيم فينا ابدا هو الذي حملني الى بلاد اليونان يوم حمل الي ساعي البريد رسالتك.

كرم نابوت؟ او. كي. هم يقولونها الان، يقولونها ما تبقى على قيد الحياة من ضميرهم الموزع على الحياة والموت بالعدل وبالقسطاس كما يبدو! يقولها كاتبهم المحترم حقا وعن جدارة يزهار سميلانسكي فلا تحظى بالاهتمام الا لديك انت نابوت الجديد.

وكما قيل قديما، فالشيء بالشيء يذكر، وقبل عودة سميلانسكي الى «سفر الملوك» باثني عشر عاما كان علينا نحن ان نعود الى ذلك السفر الرهيب لنعتبر ولندعو الى العبرة. ففي العام ١٩٧٦ وبعد يوم الارض مباشرة عقدنا مهرجانا شعبيا ضخما في الساحة الحمراء، ساحة عين العذراء في الناصرة. وهناك القيت قصيدتي «قد تمهل لكن لن تهمل» وكان نابوت وآخاب وسفر الملوك موزعين بين الجمهور الغاضب والشرطة المتوفرة واللحظة التاريخية.

تقتل في عز الظهر وترث المقتول ـ على عينك يا تاجر ـ تقتل وتصلي. تلتمس الغفران.

فمن يقبل كفارة عارك. لن تنعم بالصفح استرسل..

وكانت هناك اسفار اخرى وكان هناك يوشع بن نون في طبعتيه القديمة والجديدة.

يا يوشع بن نون!
اسمع
يا يوشع!
أوقفت الشمس على اسوار اريحا؟
(.....)
لا تعلم
لكنا نعلم ان الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
ومن المغرب لفلسطين
يا يوشع بن نون!

انذاك لم يأت الرد من يزهار سميلانسكي. لقد جاء وباقصى سرعة من بعض اعضاء الكنيست الذين طالبوا بحبسي سنة بدون محاكمة، بتهمة التجديف!! مرة اخرى يبعثون نابوت ليصموه بالتجديف. ليقتلوه. وليرثوه من جديد!

وكم كان حكيما ذلك الرجل الذي قال: ان التاريخ يعيد نفسه لكن مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة!

وللأمثلة التاريخية يامحمود، فان جملة من الناس العاديين الذين لم يجدوا لهم موقعا في «سفر الملوك» يكتبون اليوم سفرا جديدا من الوعي ويرفضون الاسهام في مهازل ملوك اسرائيل الجدد. ونحن من موقعنا القومي والاممي نمد ايدينا النظيفة الى كل يد. ومن اية لغة، تعترف لنابوت بحقه الشرعي المقدس على كرمه الشرعي المقدس.

ويقينا ان نابوت العصر لن يسلم عنقه للجلاد. انه يقاوم الغربة بالحقيقة ويتصدى للدبابة بالحجر.

واذا كان الفلسطيني القديم قد اطلق صرخاته المدوية.. على هذه الصخرة ابني كنيستي. فان الفلسطيني الجديد يعلنها متمرسا في كرمه على هذا الحجر ابني دولتي!

ولنتحدث قليلا عن الحجر.

اتيح لي في الاونة الاخيرة ان اراجع عددا كبيرا من القصائد الفلسطينية لاعداد انتولوجيا الشعر الفلسطيني، وهالني ان الحجر هو احد الرموز الاكثر شيوعا في هذا الشعر. وحتى لا يرميني احد بالزندقة وادعاء النبوة (حسبنا المتنبي!) فانني اذهب الى علم النفس على الفور زاعما ان الاحساس بشيء من العجز ازاء آلة الحرب الاسرائيلية ـ الاوروبية ـ الامريكية وآلة الصمت العربية، هو الذي دفعنا الى الوقوف الروحي الاعزل الا من مادة الطبيعة المجردة ـ الحجر، في مواجهة التكنولوجيا المتطورة التي عملت ضدنا حتى الان، على الاقل والاكثر معا..

وكأننا نقول لهم: حسنا، لديكم التكنولوجيا ولدينا الحجر.. لديكم الميتافيزيك ولدينا التراب.. لديكم مشاريع الهجرة ولدينا خصب الولادة.. حسنا.. لن نفرط بالكرم وسنقاوم!

ولنتحدث قليلا عن الحجر.

انني اتساءل احيانا، او على الاصح، حين يكون لدي متسع من الوقت للتساؤل: ما معنى هذا الاعجاب العالمي بحجرنا؟ الا يجوز لنا ان نعثر في هذا الاعجاب الاعلامي الصاخب على شيء من توبيخ الضمير لدى السيد عالم؟ فالاطفال لا يولدون مدججين بالسلاح.. ولعل السيد عالم يكابد وعكة من تأنيب الضمير لانه لم يحسن توزيع السلاح على ابنائه بحيث يأمن هابيل شر اخيه قابيل!

ربما ولعل!!

ويبقى الى أجل مسمى، هذا الفلسطيني المسافر، مسكونا بالقلق، محموما بالغربة، تتلقفه المطارات لتنثره الموانىء. انما الى اجل مسمى، والى اجل مسمى، قطعا وبكل تأكيد فبعد كل هذا الليل لم يبق الا ان يشرق الحجر!

وسيشرق الحجر، شمسا استثنائية لأن الشمس العادية منهمكة ببقايا الاسطورة، مبلبلة الخطى، بين اسحق شامير المقتضب بخطاه المقتضبة على ساحة العشب قبالة البيت الاسود في واشنطن، وبين خطى ولاة النواحي من مزق وطننا الكبير.

لا بد لنا من شروق. وسنصنع نحن شروقنا الخاص وسنوزعه على العالم بضاعة جيدة عالية الاتقان مختومة بلغة التبادل العالمية الواضحة Made In Palestine وستكون هناك بضع دموع غير مرئية تنشر اريجها الحاد على جهات المعمورة.

واننا لندرك تمام الادراك ان احدا لن يتركنا وشأننا. نعمل ويحاولون تخريب عملنا. هنا وهناك.. وهنا.

وكما تعلم يامحمود فان احدى قواعد التخريب التاريخي التي يؤسسون عليها تقوم على مبدأ تشويه الصورة الخلقية والخلقية، تشويه صورة الجسد ومحتويات الروح. فنحن بشعون وكذابون بالولادة (على حد تعبير وزير هنا اسمه؟ لا اذكر.. قد يكون «شرير».. اجل. ابراهام شرير، وهو سائح يعمل وزيرا للسياحة!).

وفي اطار عمليات التخريب يعلنون اليوم حملة جديدة على القصيدة والقصيدة المناوبة الآن هي قصيدتك عن الانتفاضة، فقد نشرت «معريف» جزءا منها مسبوقا بمقدمة شرسة على الطريقة المخابراتية. وهذه الصحيفة «السياسية» تتجاهل فعاليات الادباء والمثقفين اليهود المناهضة للاحتلال والداعية الى السلام القائم على الاعتراف بحقوق شعبنا. وتتجاهل ردود الفعل الواضحة والحضارية الصادرة عن الادباء والمثقفين الفلسطينيين، وتنقض على القصيدة لتنقض على الشاعر ولتنقض من بعد على الانسان ـ الشعب برمته.

وبحكم الضرورة فقد كتبت ردا على حملة «معريف» لينشر في الصحف العبرية والعربية. وقد تستغرب ان صديقنا اللدود القديم الشاعر حاييم غوري اتصل بي قبل قليل ليستفسر عن القصيدة قبل كتابة رأيه في زاويته المعروفة في صحيفة «داقار» كان حديثي مع غوري حديثا طويلا وذا شجون وفاجأني تماما حين قال كما تعلم ويعلم محمود فانا لست محسوبا على الحمائم، الا انني في الاونة الاخيرة افكر بضرورة الحوار مع منظمة التحرير لنرى ما يمكن لكل طرف ان يقدمه من اجل السلام!».

وهكذا يا محمود، فان الكلمة التي بذرناها قبل ربع قرن لم تذهب هباء.. ها هي ذي تشق صخرة الكارثة وتطل في برعم ضئيل، نرعاه بدموعنا ودمائنا، حتى ينمو حتى تكون الشجرة فلا بد من ظل في لفح الهجير ولا بد من امل في هذا الظلام.

واسلم لأخيك المشتاق

سميح القاسم
الرامة

نعم... بلادنا هي بلادنا

بقلم محمود درويش

عزيزي سميح

ولأسباب تعرفها، لم اكمل قصة نابوت والملك آخاب: «هكذا قال هل قتلت وورثت ايضا؟ في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك انت ايضا. من مات لآخاب في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات في الحقل تأكله طيور السماء».

لم اكمل اقتباس القصة، لأن شعار «لن ننسى ولن نغفر» ليس شعارنا الجامد. ولأن الانساني فينا قادر على التسامح بقدر ما يتحرر.

لقد كتب يزهار سميلانسكي قبل قليل مخاطبا حكامه «لماذا التهرب والتجاهل، والماطلة وكسب الوقت لخلق الوقائع لماذا هذه الماطلة؟ الن تجلسوا مع الفلسطينيين في اخر المطاف؟ اذ لا مناص من الاضطرار الى الاعتراف بما لم يكن مفهوما في البداية. فلماذا المزيد من الالم. لماذا لا تبدأون اليوم، وفورا؟».

وعن هذه الحتمية، كتب صديقنا المشترك عاموس كينان «شئنا ام ابينا، سيحل السلام بين اسرائيل فلسطين ولكن من سيطالب بدم الطفل الاخير الذي سيسفك قبل حلول السلام بدقيقة واحدة؟» ثم دعاني كينان الى كتابة مرثية الطفل الفلسطيني الذي سيموت غدا.

في هذا المناخ اعلن الاسرائيليون الرسميون الحرب على القصيدة التي لم تكتب بعد، وعلى القصيدة التي كتبت لقد حفروا فيها بحرا ليشيروا الى انه مقبرة اليهود! فهل بلغ الاستشراق المخابراتي الاسرائيلي هذا المستوى العالي من الجهل، ليتهمني باني ادعو الى رمي اليهود في البحر، عندما اطالبهم بالجلاء عن ارضنا المحتلة؟ كما يطالب اليهود يهودهم بهذا الجلاء ام انهم في حاجة ملحة الى هذه الفرية لاعادة انتاج المقومات المنهارة لبداية تحتاج الى تجديد بدايتها كلما اقتربت من نهاية؟

لا اخفي عنك، انني اتسلى بما اقرأ من ردود فعل كاشيوس الشيكسبيري المشار الى شره بكراهية الشعر مقابل سائق التاكسي الفلسطيني الذي سألته وكالة الصحافة الفرنسية عن سبب استماعه الدائم الى الشعر. فاجاب: عندما اقترب من حاجز الجيش استمع الى الشعر لأنه يجعلني اقوى.

هل هذه الحملة موجهة الى القصيدة حقا؟ لا اعتقد ذلك. بل هي جزء من الحملة الرسمية على وعي السلام الجدي الذي يعبر عنه عدد كبير من المثقفين الاسرائيليين واليهود الداعين الى الاعتراف بدولة فلسطينية، الى جانب الدولة الاسرائيلية، فور الانسحاب من المناطق المحتلة، والا فما معنى قول «يديعوت احرونوت» انني وجهت ضربة قاتلة الى اليسار الاسرائيلي الذي يدعو الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ما هي الضربة؟ وما هي القصيدة؟ هل تخلصوا من حمى الاسئلة، ومن انشقاق الوعي، ومن حرب الحجر ليشغلوا الراي العام بقصيدة؟

وهل هم يخافون القصيدة حقا؟ لا اظن. ولكنهم امتلأوا حتى التخمة بقصائد المهاجرين الاوائل عن تجفيف المستنقعات في الخضيرة. وعن عودة الى فردوس تمخض عن جحيم حروب لا نهاية لها، بطائرات تبعد الصراع عن ارض الصراع، الى ان اندلعت حرب الجوهر في الداخل. فلم يعد في وسع آلة التفوق العسكري ان تعمل. واصيبت الرؤوس النووية بالشلل، لأن حسم المعركة بما يملكه الاسرائيليون من قوة لا يعني الا الانتحار.

هذا ما يصنعه الحجر الحي بعقلية متحجرة لم تتكون خارج شروطها الذاتية. اما الانتحار في الحرب، واما الانتحار في السلام، الانتحار في كل خيار، لأن الدعوة الى سلام مشروط بالاعتراف بالحقوق والحقيقة الفلسطينية تعني، بالنسبة الى الوعي الاسرائيلي السائد، دعوة الى التخلي عن وجود لا يوجد الا في اختفاء الفلسطيني من الوجود. اذن، على احد الطرفين ان ينتحر، او على الطرفين ان ينتحرا!! فالاسرائيلي الذي لم يحدد للفلسطيني غير هذا الدور، يتقمص الفلسطيني ليحدد للاسرائيلي ما حدده هو للفلسطيني من دور. ان الاسرائيلي هو الذي يحدد للفلسطيني لغته ونواياه! وان ذريعة «الدفاع عن النفس» وهي احتكار اسرائيلي في حاجة دائمة الى وحشية الاخر، في حاجة الى «لاسامية» ضرورية لتبرير الاحتلال الذي لا يداوى الا بمزيد من الاحتلال للدفاع عن الاحتلال!

وحين يضطر هذا الوعي الى التبدل قليلا والى التكيف مع ظروف جديدة، فان الاسرائيلي يطالب الغياب الفلسطيني بالحضور الخاطف لمهمة واحدة محددة: ان يعترف الغائب بالحاضر. وان يعترف الغائب بانه لم يحضر الا لكي يغيب عن المفقود. ان يتحلى، دقيقة واحدة، بانسانية تمتحن مدى قابليتها للاعتراف برفاهية التخلي الحر عن الوجود!

لا نهاية لهذا السجال العبثي. لا نهاية له الا بتوقيع الفلسطيني على وثيقة التخلي عن الذات وعن الموضوع! وعلى الفلسطيني ان يصدق في الاعلان عن ان بلاده ليست بلاده! لكي يوفر للاسرائيلي شروط الوجود. وهناك طريق اخر: على الفلسطيني ان يصدق في الاعلان عن انه لا يرضى باقل من رمي اليهود في البحر، لكي يوفر للاسرائيلي حق الاحتلال وراحة الضمير!!

لا هذا، ولا ذاك، هو وعي الفلسطيني..

فلماذا يحتاج الاعلام الاسرائيلي الى قصيدة مثل قصيدة «عابرون في كلام عابر» ليختبر فيها براعته في القدرة على التزييف وعلى نفي انسانية الاخر؟ لماذا لا يرى من البحر وهو برية رحيلنا المائية، الا مقبرة اليهود؟ فمن هو الذي رمى الاخر في البحر وفي الصحراء.. من هو القرصان؟

وهكذا حاورني صحافي اسرائيلي:

● هل قلت لنا: اخرجوا من جرحنا؟

ـ قلت ذلك

● لماذا؟

ـ لأن جرحي هو ملكيتي الشخصية. هو جزء من هويتي فهل لك حق فيه؟

● لا. ولكن هل قلت لنا: اخرجوا من قمحنا؟

ـ نعم. قلت ذلك. لأن قمحي هو رغيفي النظيف، فهل لك حق فيه؟

● لا. ولكن هل قلت لنا اخرجوا من بحرنا؟

ـ نعم قلت ذلك.. اخرجوا حتى من هواء الارض المحتلة.

● ولكن لا بحر في الارض المحتلة.

ـ الا تعرف الخارطة التي تحتلها.. غزة على البحر

● هل تعني، اذا بحر غزة؟

ـ هذا البحر اسمه البحر الابيض المتوسط لا بحر غزة.

● اذن هل تعني ان علينا ان نغرق في البحر؟

ـ قلت لكم: اخرجوا من البحر، ولم اقل لكم: اذهبوا الى البحر.

● ماذا تعني، اذن بقولك «ايها المارون في بحر الكلمات».

ـ لم اقل ذلك. قلت: «ايها المارون بين الكلمات» وهناك فارق طفيف بين كلمة «بحر» وبين كلمة «بين».

● ولكن صحيفة «معاريف» وغيرها من وسائل الاعلام الاسرائيلية تقول انك قلت «بحر الكلمات».

ـ انا ادرى بقصيدتي من وسائل الاعلام. ثم ماذا لو قلت «بحر الكلمات»؟ ما هي المعضلة؟

● ان في ذلك ايحاء برمينا في البحر.

ـ انك تحرك في الضحك

● وهل قلت ان فيكم ما ليس فينا: وطنا ومستقبلا؟

ـ نعم. قلت. ما الذي يثيرك؟

● اليس لنا وطن ومستقبل

ـ ليس لكم وطن ومستقبل في الاحتلال.

● قل لي: ما هي بلادك؟

ـ بلادي هي بلادي فلسطين.

● كل فلسطين؟

ـ نعم. كل فلسطين بلادي هل خدعك احد وقال ان فلسطين ليست بلادي.

● لا انها بلادي

ـ انت تؤمن بأن بلادك قد تمتد من النيل الى الفرات وانا اؤمن بان فلسطين وحدها هي بلادي.

● ونحن، ما هي حدودنا؟

ـ عليكم انتم ان تقولوا ما هي حدودكم في بلادنا. لأن جزمة الجندي المحتل لا تصلح لأن تكون حدودا كما كان يحددها الجنرال ديان. اما نحن فلا نسأل ما هو وطننا لأننا نعرفه تماما. بل نسأل عن دولتنا الممكنة من ارض وطننا. ونحن لا نأخذ منكم شيئا لكم... نحن نأخذ من حقنا. فان تنسحبوا مما هو حولنا الى ما هو لنا لا يعني اننا نأخذ منكم شيئا. هل تفهم؟

● لا افهم...

ـ ولن يفهم ان السلام ليس نقيضا للحرية.. ولن يفهم ان هذا السلام ليس عدلا.. ولن يفهم ان المطالبة الفلسطينية بحق العودة، وبحق تقرير المصير، وبحق انشاء الدولة الفلسطينية على جزء من الارض المحتلة لا يعني ابدا ان بلادنا ليست بلادنا. ولن يفهم ان المحتل لا يتنازل عن شيء يملكه. ولن يفهم اننا نحن الذين نتنازل

من المدهش ان يدهش الاسرائيليون من قوة صفاء الذاكرة الفلسطينية. هل كان على الفلسطيني ان ينتظر الفي سنة لتأذن له الذاكرة اليهودية بأن يتذكر. وبأن يعود مرة مع السيد بلفور، ومرة مع كورش، ومرة مع حاملة طائرات اوروبية، ومرة مع البند العربي في احتياطي الامن الاسرائيلي.

ان عشرين سنة، واربعين سنة لا تكفي لأن ينسى الفلسطيني اختلاط عروقه بتراب بلاده. ما هي بلادك يا سيد سميح القاسم؟ تصور ان يوجه اليك هذا السؤال! وتخيل انك تجيبه بأن بلادك هي بلادك فلسطين. وتصور ايضا ان يسألك: ما هي دولتك الفلسطينية؟ وتخيل ماذا يحدث له لو قلت: انها قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن. سيقول لك: يا ابن الطابور الخامس. ارحل من بلادي ومن دولتي الى دولتك في غزة!

وجع، وجع، وانشطار.

هل في المخيلة السوداء ما يشبه هذا الواقع؟

ـ فنحن مطالبون الآن، منذ الآن، والى زمن لا نعرفه بأن نقايض موتنا الآمن بحياة الاحتلال المتوترة. الاحتلال في مأزق وعلى الفلسطيني ان ينخرط في عملية انقاذ الاحتلال لأن مصيره قد تقاطع مع مصير الآخر!!

لا يكفي ان تقول ان طريقة تعامل الاسرائيليين مع الحاضر الفلسطيني هي التي ستحدد طريقة التعامل الفلسطيني مع المستقبل الاسرائيلي.

ولا يكفي ان تقول ان طبيعة تعامل الاسرائيليين مع الوجود الفلسطيني هي التي ستحدد طبيعة التعامل الفلسطيني مع الوجود الاسرائيلي.

لأن «العالم الاخلاقي» حريص على مصير الاحتلال اكثر من حرصه على مصير شعب. «ماذا سيفعل الاسرائيليون المساكين بعد الانسحاب؟ من يضمن لهم المستقبل؟» هكذا يتساءل الضمير العالمي، ويطالب الفلسطينيين بأن يتخلوا عن حصتهم من الماضي ومن المستقبل، من الذاكرة ومن الوطن ومن الحلم. وبأن يوافقوا على استبدال جيش الاحتلال الاسرائيلي بقوات امن عربية تضمن لداء القلق الاسرائيلي علاجا بعيد المدى، وتنقل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الى حرب اهلية عربية، لا كاميرا فيها ولا شاهد.

اذا كان الامر كذلك، فان شعار «لن ننسى، ولن نغفر» هو شعارنا الطويل الطويل..

واذا كان الامر كذلك، فان الامر كذلك..

ومع ذلك، فان في وسع الشمس ان تشرق من حجر!

لأن بلادنا هي بلادنا..

اخوك

محمود درويش

تونس ٢٢ / ٣ / ١٩٨٨

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

داود وجوليات

من اهم القصص في التاريخ اليهودي قصة داود وجوليات. داود البطل اليهودي الصغير الحجم وجوليات العملاق الجبار، ولقاؤهما معا في معركة. كان المفروض ان يسحق جوليات فيها داود ولكن داود الصغير عرف ان نقطة ضعف جوليات تكمن في جبهته بين عينيه فصوب اليه طوبة قذفه بها في هذا الموضع بالضبط. فسقط العملاق مصروعا. وصار داود. الملك داود، ملك اليهود.

تذكرت هذه القصة، وانا ارى صورة «شامير» القزم الضئيل الحجم، خارجا من البيت الابيض يودعه رونالد ريجان العملاق ضخم الجثة والصحف الاسرائيلية تزف بشرى ان شامير رفض مبادرة العملاق. ولم يتزحزح عن رأيه قيد انملة وانه عندما عاد الى اسرائيل وجد الآلاف في المطار تنتظره تهتف له لأنه رفض الضغط الامريكي جعل دولة اسرائيل الصغيرة وقائدها الضئيل الحجم يقول للعملاق الامريكي ريجان لا! ويعود ظافرا منصورا مودعا بالابتسامات والحفاوات والتأكيدات ان صداقة امريكا لاسرائيل لم ولن تتأثر!

ماذا اذن كانت الآراء التي تبادلاها حول اطفال يلقون حجارة اخرى في وجه عملاق آخر هو الجيش الاسرائيلي؟ هل اقنع شامير صاحبه بأن يترك لهم معالجة «الشغب» وليس لك شأن بالمنطقة؟

انهم يجربون سلاحا آخر. قوة الرصاص، وتكسير العظام. والعزل الاعلامي لاخماد صوت الثورة ومحاصرتها بعيدا عن التليفزيون. يجربون كما بدأوا يفرضون سلاح التجويع. وبدأوا بحرق واتلاف بعض المحاصيل الزراعية.. على ان يصعدوا ذلك تدريجيا كلما طالت المواجهة.

فالمعركة إذن طويلة..

عود على بدء حول منطلق الدول الصناعية لاستمرار وسيطرة تجارتها ومنافستها لمنتجات العالم الثالث

بقلم: وهيب سعيد بن زقر

• كاتب اقتصادي وصحافي سعودي مرموق، وعضو في العديد من مجالس الادارات والمؤسسات الاقتصادية والمالية السعودية، واحد امناء مدينة جدة السابقين، قبل تفرغه لاعماله الخاصة.

ان العالم الصناعي الحديث في حاضره ومستقبله لا يعيش اختراعات.. ولكنه يحيي اكتشافات.

وهناك فرق كبير وبون شاسع بينهما حيث ان المكتشف بما اكتسبه من معرفة ودراية وعلم عن عالمه الصناعي يعرف بواطن الأشياء وملم باحتياجات المجتمعات وقادر على تحقيق الرغبات، ويستطيع تطويع السلع والمنتجات المتوفرة في الأسواق ليزيد من الطلب عليها ويرفع قيمتها وبذلك يتحصل على اثمان مرتفعة ومبيعات متزايدة نتيجة لما تفرزه الاكتشافات من تطويع الخبرة الصناعية المكتسبة وتحوير وتطوير المنتجات، كما يخفض من كلفتها وينقص سعرها على المستهلك ويزيد رغباته عليها بعد ان يضاعف من قوتها ويحسن اداءها، الأمر الذي ينعكس على انتاجها بما يضاعف الربح عليه.

اما المخترع فهو من يحدث صيحة علمية مدوية وابتكارا جديدا مريعا ويدخل على المجتمعات الانسانية أنماطا جديدة وبديلة لأساليب العمل القديمة وطرق الانتاج البالية، ويؤثر فيها تأثيرا جذريا تنعكس آثاره سلبيا او ايجابيا على القيم والأخلاقيات والعلاقات الانسانية الفردية والجماعية، ويتبين باقي العالم بعد صحوة من غفلة ان التطورات الاجتماعية والانماء الاقتصادي والثورة الصناعية قد وضعت المخترع فردا كان أم شعبا في صدارة الرقي واقتصاده في أوج العلا يدفع به لأن يكون مزاحما جبارا تسبق به أمته أقرانها بأجيال كثيرة وتتفاخر بأعمالها وانجازاتها بين الأمم قاطبة.

ان الحقبة التاريخية التي حولت اوروبا من الزراعة الى الصناعة ودورت مجتمعاتها، لتملك الطبقة المتوسطة السيارات بعد اقتنائها الخيل والبغال ومكنت القادرين منهم التحول من ملكية السيارات للترفيه والمتعة الى اقتناء الاسطبلات، وركوب السيارات والبواخر والطائرات للرفاهية والحياة.. ونقلت الولايات المتحدة الامريكية من مهاجرين وقطاع طرق ورعاة ابقار، الى قوة صناعية جبارة اجترت مكاسب الثورة الصناعية، وجعلت من ولاياتها سوقا واسعة لا تقيدها حدود جغرافية مثل دويلات اوروبا، وصهرت بواقي الشعوب ومخلفات الأمم في حرب أهلية كتبت مبادئها بالدماء وترجمت طموحاتها بالأموال وامتدت جذور الهياكل الصناعية والأدمغة المبتكرة والآراء الثاقبة والعزيمة القوية والطاقات الاستيعابية من اواسط اوروبا الى امريكا الشمالية.

وفي غوغائية عالية كبيرة وانشغال الامريكان والأوروبيين بأنفسهم نفذ بين طياتهم قزم من الشرق (نقش) بمهارة وفصاحة وأمانة حضارة الغرب الصناعية وكيفها في اطاره الاجتماعي واعتبر الزمن في اللحاق بهم عنصرا من عناصر الانتاج للتحدي على الابداع وليس عاملا معطلا عن اللحاق، وبذلك خرج القزم من القمقم ليقف في الصفوف الأولى بين الكبار حتى تقدم عليهم.. ثم عاود الكرة ثانية واخترقهم في عقر دارهم.

لقد غيرت الاختراعات الصناعية جغرافية العالم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وركزت في القرن العشرين على (نقاط الجاذبية الاقتصادية الحديثة) ووضعتها في ثلاثة محاور وجعلت سيطرة التجارة الدولية في ثلاثة تكتلات والمنافسة على مقدرات الشعوب والأمم لهم وبينهم في التعامل بالبيع والشراء ضمن اتفاقيات دولية يصوغونها بأنفسهم ولخدمة مصالحهم ويعتبرونها الاساس الشرعي للتعامل بين دول العالم قاطبة والتي تلبي دعواتهم لحضور المحافل الدولية والتوقيع على اتفاقيات لا يمكن لهم الخروج عنها وهي تعرف او لا تعرف سلفا حقيقة الفرق بين (الجات) و(القات) علما على ان النتيجة واحدة: ثراء لشعوب الشمال وفقر دائم لشعوب الجنوب.

وتقف المحاور الثلاثة وهي تودع القرن العشرين وتستقبل القرن الواحد والعشرين بدون اختراعات تذكر او تؤثر على سيطرتها الاقتصادية العالمية ولا مندوحة لها من ان تتحول بفعالية كبيرة ومزاحمة ضارية بين بعضها البعض في تكتلات ذاتية ضمن كياناتها، في الشغل والانتاج والأبحاث، لتتحول من عصر الاختراع الى ميدان اكتشافات لأساليب توسيع السوق وزيادة الاستهلاك وتفهم مكامن الثروات المتواجدة والخيرات المتوارية والوسائل والطرق لكسبها وازالة العوائق القائمة في طريق استمرار النمو والازدهار.

انه لمن المعروف ان الاختراعات الصناعية تؤدي الى قفزات كبيرة في الرقي والتقدم وتطوير هائل في اساليب الانتاج وارتفاع عظيم في الانتاجية وتجعل الفرد ومجتمعه في مقدمة الشعوب رقيا وثراء وسيطرة، وتمكنه، ولحقبة من الزمان، صدارة التطور المادي والاجتماعي والسياسي ليجني ثماره بمزاحمة ضارية ومتجددة واحتكار بشع يأخذ في التوسع والانتشار، مع تقاسم وتوزيع المعرفة الصناعية المتوفرة، وتبني مفاهيمها وفلسفاتها والانخراط في زيادتها وتحسين ادائها بين الشعوب المتطورة وارتفاع انتاجها بمعدلات تفوق قدرات شعوب باقي العالم على استيعابها.. ومواجهة تحديات التوفيق والمقاربة بين الرغبات والطموحات المتزايدة للشعوب الصناعية في زيادة مستويات معيشتها واستمرارية رفاهيتها والمطالبة بحياة افضل وعناء اقل ومجهود فردي متناقص وساعات عمل اقل.. هذا من جهة، وندرة في الاختراع من جهة اخرى يؤخر قفزات الامام والتقدم التي عاشتها في القرون الماضية.

وهنا تطل اقتصاديات العالم الصناعية الثلاثة على القرن الواحد والعشرين بتغيير جذري في منعطف الحياة الصناعية وتحولها من (صناعات الاختراعات): وهي التي تستهدف استمرارية الصنع بأساليب جديدة عصرية حديثة، منطلقها الانتاج وزيادته.. وتخفيض كلفة وحدة الانتاج والاستفادة من الميزات المقارنة.. وأخيرا وليس آخرا.. ضمن شروط اللعبة التي هم يقرونها بمعاهدات دولية تتصف بالوقار وبالشرعية وبأسماء رنانة مثل (الجات) و(بريتون ودز)... الخ، وحقيقة الأمر ان (البائع باخيضر والمشتري باخيضر) كما يقول المثل الحضرمي القديم (الى صناعات الاكتشافات): التي تستهدف معرفة حقيقة رغبات الشعوب وواقع طموح افراده والاتجاهات الاستهلاكية وتكثيف الأبحاث والدراسات للوقوف على الأساليب لزيادة الانفاق والوسائل للتقليل من الادخار وتسيل اللعاب بتحوير مظهر المنتجات وتدوير استخداماتها وزيادة استهلاكها.. في الأكل والشرب والاتصال واللعب والمرح والعمل وكل ما له علاقة بحياة الفرد ليتحول من (انسان يعيش ليأكل) الى (انسان يأكل ليعيش).

ان استمرار قيام الازدهار والنمو الاقتصادي وتوفير مستويات متزايدة من التمتع بحياة اجتماعية مرفهة (هاي لايف.. يا سلام) لمجتمعات العالم الصناعي الأفضل الذي يواجه تزاحما متزايدا بين المحاور الصناعية الثلاثة في عالم يشكو من الافتقار لمخترعات تضمن له استمرار السيطرة الرأسمالية الصناعية وتحوله بقوة هائلة وبفعالية متزايدة لتحوير وتدوير المسار الاقتصادي من صناعات منطلقاتها مواجهة تزايد الرغبات على منتجاتها الى صناعات تستهدف التعرف على الوسائل والأساليب لاكتشافات رغبات جديدة وزيادتها واحتياجات متجددة في العمل والأداء والاستمتاع بالحياة.

لقد ودع، في القرنين الماضيين، العالم الصناعي (الصناعة) في مفهومها التقليدي ووضع نفسه على طريق متجدد لاستقبال القرن الواحد والعشرين بمفهوم مختلف للصناعة يضمن به استمرار سيطرته على العالم وزيادة اثراء شعوب الشمال وفقر شعوب الجنوب بموافقتهم ضمن قيود يضعها الشماليون ويفرضون مفهومها على الجنوبيين في اتفاقيات دولية تربطهم وهم يدرون او لا يدرون خارج (مثلث الجاذبية) للسيطرة الاقتصادية الدولية واحتكارات رساميل الدول الصناعية للعالم.

ان افتقار (مثلث الجاذبية) الاحتكاري لاختراعات صناعية حول دولها وشعوبها من مراكز صناعية قوية للبيع والتصدير الى مناطق اقتصادية توجه كامل طاقاتها لاكتشاف مكامن الضعف حول العالم في المشترين والمستهلكين لاستمرار نمو ثروتهم وازدهار اقتصادهم وسخروا ابحاثهم وعلمهم وتجاربهم وجندوا جهودهم وطاقاتهم بكل تفان في التأثير على المستهلك لزيادة رغباته وارتفاع انفاقه وجعلت اقتصاداتهم تحت امرتهم وفي خدمتهم لمواجهة طلبهم بسرعة وسهولة وراحة وتنميق جذاب وفعالية متزايدة وبذلك حولت (الصناعة) الى (خدمات صناعية) يقويها وينميها ويطورها البحث.. والتصميم.. والانتاج.. والترويج.. والتوزيع.. والخدمة في فترات زمنية قصيرة وكأنهم يقولون للمستهلك (شبيك.. لبيك.. انا عبدك وبين يديك).

ان خدم القوم وسادتهم اقل من عشر سكان العالم ويسيطرون على ما لا يقل عن ثلاثة ارباع ثرواته ويهيمنون من ثلاثة محاور على النشاطات الاقتصادية العالمية ويتقاسمون فيما بينهم تجارة الصادرات والواردات في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ويضعون العراقيل امام التجارة الخارجية داخل محاورهم.

كما وان الاقتصاد العربي يمثل تعداد افراد اسواقه ربع العشر لتعداد سكان (مثلث الجاذبية) ويعتبر اغلبيتهم العظمى أناسا (يعيشون ليأكلوا) وسوقا خصبة التربة لأناس (يأكلون ليعيشوا).. ومع تزايد انفاق المجموعة الأولى من ثرواتها ومن خيراتها المكتسبة على السلع والخدمات لسد احتياجاتها وعلى المعدات والآلات للانماء والتصنيع، تتضاعف مكاسب المجموعة الثانية ويرتفع ثراؤها وتقوى قبضتها على المقدرات الاقتصادية الوطنية وتتحول استراتيجية تعاملها من بيع وتصدير سلع وبضائع ومعدات وآلات ومصانع الى تواجد في داخل اقتصاديات دول المجموعة الأولى تدفعها الى زيادة الاستهلاك واقامة المصانع، من تجميع الآلات والمكائن، بينما تقوم هي (المجموعة الثانية) في (التفنن) في تجميع طاقات وقدرات مصانعها لا في المفهوم التقليدي ولكن في اساليب والاعيب (خدمة المصانع)، هدفها تقويض الجهود الوطنية في النماء (وشفط) دخولها ومدخراتها من داخل اقتصاديات المجموعة الأولى وبالتعاون مع مؤسسات وطنية قائمة (داخل المجموعة الأولى) على الرغم من وجود نظم تمنع كثيرا من هذه النشاطات الأجنبية المتسترة او تحد من فعاليتها وعنفها او تنير الطريق لمواطنيها والتعرف على شرور المنافسة الأجنبية المتسترة تحت شعارات جديدة وأساليب ملتوية لا يمكن للسلطة متابعتها او للمواطنين الفطنة ليعوا مخاطرها على الرغم من توفر متابعات رسمية للتأثير في الانماء ومحاولات جماعية للمؤسسات الوطنية ومكابدات فردية واعية.

وان قيام غرفة تجارة وصناعة البحرين مؤتمرا للتسويق الخليجي خلال الفترة من ٢٦ ـ ٢٩ مارس (آذار) ١٩٨٨م حول تسويق المنتجات في وجه المنافسة الأجنبية مثال طيب لمحاولات المؤسسات الوطنية وأمل متواضع يرجون منه ان يعرفوا اين هم.. والى اين يسيرون.. وفي اي عصر يعيشون.. وبأي فكر يتدارسون.. وبأي زمان يحلمون.. ليضمنوا لأنفسهم ويأمنوا لأبنائهم صحوة ويجنبوهم احتمال فزع من كابوس مؤلم قد يصيبهم.

كما وان من المكابدات الفردية الواعية (لقاء) الاستاذ تركي عبد الله السديري في عاموده بجريدة «الرياض» يوم السبت ٣ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٨م العدد ٧١٨١ السنة الرابعة والعشرين، وتحدث عن (المجتمع العربي وخطوة الأمس).. وهذا نقل لرأيه:

«هل هناك من يخاف على مستقبل اليابان..؟ وبالذات في مجالات المال والعلم والصناعة.. انها بلد محسود وليس في موقع من يستحق الشفقة.

ومع ذلك فهناك من يتخوف على مستقبلها.. انه واحد من النخبة.. رجال الفكر والاقتصاد والعمل.. يقول:

(ان مستقبل اليابان سوف يتحدد وفقا لما يمكن ان تتوصل اليه من اكتشافات علمية وتكنلوجية بالغة التطور. على ذلك سوف تحتاج اليابان الى نوعية من التكنلوجيا تختلف عن مجرد التكنلوجيا النمطية المتواجدة حاليا في كل مكان في العالم.. تكنلوجيا مبتكرة تتسم بالأصالة).

صاحب هذا الراي هو (تشيزاوا جوتيشي) استاذ في جامعة طوكيو. فالرجل يعرف ان مجد اليابان العلمي والاقتصادي القائم حاليا هو بسبب سيادتها لمنتجات ومبتكرات التكنلوجيا النمطية المتواجدة حاليا في كل مكان في العالم، وحتى يمكن لليابان ان تستمر في سيادتها وتألقها العلمي والاقتصادي فهو يحدد مصيرها بالنسبة لذلك بأنه مرهون بحيازتها او ريادتها لاكتشافات علمية جديدة وتكنلوجيا بالغة التطور وجديدة.

نحن في العالم العربي لم نكتسب بعد ما يعزفون عن الاستمرار فيه من التكنلوجيا النمطية ومازلنا نتعامل مع ابسط المبتكرات وأقدمها وأكثرها نمطية وانتشارا كالراديو والثلاجة والمكيف عبر ارشادات الكتالوج او العبارات المجاورة لمفاتيح التشغيل.

الامريكيون والروس يتسابقون في غزو الفضاء وعسكرة النجوم وهو ليس تسابقا عسكريا بكامل مضمونه ولكن له اهداف علمية واقتصادية.

اذن فالنخبة في اليابان وامريكا وروسيا يتنافسون ثلاثتهم خارج ملاعبنا الحياتية التي نتنافس عليها مع كل شعوب العالم والتي تختلف نتائجها من موقع لآخر.. فمكاسب الاوروبيين مثلا في الشمال غير ما هي في الجنوب والحاصل الاوروبي هو غير الحاصل الآسيوي او الافريقي.. الثلاثة الكبار علميا يتنافسون على ساحة يوم (غد) خوفا من ان يسبق احدهم الاثنين الآخرين الوصول الى المستقبل.. والعالم الاوروبي يتنافس على ساحة اليوم (الحاضر) لئلا يتخلف عن فهم واكتساب ما يحدث من اجل المستقبل فيما ينتج عن الثلاثة الكبار علميا.

اما العالم العربي ومثله معظم شعوب العالم الثالث.. فانه يتنافس على ساحة يوم (امس) ليس لأن الحاضر لديه مكتسب فقط ولكن لأنه لا يستطيع ان يتعامل مع هذا الحاضر دون رقابة (الأمس) وتقويمه حيث لا وجود للابتكار عنده الا بعد تحوله الى نمطية وتجربة سابقة للآخرين.

بقدر ما يثير السخرية التساؤل ما اذا كان يوجد في العالم العربي نخبة قادرة على ان تعطيه الاطمئنان للتعامل مع الحاضر.. فان ادراك حقيقة مروعة تقول بأن المجتمع العربي قد تعود في مفاهيمه الاجتماعية وانماطه وتعامله مع الحقيقة العلمية والحضارية، ان يأخذ خطوة الى الخلف يستطلع بها موقع قدمه على ارض الخطوة القادمة الى الامام.. ادراك هذه الحقيقة يكشف لنا ان المجتمع العربي لا يتعامل مع (الخطوة القادمة) في حياته الحضارية الا بعد ان تفرض ذاتها عليه.. وقد يحدث ذلك في وقت ملائم وحالة صلاحية مستمرة كما انه قد يحدث بعد استنفاد اهميتها وعدم قابليتها للاستمرار.

ان صاحب العبارة التي بدأت بها الموضوع هو رجل رأينا كيف يعكس توقد الذهنية العلمية القيادية عند النخبة اليابانية لريادة المستقبل باستحداث ما ليس معروفا بعد من الحقائق العلمية والمنجزات.. ومقارنة رأيه مع رأي او تصرف كثيرين ذوي صلة بالتطور الاجتماعي في عالمنا العربي يكشف الفرق المخيف بين خطوة الأمس وخطوة الغد».

دراسة جديدة تبين أن دواء منظما للدهنيات
يخفض معدل الاصابة بالنوبات القلبية بنسبة ٣٤ فى المائة

خفض جيمفيبروزيل معدل الإصابة بالنوبات القلبية بما يزيد عن ٥٠ فى المائة فى الأعوام من الثالث للخامس.

نيويورك، ١١ نوفمبر ١٩٨٧م ـ أظهرت دراسة استمرت لخمسة أعوام وأجريت على ٤٠٨١ مريضا ونشرت اليوم فى نيو انجلاند جورنال أوف مدسين أن الدواء المنظم للدهنيات جيمفيبروزيل (والمسوق تحت اسم لوبيد «م») قد خفض معدل الإصابة بالنوبات القلبية المميتة وغير المميتة وكذلك الوفاة القلبية المفاجئة بنسبة ٣٤ فى المائة. وفى الأعوام من الثالث إلى الخامس من الدراسة زاد الخفض فى معدل حدوث مرض القلب التاجى عن ٥٠ فى المائة.

وهذه الدراسة، التى يعتبرها خبراء القلب دراسة معملية، تقدم الدليل القاطع لأول مرة أن ارتفاع الكولسترول المرتبط بالليبوبروتينات عالية الكثافة HDL والمعروف بالكولسترول الحسن) بسبب جيمفيبروزيل، مع الخفض فى نفس الوقت للكولسترول المرتبط بالليبوبروتينات منخفضة الكثافة (LDL والمعروف بالكولسترول السيء) يقلل من معدل حدوث مرض القلب التاجى.

وفى عام ١٩٨٤م، أثبتت عيادات أبحاث الدهون ـ المحاولة التجريبية للوقاية التاجية (أل آر سى ـ سى بى بى تى) لأول مرة أن الكولسترول LDL هو عامل خطر رئيسى لمرض القلب التاجى. وعن طريق خفض LDL واجمالى الكولسترول بواسطة كولستيراميور، أمكن خفض معدل حدوث النوبات القلبية بنسبة ١٩٪.

وحتى الآن، فإن خفض الكولسترول الاجمالى LDL كان هدف العلاج لمعدلات الكولسترول المرتفعة. وقد أظهرت نتائج دراسة هلسنكى للقلب أن المكون الإضافى الخاص بزيادة HDL له تأثير هام بشأن خفض مرض القلب التاجى. واستخدام جيمفيبروزيل لزيادة HDL وانقاص LDL خفض معدل حدوث مرض القلب فى دراسة هلسنكى للقلب بما يقارب ضعف ماشوهد فى محاولة ال آر سى ـ سى بى بى تى.

والدواء له سجل أمان معترف به، طبقا لروبرت ى. ليفى، ام. دى، نائب أول مشارك للرئيس لعلوم الصحة بجامعة كولومبيا، كلية الأطباء والجراحين ويمثل الولايات المتحدة بالمكتب الدولى لمعلومات الدهنيات (آى ال آى بى).

وقد سبب جيمفيبروزيل زيادة متوسطها ١٠٪ فى HDL فى ٢٠٥١ مريضا بالمقارنة مع ٢٠٣٠ فردا عولجوا بالبلاسيبو (علاج مموه ـ شبيه ظاهرى للعلاج ولكنه خال من الفعالية ـ المترجم). ويعرف HDL بالكولسترول «الحسن» بسبب أنه يعتقد أنه يعمل كجامع القمامة لإزالة رواسب الكولسترول الزائدة (الرواسب الدهنية) من جدران الشرايين. وإذا اتيحت لها الفرصة للتراكم فإن تلك الرواسب يمكنها سد تدفق الدم والأكسجين للقلب مسببة الذبحة الصدرية أو النوبة القلبية أو الوفاة المفاجئة.

وقد أظهرت الدراسة أيضا أن جيمفيبروزيل قد خفض الكولسترول LDL بنسبة ٨٪ وأنقص الجليسريدات الثلاثية (وهى مادة دهنية أيضا) بنسبة ٣٥٪ وعند تحليل مجموعات نوعية من المرضى، فإن المرضى الذين كان خط الأساس للكولسترول LDL لديهم يزيد عن ٢٠٠ مجم/ ديسيلتر قد أظهروا خفضا يزيد عن ١٤٪ فى الكولسترول LDL. وعندما كان خط الأساس للكولسترول HDL يقل معدله عن ٣٥ مجم/ ديسيلتر، فإن الزيادة فى الكولسترول HDL كانت ٢٥٪. وقد أدت هذه التغيرات فى الدهنيات إلى ارتفاع ملموس ومستمر فى كل من نسبة كولسترول HDL إلى كولسترول LDL ونسبة كولسترول HDL إلى الكولسترول الإجمالى.

وقد أوضحت البيانات الوبائية من دراسة فرامنجهام للقلب أن HDL يؤدى دوراً وقائيا سواء كان إجمالى الكولسترول مرتفعا أو طبيعيا. وبدراسة هلسنكى للقلب توافر لدينا الدليل الاكلينيكى لدعم التدخل الهادف لزيادة HDL وانقاص LDL وتحسين نسبة HDL إلى LDL وكذلك إلى إجمالى الكولسترول «طبقا لوليام كاستيلى»، ام. دى. المدير الطبى لدراسة فرامنجهام للقلب التى بدأت عام ١٩٤٨م ولازالت مستمرة.

وتؤكد دراسة هلسنكى للقلب أيضا التقارير السابقة بأن جيمفيبروزيل دواء مأمون الاستخدام للعلاج طويل المدى لاضطرابات الدهنيات. وقد اختبر المرضى الذين استخدموا جيمفيبروزيل فى دراسة هلسنكى معدلا منخفضا من الأعراض الجانبية، وكان أكثرها شيوعا هو غثيان خفيف.

ونظرا للامكانيات المنقذة للحياة لجيمفيبروزيل كدواء منظم للدهنيات، ذى سجل مثبت من الأمان، فإن د. ليفى يقول «انه سيغير الطريقة التى اتعامل بها مع المريض. فلأول مرة، لدى الدليل أنه إذا رفعت HDL فإنه يمكننى معاونة المريض أن يحيا حياة أطول وأفضل. وهذه الدراسة لها دلالتها بالنسبة لملايين من الأفراد فى الولايات المتحدة وأوروبا يتهددهم مرض القلب التاجى».

والبرنامج القومى للتثقيف بشأن الكولسترول يقر أيضا المنافع الممكنة لجيمفيبروزيل وقد اقترح فى توجيهاته الصادرة حديثا أنه «إذا اظهرت دراسة هلسنكى مفعولا اكلينيكيا نافعا لجيمفيبروزيل فانه من المرجح أن تتسع التوصية باستخدامه» (مقتبس من د. آسمان بخصوص التأثير الذى سيكون لدراسة هلسنكى على التوجيهات الأوروبية الموشكة النشر).

وطبقا لجوس ك. هوتونن، أحد الباحثين الرئيسيين فى دراسة هلسنكى للقلب ومدير المعهد القومى للصحة العامة فى فنلندا. «فإننا ليس لدينا بدائل كثيرة للعلاج الدوائى لمرض القلب التاجى واعتقد أن جيمفيبروزيل سيضيف لهذه البدائل. والآن سيكون أسهل لنا جميعا معالجة هؤلاء الناس الذين يحتاجون لعلاج دوائى للوقاية من مرض القلب التاجى».

المسجد ودوره في النضال الفلسطيني

خالد القشطيني

لقد احتل المسجد دورا اساسيا في الحياة العامة للمسلمين منذ فجر الدعوة وبناء الرسول عليه الصلاة والسلام اول مسجد في التاريخ. وتعاظم هذا الدور بعد الفتوحات فاصبح من اول واجبات القادة اقامة مسجد حالما يفرغون من فتح اي بلد ليصبح لا مجرد مركز للعبادة وانما مقرا اعلى لشؤون المسلمين ايضا. هكذا بني مسجد الكوفة والفسطاط والبصرة ومسجد عمر في القدس. ويعطينا مسجد البصرة الذي بناه عتبة بن نافع مثالا على هذا الازدواج في المهمة فقد تضمن بناء المسجد دار الامارة، وهي مقر القائد ومقامه، والديوان (المسؤول عن الشؤون المالية والادارية) والسجن.

وقد اكد المسلمون على دور المسجد في حياتهم العامة حيث يجتمعون ويتبادلون الراي في امور دينهم ودنياهم ويستمعون الى توجيه الامام (رئيس الدولة اوواليه او قائده العسكري) ويبايعون فيه الخليفة الجديد ويستمعون الى خطبته عند البيعة والتي كانت بمثابة خطبة العرش في هذا العصر. كما اعتاد الولاة ان يقدموا انفسهم الى رعيتهم في المسجد ويتلون عليهم الامر بتعيينهم.

وتجلت الاهمية السياسية للمسجد في التاكيد على المسجد الاعظم (وهو الذي يصلي فيه القائد) فقضي بعدم جواز صلاة الجمعة في المساجد المحلية او القبلية عندما يقود القائد المسلمين في الصلاة في المسجد الرئيسي. وقضت بعض الطوائف بعدم جواز صلاة الجمعة الا في مسجد واحد في كل مدينة. ولكل هذه التقاليد ابعادها السياسية التي تؤكد على وحدة المجموعة المسلمة والتفافها حول قائدها واستيعاب توجيهاته ومشاركته في الراي والمسعى. وسرعان ما انيطت بالمسجد ايضا مهمات التعليم والثقافة باضافة المدارس والمكتبات اليه، ثم العدالة والقضاء بين الناس. وعندما نسمع بأن بغداد احتوت في عز مجدها على ثلاثين الف مسجد، ندرك مدى الاهمية التي لعبتها هذه المؤسسة في حياة الرعية.

الاسوار للدفاع

وبالنظر لمعرفة المسلمين بأطماع الغرباء في بيت المقدس، فقد بنوا الاسوار والابراج العتيدة للدفاع عنه. وكان صلاح الدين يحمل الاحجار للسور على حصانه بنفسه.

وللحرم الابراهيمي، مرقد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام في مدينة الخليل قصة مشابهة. فقد طمع به الصليبيون ايضا واحتلوه وحولوه الى ابرشية في ١١٦٨م. واستعاده منهم صلاح الدين فأعاد ترميمه واصلاحه ونقل اليه منبر عسقلان العاجي. واضيفت الى الحرم الابراهيمي شتى الزوايا التي بلغ عددها ٢٨ زاوية. واوغل الحكام والمحسنون في الاغداق على فلسطين فاقاموا العديد من الخوانق والربط والزوايا. وكان لقدس سبعة ربط (مقر المجاهدين) و ٣٩ زاوية ولنابلس ١٤ زاوية ولصفد سبع زوايا ولغزة اربع زوايا بالاضافة الى زوايا اخرى في غير ذلك من المدن. وخصصت لكل هذه المؤسسات الدينية المرتبطة بالمساجد اوقافها الخاصة التي تولت ايضا المسؤوليات الاجتماعية المرتبطة بعوامل الخير واداء الفرائض، كالحمامات والمغاسل العامة ومنازل الضيافة والاستراحة (الخانات) للحجاج والمخابز والمطابخ التي تجهز الطعام لهم وللمعوزين، والمستشفيات والملاجيء بالاضافة الى المدارس والمكتبات.

وهكذا اصبح المسجد الخلية الاساسية في فلسطين لتنظيم حياة المسلمين واصبح اكبر مالك في البلاد في اطار الاوقاف الضخمة التي اوقفت لصالح الاسلام والمسلمين. وتولت الهيئة الاسلامية العليا في عهد الانتداب مسؤولية ادارة هذه المؤسسة الكبيرة والتصرف بأموالها وواراداتها، بيد ان الانجليز نزعوا عنها هذا الامتياز في سنة ١٩٣٦ وخصصوا لها مبلغا محددا. وعمد الاسرائيليون الى اضافة واردات الوقف الى الميزانية العامة لكيانهم.

وبغض النظر عن الالتزام الديني والوطني للمساجد، فقد كان من الطبيعي لها ان تنتفض لمقاومة اي تغييرات تنتقص من سيادة البلاد وحرمة المسلمين لما يترتب من نتائج خطيرة لهذه التغيرات على مهمات المسجد ورسالته.

وعندما دخل الانجليز البلاد، كانت فلسطين قائمقامية صغيرة من الامبراطورية العثمانية، ولم تحتل القدس مكانة سياسية قيادية على النحو الذي احتلته القاهرة او دمشق او بيروت. وبالنظر لسعة المؤسسة الدينية مما وصفناه آنفا، فقد اصبح من الطبيعي ان يضطلع المسجد بهذه القيادة السياسية. ومن هنا جاء الدور الكبير الذي لعبته اسرة الحسيني في نضال فلسطين. ومنذ الايام الاولى لاندلاع المقاومة العربية المسلحة ضد الانجليز والصهاينة في انتفاضة ١٩٢٠، برز هذا الدور عندما شارك الحاج امين مشاركة اساسية فيها ادت الى هروبه من فلسطين والحكم عليه غيابا بالسجن لمدة ١٥ سنة. بيد ان المندوب السامي، هربرت صموئيل، حاول استعمال السياسة البريطانية التقليدية في جر العناصر الوطنية الى جانبها، فانتهز فرصة وفاة المفتي الاكبر (اخ الحاج امين) فعفى عنه وعينه بدلا منه. وبدأت قصة الصراع الطويل بين المجلس الاسلامي الاعلى (الذي تراسه الحاج امين) والانتداب البريطاني.

مهمة الافتاء

كان للافتاء في فلسطين، كما في البلاد الاسلامية الاخرى، اهمية كبيرة تجاوزت مجرد المهمات الدينية. وما ان شعر الفلسطينيون بخطورة الموقف الذي وجدوا انفسهم فيه، حتى بادروا بالضغط على السلطات البريطانية لتوسيع مهمة الافتاء بتأسيس مجلس اسلامي اعلى. وتم ذلك في ١٩٢٢ واضيفت رئاسته الى مسؤولية الافتاء.

وتحولت المساجد في أيام الجمعة إلى برلمانات صغيرة لمناقشة مثل هذه المقررات والدعوة لتنفيذها والالتزام بها. وحث الخطباء المسلمين على تحويل ممتلكاتهم إلى أوقاف لضمان عدم وقوعها في أيدي الوكالة اليهودية وابقائها في أيدي العرب. وبناء على اقتراح المجلس الاسلامي الأعلى، تم انشاء صندوق الأمة في سنة ١٩٣٥ لاقناع الملاك بعدم بيع أراضيهم للصهاينة ولجمع المال لشراء الأراضي وذلك من جباية بعض الرسوم على المنتجات المباعة وتذاكر السفر والسينما ونحو ذلك.

لقد جرت التقاليد في فلسطين على عقد الاجتماعات في المسجد الأقصى في أي شأن عام يخص الأمة، ومن ذلك الاستماع إلى المراسيم السلطانية وقرارات تعيين كبار الموظفين والاحتفال بالمناسبات الدينية وعقد حلقات التدريس. وأصبح من الطبيعي لمثل هذه التقاليد أن تتحول إلى قنوات للنشاط الوطني. وهكذا اعتاد أئمة المساجد ان يضمنوا خطب الجمعة أجزاء تلتهب بالحماس والغيرة على مصير الدين والوطن بما يلهب مشاعر المصلين فينطلقون بهتافات وتظاهرات لا تفتأ حتى يلتف حولها المزيد من الجمهور، حتى من غير المسلمين، فتطوف شوارع المدينة تندد بالاستعمار والانتداب والصهيونية وتدعو إلى الجهاد والمقاومة. وارتبط كثير من الأيام المشهودة في تاريخ النضال الفلسطيني بمثل هذه التفجرات.

ومن أشهر هذه المناسبات التظاهرة التي حدثت في نابلس في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٣٦ عندما تدفق الجمهور من المسجد الصلاحي بعد صلاة الجمعة وهم يرددون كلمة الجهاد التقليدية «الله أكبر، الله أكبر» وتوجهوا عبر شوارع المدينة ليستنهضوا زملاءهم من المسيحيين فقصدوا الكنيستين الارثذوكسية والبروتستانتية وانضم اليهم رجال الدين المسيحيين واتباعهم. وسارت الطائفتان في مظاهرة موحدة منظمة إلى رئاسة البلدية حيث استمعوا إلى رئيس البلدية، سليمان طوقان. واستمرت المظاهرات طيلة اليوم بما أذن لانطلاق ثورة ١٩٣٦ وسريانها في كل المدن والقرى. ومن الجدير بالذكر ان إمام المسجد الصلاحي وجه في خطبة الجمعة تعليمات صريحة إلى كل ائمة المساجد في فلسطين ان يستجيبوا لظروف الساعة ومتطلبات الحركة الوطنية في استعمال خطبة الجمعة لاذكاء روح النضال والمقاومة في صدور المصلين وتنويرهم بتطورات الوضع السياسي للبلاد.

وكشف قادة المسلمين وأئمتهم عن وعيهم السياسي واستيعابهم لمتطلبات النضال السياسي بتآزرهم مع أبناء الطائفة المسيحية منذ فجر المقاومة فأسسوا الجمعية الاسلامية المسيحية فور صدور وعد بلفور ولعبت هذه الجمعية، التي تواجدت في معظم مدن فلسطين، دورا حيويا في مد الحركة الوطنية بتنظيم المظاهرات وعقد الاجتماعات والمؤتمرات وارسال الوفود إلى الغرب واصدار شتى البيانات والنشرات والمطبوعات.

وتجلى هذا الانسجام الطائفي في كثير من الأحداث الرئيسية في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية، ومن ذلك ما حدث في حيفا في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٢٠ اثر تصريحات الحاكم العام المؤيدة لسياسة اقامة الوطن القومي اليهودي. وتروي صحيفة «الكرمل» ليوم ٢٨ فبراير (شباط) كيف اجتمع المسلمون في المسجد واستمعوا إلى خطبة الجمعة ثم خرجوا في مظاهرة سار على رأسها المفتي وأعضاء الجمعية الاسلامية ومضوا إلى كنيسة اللاتين حيث وجدوا رؤساء الطوائف المسيحية كافة في انتظارهم، وسار الجميع في موكب كبير شارك فيه ألوف المتظاهرين إلى اجتماع عام ألقى فيه زعماء الطائفتين خطبا نددوا فيها بسياسة الحكومة ثم ناشدوا الناس بتوقيع عريضة جماعية حملوها إلى الحاكم الانجليزي.

وجرى ما كان أبعد خطرا في ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣ عندما منعت الحكومة اقامة أي مظاهرات في البلاد وصدر امر بمنع التجول. بيد أن قادة الحركة اجتمعوا سرا في دار الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا ثم خرجوا من الاجتماع وساروا إلى الجامع الكبير لصلاة الجمعة يتقدمهم موسى كاظم الحسيني وأعضاء الجمعية ووفود من سورية وشرق الأردن. ومرة أخرى انطلقت المظاهرة من المسجد بعد الصلاة فسارت إلى حي العجمي حيث هاجمتها الشرطة بالعصي والرصاص وقتلت عددا من المتظاهرين، وجرحت عددا أكبر كان بينهم موسى كاظم الحسيني الذي توفي بعد اشهر قليلة متأثرا بجراحه. وإذ أعلنت الحكومة الأحكام العرفية في البلاد، عمد الجمهور إلى اعلان الاضراب العام الذي استمر لثمانية أيام. وأثارت أحداث يافا الجمهور في المدن الأخرى فتكررت العملية وتجددت المظاهرات منطلقة من شتى المساجد الرئيسية. ووقعت المصادمات في كل مكان بما أدى إلى استشهاد ٢٤ مدنيا وجرح ٢٠٤ أشخاص.

يوم الحرم الابراهيمي

لقد ظلت المساجد شوكة في جنب الصهاينة، ولهذا فان تطاولهم على الحرم الشريف والحرم الابراهيمي واستيلاءهم على الكثير من المساجد والمقابر الاسلامية لا يرمي إلى مجرد الحصول على حقوق دينية او تاريخية كما يدعون، وانما يريدون من وراء ذلك كسر شوكة سلطة المسجد والمقاومة الدينية. وقد وعت فصائل الحركة الوطنية ابعاد ذلك فجعلت الدفاع عن الاماكن المقدسة ركنا اساسيا في كفاحها. وبغض النظر عن ايمان المواطن الفلسطيني او انتمائه الديني او اللاديني، فاننا نجده دائما يخف للدفاع عن حرمة المسجد حيثما كان في فلسطين. إنه التربة الوحيدة التي أصبح بامكانه التشبث بها بنجاح وتحدي غيض الحكم الصهيوني بجلادة. وفي مقابل ذلك، راح الصهاينة يوجهون أقسى ما يمكنهم من الضغط ضدها.

المسجد الاقصى

وتفجر الدفع والجذب في مصادمات عنيفة، داخل الحرم الشريف والحرم الابراهيمي بصورة خاصة. استغل الاسرائيليون وجود مثوى ابراهيم الخليل وزوجه سارة عليهما السلام في مسجد الخليل ليضعوا ايديهم على الاماكن المقدسة الاسلامية. وبدأ ذلك باداء اليهود الصلاة بجماعات كبيرة داخل المسجد ثم ادخال اثاثهم فيه واداء التراتيم اليهودية بصوت عال اثناء صلاة المسلمين والتصويت بالبوق داخل المسجد. وادت كل هذه التحرشات الى مصادمات دامية بين المصلين والصهاينة. واستجابت السلطات لذلك بتقسيم الحرم واعطاء قسم كبير منه لليهود ليحولوه الى كنيس. واضطرت الهيئة الاسلامية الى اعلان يوم الجمعة ١٥ مايو (ايار) ١٩٧٥ يوما للحرم الابراهيمي ودعت المسلمين كافة الى التدخل لحماية الحرم. وتلت ذلك اعتداءات عنيفة تضمنت تمزيق المصاحف وتدنيسها بما ادى الى وقوع مصادمات دموية جديدة بين المسلمين والصهاينة. وقام الفلسطينيون في عام ١٩٨٠ بعملية فدائية في مركز المدينة جوابا على الاعتداءات المتكررة على المسجد. ودفع ذلك السلطات الاسرائيلية الى ابعاد رئيس البلدية وقاضي الشرع عن المدينة. ومن يزر الحرم الابراهيمي الآن يجده قد تحول الى قلعة او ميدان حرب بشتى الاسلحة والاسلاك الشائكة.

وجرت قصة مشابهة من التحديات للحرم الشريف في القدس، وان كان ثقل العالم الاسلامي وصلابة عرب المدينة قد حالت حتى الآن دون وقوع قسم منه في ايدي الصهاينة. وقد بدأت تحرشاتهم في الايام الاولى من احتلالهم للقدس القديمة عندما بادروا الى هدم البيوت القديمة المواجهة لحائط البراق، ثم الشروع بالحفريات الاثرية تحت الحرم بحجة البحث عن مخلفات هيكل سليمان. وفي ٢١ اغسطس ١٩٦٩، اضرم احد الصهاينة، مايكل موهان، النار في المسجد الاقصى. وكادت النار ان تأتي على البناء كليا لولا اسراع المسلمين والمسيحيين ايضا لتحدي الشرطة الاسرائيلية وقيامهم باطفاء النار بأيديهم.

واصبحت سلامة الحرم موضوعا لمناقشة مجلس الامن الذي اصدر قرارا في ١٥ سبتمبر (ايلول) يقضي بوقف اي تدمير او تدنيس للاماكن المقدسة او المباني او المواقع الدينية في القدس، او اي تشجيع او تواطؤ للقيام بعمل كهذا يمكن ان يهدد بشدة الامن والسلام الدوليين. وتشير الكلمات الاخيرة الى احتمالات خوض الدول الاسلامية حربا مقدسة في مثل هذه الحالة.

وحاول الاسرائيليون استعمال الاسلوب نفسه الذي طبقوه في التوغل في المسجد الابراهيمي، وذلك باقتحام الحرم بحجة الصلاة. وقد نظم المسلمون انفسهم للرد الفوري على مثل هذه المحاولات. وبنتيجة المصادمات التي وقعت احيل النزاع الى المحاكم الاسرائيلية. وفي ١١ مايو (ايار) ١٩٨٠، عثر على كمية كبيرة من المتفجرات لغرض نسف المسجد الاقصى واعتقل المسؤولون عنها. وتوالت الاقتحامات الاسرائيلية للحرم الشريف مما اقتضى مضاعفة الرصد والمراقبة والتفتيش.

واستخدمت مكبرات الصوت من المآذن لاستنفار عرب القدس ليهبوا ويخفوا الى الحرم حال سماعهم للنداء فيملؤونه بجموعهم وحشودهم ويفسدون المحاولات الصهيونية في مهدها. وفي كل هذا النزاع وعلى مر السنين منذ وعد بلفور، اصبحت كلمة «الله اكبر»، كلمة الجهاد الاسلامية، صيحة الاستنفار والمقاومة والصمود تهيب بالسكان من اعلى المآذن بالنهوض ومواجهة التحدي، والذود عن حرمات دينهم وبلادهم. ولا عجب ان تعمد السلطات الاسرائيلية مؤخرا الى منع المؤذنين من استعمال مكبرات الصوت. لقد اصبحت مآذن المساجد السنة الشعب التي لا يمكن تكبيلها. وبقي المسجد حصن المسلمين والوطنيين الذي يأبى الاستسلام.

الكرة الخليجية:

في رابع مباريات بطولة الأندية الخليجية:

لقاء التنافس الهجومي بين الشارقة والاتفاق اليوم

الشارقة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تجري في حوالي الساعة السادسة الا ربعا من مساء اليوم بتوقيت دولة الامارات (الخامسة الا ربعا بتوقيت السعودية) رابع مباريات البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي بين فريقي الاتفاق السعودي و الشارقة الاماراتي على ارض ملعب الاخير بمدينة الشارقة حيث تقام البطولة حاليا.

الفريقان يلعبان ثاني مبارياتهما في اليوم الرابع للبطولة بعد ان فاز الشارقة على الرفاع الغربي البحريني بهدفين دون مقابل والاتفاق على فنجا العماني بهدف وحيد، الامر الذي جعلهما وبناء على مستواهما في المباراتين السابقتين المرشحين الاقوى للفوز للمنافسة على كأس البطولة حامل لقبها فريق نادي كاظمة الكويتي.

فريق الاتفاق يدربه السعودي خليل الزياني ويلعب بطريقة ٤ / ٤ / ٢ وينتظر ان يمثله اليوم مبارك الدوسري لحراسة المرمى وللدفاع سامي جاسم ومحمد المغلوث وسلمان نمشان وعبد الله صالح وللوسط عمر باخشوين وزكي الصالح وصالح خليفة وعبد الحليم عمر وللهجوم مروان الشيحة وجمال محمد. وفريق الشارقة يدربه برازيلي متمكن «سباستين لابوه» ويلعب بالطريقة ذاتها ويتوقع ان يمثله للقاء اليوم محسن مصبح لحراسة المرمى وللدفاع الظهيران التوأم علي وابراهيم مير ويوسف حسين وعبد الرحمن محمد وللوسط ابراهيم صالح وحمد حارث وحسين غلوم وجمعة ربيع مع تقدم الاخير كثيرا لمساندة ثنائي الهجوم عزيز محمد وعلي ثاني.

وطريقة لعب الفريقين تتشابه كثيرا.. رأسا حربة يساندهما جناحا الوسط بدعم من الظهيرين في حالة الهجمة وينكمش خط الوسط بتراجع اي من المحورين مع قلبي الدفاع في حالة الهجوم عليه من الفريق الخصم.

توقع الفوز صعب لكن في الوقت ذاته الذي تبرز فيه خطوة ثنائي هجوم الشارقة يتفوق الاتفاق في قوة خط الوسط وما خلفه (دفاع وحراسة) سيما قلبا الدفاع.

الشيحة بخير

تماثل نجم خط هجوم الاتفاق مروان الشيحة للشفاء عقب الارتجاج البسيط الذي حدث له في الدقيقة الثامنة من مباراة الاتفاق وفنجا اثر الضربة القوية على مؤخرة رأسه من قبضة يدي حارس فنجا محمد الوهيبي والتي تطلب الامر بعدها الى بقاء مروان تحت الملاحظة في مستشفى الشارقة ليلة اول من امس.. وعقب خروجه قال مروان لـ «الشرق الاوسط» زملائي اللاعبون كانوا يسألونني عن ضربة الجزاء التي لم يحتسبها الحكم وانا بصراحة لا أذكر الاحداث التي وقعت في النصف ساعة الاولى بعد الاصابة رغم مشاركتي في المباراة قبل استبدالي، ولم اكن اعلم بما يدور حولي، لكني احمد الله على السلامة والعافية. من جانب اخر امتدح النقاد الرياضيون المستوى الكبير الذي اظهره نجم فريق الاتفاق وقائده المخضرم صالح خليفة في المباراة الاولى.

بسرعة من البطولة

● استقبل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الحاكم حاكم الشارقة بقصره صباح امس رؤساء الوفود المشاركة في البطولة يتقدمهم الشيخ عبد الله بن محمد آل ثاني رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة السادسة ورئيس نادي الشارقة الذي قدمهم للشيخ سلطان كما قدم رئيس واعضاء اللجنة التنظيمية للبطولة (المسابقة).

● غادر حارس مرمى فريق نادي فنجا العماني وقائد الفريق محمد الوهيبي الشارقة مساء اول من امس عائدا الى سلطنة عمان للمشاركة في تشييع جثمان والده وتلقي التعازي فيه... وكانت ادارة بعثة نادي فنجا قد تلقت الخبر قبيل المباراة بساعات ولعدم وجود رحلة طيران الابعد المباراة بخمس ساعات قامت بالتكتم على الخبر حتى يؤدي اللاعب مباراة فريقه الاولى امام فريق الاتفاق السعودي والتي خسرها بهدف وحيد فيها برع الوهيبي في التصدي لاكثر من محاولة تسجيل اتفاقية. و«الشرق الاوسط» تتقدم بخالص العزاء للوهيبي وتسأل الله المغفرة للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

● شدد الامين العام لمجلس دول التعاون الخليجية السيد عبد الله يعقوب بشارة في حديثه مع رجال الصحافة قبيل مغادرته الشارقة عقب حضوره لحفل افتتاح البطولة على ضرورة عودة الاندية القطرية للمشاركة في هذه البطولة وان غيابها يمثل خللا كبيرا في الهدف الاساسي الذي اقيمت من اجله مثل هذه البطولات.

وطالب بشارة بضرورة اعطاء هذا الموضوع حقه من الاهتمام والدراسة والبحث للخروج بصيغة مرضية لمن يرفض مشاركة اللاعبين الاجانب ومن يطالب بهم مع ضرورة اتخاذ قرار حاسم لهذا الموضوع.

كاظمة الكويتي يكسب الرفاع الغربي

في مباراة امس فاز فريق نادي كاظمة الكويتي على فريق نادي الرفاع الغربي البحريني بهدفين نظيفين. انتهى الشوط الاول من المباراة بهدف احرزه مهاجم كاظمة الصاعد خالد العوضي.

المباراة المتوسطة المستوى اجريت وسط حضور جماهيري متواضع وكسب فريق كاظمة منها اول نقطتين له في طريقه للدفاع عن لقبه كبطل للبطولة الخامسة التي استضافها وبالمقابل خسر فريق الرفاع الغربي للمرة الثانية على التوالي وبالنتيجة نفسها.

● لعب لكاظمة .. خالد الشمري وقاسم حمزة وجمال يعقوب وطارق نجم وحمود فليطح وعادل الخليفي وفيصل عيدي وناصر الغانم وخالد العوضي ويوسف سويد وصالح المسند.

● لعب للرفاع... عبد الله بلال ويوسف جوهر وعبد الكريم سيف وعبد الصاحب عبد النبي وعبد الله محمد ومرجان عيد وخميس عيد وعادل عبد الرحمن وسمير محمد ومحمد النعيمي وحسين باقر.

● حكم المباراة الاماراتي الدولي علي بوجسيم وعاونه السعوديان الدوليان عبد الله الناصر وابراهيم الدهمش.

فرماني:

المستوى بقدر التحضير

مدرب كاظمة الايطالي «ادي فرماني» قال عقب المباراة: كنا الفريق الافضل لكن تواضع فترة استعداد الفريق جعلته يظهر بالصورة التي قلتم عنها غير مشجعة للمنافسة كبطل ولا بد لي ان اشير هنا الى انكماش لاعبي الرفاع في ملعبهم الامر الذي لم يساعدنا على فتح اللعب كما نريد واتمنى ان لا تلعب جميع الفرق امامنا بطرق دفاعية وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب احتفاظه بهداف البطولة السابقة في الاحتياط حتى الدقيقة ٧٠ قال: صالح الرفاعي عانى من عدة اصابات حرمته من الاستعداد الجيد للبطولة لذا فهو لا يستطيع اللعب اكثر من شوط واحد ونستفيد منه اكثر في المباريات المقبلة فهي الاكثر صعوبة.



عويطة يتقدم في سباق ٥ آلاف متر خلال بطولة العالم في روما.. عويطة كسب الميدالية الذهبية.

عويطة في مؤتمره الصحفي بالرياض:

الشد النفسي قبل السباقات ينتهي بقراءة القرآن الكريم
الاتحادات العربية لم تنظم لقاءات عالمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

ذكر العداء الاولمبي المغربي سعيد عويطة في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء اول من امس في الرياض بمناسبة زيارته للمملكة العربية السعودية ان بدايته الرياضية كانت في الاساس كجميع الشباب حيث الرغبة في الاتجاه لكرة القدم.

واشار الى ان نقطة التحول بالنسبة له لسباقات العاب القوى كانت في المرحلة الدراسية الثانوية حينما توقع له مدرب الالعاب الرياضية الظهور على المستوى العالمي.

وحول سؤال عن البرامج الرياضية التي اتبعها وضمنت له التفوق قال عويطة: «الخطوة الاولى التي وضعتها امام مخيلتي كانت حلمي بأن أكون بطلا لمدينتي فاس وبعد ان تحقق ذلك تطلعت للفوز ببطولة المنطقة وفي تلك الاثناء تعرفت على الدكتور داودة محمد عزيز الذي اشار علي بان اجد في تدريباتي واقنعني بانني املك الموهبة الفطرية ورافقته لمعسكر الرباط لاحقق بعده بطولة المغرب وذلك بعد عام ٧٥». واضاف: «كان عمري انذاك ثمانية عشر عاما وذهبت لمعسكر خارجي في فرنسا وفور عودتي حطمت ثلاثة ارقام مغربية».

وعن الخطة التي اتخذت لاعداده عالميا تحدث الدكتور داودة محمد عزيز المدير الفني الذي يشرف على تنفيذ برامج تدريب عويطة قائلا: ليس هناك سر فمنذ ظهور عويطة ومؤهلاته تمكنه من تحطيم الارقام العالمية وكل ما عملناه هو تشجيعه الى جانب التدريب.

واردف يقول «سعيد حباه الله بالذكاء وكان يوجه نفسه بدون مساعدة احد وعند حدوث اي مشكلة يطرح السؤال بوضوح بعكس بعض العدائين الذين لا يملكون وضوح الرؤية».

وردا على سؤال عن الحوافز التي ساعدته لبلوغ اهدافه قال الدكتور عزيز: «الحافز الاساسي وطني وقد تضخمت هذه النزعة لتشمل العالمين العربي والاسلامي» واضاف عويطة: ان استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني له سنة ١٩٨٣ بعد فوزه بالميدالية البرونزية في منافسات هلسنكي كان له ابلغ الاثر حيث تم ذلك امام ١٠٠ الف متفرج.

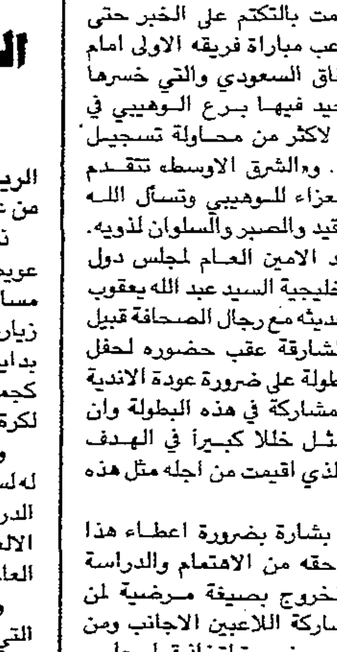
واوضح عويطة انه لا يثق في قياس سرعة النبض الذي يصل الى ١٦٠ عند التدريب العنيف ووقت الراحة يتراوح مابين ٦٨ و٧٠ مشيدا الى انه في كثير من المرات يتدرب بدون ان يعير لذلك اهتماما.

وعما اذا كان يطوع التعب لصالح ارادته وعزيمته وبالتالي خدمة السباق قال عويطة «ليس عمليا ان يرتاح العداء وقت التعب فكل الناس بمقدورهم فعل ذلك فالتدريب فوق التعب هو التدريب وعلى العداء ان يتدرب في الوقت الذي يشعر فيه بالتعب».

وذكر ان الشد النفسي الذي ينتابه قبل بدء السباقات ينتهي بمجرد ان يقرأ ما تيسر من القرآن الكريم ليتبدد الخوف.

وعن البرامج التي يرى اتباعها عربيا للنهوض بالعاب القوى قال عويطة: يظهر لي ان من واجب الاتحادات العربية تشجيع البطل الاعتماد على نفسه لا على المدرب فقط، ومع احترامي لجميع المدربين، على العداء ان يكون ذكيا ويفكر لأبعد مما ينظر اليه المدرب وشيء اخر هو تنظيم المقابلات فالاتحادات العربية لم تنظم منافسات قوية يشارك بها ابطال من اوروبا والعالم».

واختتم سعيد بقوله، المسؤولية تدفعني للبحث عن الميدالية قبل التفكير برقم قياسي.



الامير فيصل بن فهد خلال استقباله لعويطة

الامير فيصل بن فهد يستقبل عويطة

● استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية بمكتبه ظهر امس العداء الاولمبي المغربي سعيد عويطة الذي يزور السعودية هذا الاسبوع بدعوة من الاتحاد السعودي لالعاب القوى للهواة.

وبعد ان رحب الامير فيصل بالعداء عويطة ابدى استعدادات الاتحادين السعودي والعربي للالعاب الرياضية لدعم اي تفوق عربي لان من شأن ذلك ابراز القدرات الرياضية العربية دوليا.

الفروسية السعودية:

نادي الفروسية يقيم حفل سباقه رقم ٢٧

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقيم نادي الفروسية بالرياض بعد صلاة عصر اليوم الاثنين برنامج حفله الـ ٢٧ على كأس الامن العام وسوف يشمل البرنامج الذي سيجري على مضمار النادي بالملز ستة اشواط ستكون على التالي:

● الشوط الاول:
مسافته ١٢٠٠ متر ومقدار جوائزه المالية تسعة آلاف ريال وسيشارك به ٢٤ جوادا مبتدئا.

● الشوط الثاني:
لخيول الدرجة الثالثة مسافته ١٦٠٠ متر ومقدار جوائزه ١١,٠٠٠ الف ريال وسيدخله ١٥ جوادا.

● الشوط الثالث:
مسافته ٢٠٠٠ متر مثله مثل الشوط الاول حيث خصص للخيول المبتدئة وله مقدار الجائزة نفسها وسيدخل سباقه ١٤ جوادا.

● الشوط الرابع:
لخيول الدرجة الثالثة مسافته ٢٤٠٠ متر ورصد لجوائزه ١٢ الف ريال الى جانب جائزة تقديرية، سجل فيه ١١ جوادا.

● الشوط الخامس:
على كأس الامن العام لخيول الدرجة الاولى وسيشارك فيه ١١ جوادا ومقدار جوائزه ٢٠ الف ريال.

● الشوط السادس:
مفتوح لجميع الدرجات مسافته ٢٠٠٠ متر وقيمة جوائزه ٣٠ الف ريال الى جانب سيارة تويوتا موديل ٨٨ مقدمة من شركة عبد اللطيف جميل المحدودة للفائز الاول وسجل فيه ٢٥ جوادا..

الدوري الفرنسي

تعادل موناكو وخسارة بوردو

باريس ـ أ.ف.ب: جاءت نتائج مباريات فرق الصدارة في الاسبوع الـ ٢٩ من بطولة دوري فرنسا لكرة القدم لصالح موناكو. فعلى الرغم من تعادله سلبيا مع طولون صفر/صفر فانه تقدم بفارق ٤ نقاط على منافسه المباشر بوردو الذي خسر امام كان صفر/١ سجله المهاجم الدولي برونو بللون في الدقيقة ٨٩ امام ١٠ آلاف متفرج.

ورفع جان بيار بابان رصيده في صدارة الهدافين الى ١٥ هدفا بعدما سجل هدف مرسيليا الوحيد في مرمى متز. ويليه في اللائحة برصيد ١٤ هدفا مهاجم سانت اتيان باتريس باراند الذي سجل هدفين من اصل اهداف فريقه الثلاثة في مرمى تولوز.

وفي ما يلي النتائج:

تولوز ٣ ـ سانت اتيان ٢.
سان جرمان صفر ـ لافال صفر.
نيور ١ ـ ليل صفر.
موناكو صفر ـ طولون صفر.
كان ١ ـ بوردو صفر.
اوكسير ٣ ـ ماترا راسينج صفر.
مرسيليا ١ ـ متز صفر.
لنس صفر ـ نيس ١.
لوهافر ١ ـ نانت صفر.
مونبلييه ٦ ـ بريست صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١) موناكو ٤٠ نقطة.
٢) بوردو ٣٦ نقطة.
٣) راسينج ٣٥ نقطة.

وفي البرتغال: نقطة لبورتو واخرى لبنفيكا

وفي بطولة دوري البرتغال لكرة القدم اضاف كل من بورتو وبنفيكا الاول والثاني على القائمة نقطة واحدة الى رصيده في الاسبوع الـ ٣٧ اذ تعادلا صفر ـ صفر مع بورتيمونتزي وسالجيروس على التوالي.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ بورتو ٤٧ نقطة.
٢ ـ بنفيكا ٣٩ نقطة.
٣ ـ بلينزي ٣٤ نقطة.
٤ ـ بوافيستا ٣٢ نقطة.
٥ ـ سبتوبال ٣٠ نقطة.

اختتام بطولة كأس الأمم الأفريقية بالمغرب:

الكاميرون هزم نيجيريا وفاز بالكأس

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

امام ٦٠ الف متفرج وبرعاية الامير محمد ولي العهد المغربي تغلب منتخب الكاميرون على فريق نيجيريا ١/صفر وفاز بكأس بطولة الامم الافريقية السادسة عشرة لكرة القدم.

شكلت الدقائق الاولى من المباراة التي جرت على ملعب محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء الليلة الماضية مرحلة جس نبض بدا خلالها واضحا ان الفريقين معا قد اخذا هذه المباراة بكثير من الحذر وانهما يفضلان تفادي اية مغامرة هجومية قد يستغلها الفريق الخصم ولذلك فباستثناء بعض العمليات القليلة التي حاول خلالها خط الهجوم النيجيري تهديد مرمى «انطوان بيل» فان اللقاء ظل متوازنا الى حد بعيد بين فريقين يستمدان معا خطة ٤ / ٣ / ٣ تتحول تلقائيا الى ٤ / ٤ / ٢ في حالة فقدان الكرة.

ويبقى اللقاء على هذه الحال الى حدود الدقيقة العشرين حين يتمكن النيجيريون من اصطياد اول فرصة حقيقية اثر هجمة من اليمين تنتهي بتمريرة عميقة يتصدى لها المهاجم «هنري نووسو» الذي يحولها برأسه الى هدف رفضه الحكم الموريتاني ادريسا سار، بعد ان لاحظ ان مهاجما نيجيريا اخر كان في وضع تسلل واضح.

ولعل هذا الانذار المبكر الذي وجهه لاعبو نيجيريا الى لاعبي الكاميرون قد ساهم في تغيير صورة اللقاء تدريجيا اذ بدأ رفاق «روجي ميلا» يستعيدون ثقتهم من خلال فرض سيطرتهم على وسط الميدان ومحاولة ارباك خط الدفاع النيجيري عبر تحركات روجي ميلا التي كثيرا ما تتسم بالخطورة. وقد كادت التحركات الكاميرونية ان تعطي أكلها بعد ست دقائق من نهاية الجولة الاولى اثر حملة قادها روجي ميلا اسفرت عن ضربة زاوية، كادت ان تتوج بهدف على يد «مكناكي» الذي سدد قذيفة تذكر بالهدف الذي سجله نفس اللاعب ضد المغرب في لقاء نصف النهاية لكن الدفاع النيجيري الذي ظل متماسكا يتوصل الى انقاذ مرمى «روفاي» باعجوبة وقد اضطر روفاي، الى التدخل من جديد لانقاذ مرماه اثر زاوية مركزة من رجل المهاجم الكاميروني «مفيدي».

واذا كان منتخب نيجيريا قد عرف كيف يكسب تعاطف الجمهور الحاضر في ملعب محمد الخامس الدولي، عبر نهجه لاسلوب لعب على الطريقة الانجليزية تعتمد التمريرات الطويلة والكرات العالية فان الاسلوب الكاميروني المعتمد على حيوية وسط الميدان قد اظهر انه يتوفر على الامكانيات الفنية والجسمانية الكفيلة بتمكينه من تحقيق النصر.

ومع ذلك فقبل دقيقة واحدة من نهاية الجولة الاولى كاد المهاجم النيجيري «اوكسيوم» ان يفتتح حصة التسجيل بعد ان قام بعملية فردية من اليمين انفرد على اثرها بالحارس الكاميروني «انطوان بيل» لكن قذيفته الارضية تمر قرب المرمى في وقت كان فيه كل من راشدي واوكبا راجي في وضع احسن لتسديد الهدف وينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي صفر لمثله.

الشوط الثاني

على غرار الشوط الاول تميزت بداية الشوط الثاني بحملات متبادلة من الطرفين فبينما وقف الحارس النيجيري سدا منيعا في وجه الحملات الكاميرونية خاصة في الدقيقة ٥١ ثم في الدقيقة ٥٤ كادت شباك الحارس الكاميروني «انطوان بيل» ان تهتز في الدقيقة الثالثة والخمسين، اثر حملة منسقة قادها من اليمين رجل الوسط البارع «اوكباراجي» الذي مرر الى «نووسو» داخل مربع العمليات لكن قذيفة هذا الاخير ترتطم بالعارضة.

بعد دقيقة فقط يقود «روجي ميلا» حملة كاميرونية جديدة يتمكن على اثرها من التوغل في وسط دفاع نيجيريا قبل ان يسقط على الارض بصورة مشكوكا فيها ويعلن الحكم الموريتاني عن ضربة جزاء نفذها المدافع الاوسط «كوندي» بنجاح.

ويمكن القول ان المنتخب النيجيري قد سيطر ابتداء من هذه اللحظة على اشواط اللعب فيما اكتفى الكاميرون بالدفاع عن هدف السبق مع القيام ببعض المحاولات المرتدة قصد التخفيف من الضغط النيجيري. وقد كادت احدى هذه العمليات فعلا ان تعطي نتيجة في الدقيقة ٧٢ اثر قذيفة مركزة من رجل المهاجم الكاميروني «مفيدي» الذي سدد بقوة لكن العارضة تنوب هذه المرة عن الحارس «روفاي» قبل خمسة عشر دقيقة من نهاية اللقاء يرتكب الحارس الكاميروني انطوان بيل خطأ فادحا اثر التقاطه الكرة بيديه خارج مربع العمليات ليعلن الحكم عن ضربة خطأ غير مباشرة سددها المدافع الاوسط كينسي الذي يلعب لنادي «اندرلخت» البلجيكي لكن الكرة ترتطم بالعارضة للمرة الثالثة في هذا اللقاء ورغم بعض المحاولات الخطيرة التي كان منتخب الكاميرون يقوم بها بين الفينة والاخرى، فقد واصل النيجيريون ضغطهم على مرمى «انطوان بيل» طيلة ما تبقى من اطوار المباراة فيما حاول الكاميرون الاحتفاظ بانتصاره عبر التمريرات المتواصلة وسط الميدان. وينتهي اللقاء بفوز الكاميرون بالدورة السادسة عشرة للكأس الافريقية ليسدل الستار على هذه المنافسة التي احتضنها المغرب على مدى اسبوعين.

وقال الجمهور الكروي الافريقي امس وداعا للدار البيضاء ١٩٨٨ والى اللقاء في الجزائر ١٩٩٠.

تشكيل الفريقين

مثل الكاميرون في هذا اللقاء كل من انطوان بيل. كوندي. ماسيفنغ. انتامارك. تاتا ومبوح. مكناكي. كانا. مفيدي. روجي ميلا. اولي اولي.
المدرب: كلود نورو.

ومثل المنتخب النيجيري كل من بيتر روفاي. سفونوفا. دسوكارو. ايكانوفا. ابوالكبي. كيسكي. اوكوسييم. اوكباراجي. راشدي. نووسو. فلورونسو.
المدرب: السلامي.

وقاد اللقاء الحكم الموريتاني ادريسا سار بمساعدة كل من علي ناصر من تونس وتيسفاي من اثيوبيا.

الرياضة السودانية

الهلال والموردة يبدآن مشوارهما الافريقي من الصومال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مفتي سعيد:

يبدأ فريقا الهلال بطل السودان ووصيفه الموردة في شهر ابريل المقبل مشوارهما في بطولتي الاندية الافريقية لكرة القدم (ابطال الدوري والكأس) من الصومال.

ففريق الموردة الذي يعود بعد غياب دام نحو عشرين عاما لتمثيل السودان افريقيا سيلتقي عصر الجمعة اول ابريل المقبل باستاد العاصمة الصومالية مقديشو مع فريق (هورسيد) في لقاء الذهاب في الدور الاول (٣٢) لبطولة كأس افريقيا الصغرى للاندية ابطال الكؤوس.

وقد سافرت بعثة الفريق الى الصومال عن طريق كينيا منذ يوم السبت الماضي ٢٦ مارس بعد ان اكمل الفريق كل استعداداته.

وفي الاونة الاخيرة خطف فريق الموردة الاضواء في المنافسات المحلية بالسودان حيث نال المركز الثاني في بطولة دوري السودان وكان الفريق هو الاقرب للفوز ببطولة الدوري المحلي للعاصمة الخرطوم لولا انهاء البطولة في سبتمبر (ايلول) الماضي لتعذر اكمالها.

وشارك الفريق قبل سفره في دورة فلسطين الرباعية الكروية التي نظمها السودان بمبادرة السفراء العرب بالخرطوم وتمكن في اولى مبارياته بالتعادل مع فريقي القمة الهلال والمريخ قبل ان يلقى هزيمة مفاجئة في اخر مبارياته امام اهلي مدني الذي فاز عليه بهدف.

ونجحت ادارة الموردة في اعادة مدربها اليوغوسلافي السابق المستر ميرسلاف ليقود الفريق في مشواره الافريقي الى جانب مساعده بكري عثمان احد نجوم الفريق البارزين في الستينات.



عبد النور جناح ايمن الموردة

وستعود الموردة من مقديشو للخرطوم لتستعد لمباراة الاياب التي ستقام مساء يوم ١٦ ابريل باستاد الخرطوم.

اما الهلال بطل السودان فسيلتقي في اولى مبارياته في الدور الاول لبطولة اندية افريقيا الكبرى ابطال الدوري العام باستاد مقديشو مع فريق (واجاد) الصومالي عصر يوم الجمعة ٨ ابريل المقبل بعد اسبوع فقط من مباراة الموردة مع هورسيد.

ونسبة لانتشار وباء السحائي بالخرطوم وتعطيل دوري الكرة العاصمي قررت ادارة الهلال السفر الى دولة الامارات للاشتراك في مهرجان نادي ياس بمناسبة صعوده للدرجة الاولى لاول مرة ثم اقامة معسكر اعداد للفريق والسفر من ابوظبي الى مقديشو راسا.

وستعود بعثة الهلال من مقديشو الى الخرطوم لتستعد لمباراة الاياب والتي ستقام بعد اسبوعين من هذا التاريخ.

إتحاد الكرة يجتمع اليوم لبحث الهزيمة في المغرب:

سميث ينتقد الحكام ويتهمهم بالتحيز

ورئيس البعثة يطالب باقالته فورًا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم مساء اليوم اجتماعا هاما برئاسة المهندس حسن عبدون رئيس الاتحاد لدراسة اسباب هزيمة الفريق المصري في كأس الامم الافريقية السادسة عشر، التي اقيمت حديثا بالمغرب.. وخرجت منها مصر من الدور الاول - لأول مرة في تاريخ المسابقة - بعد ان احتلت المركز الثالث في مجموعتها وراء نيجيريا والكاميرون.

ويقوم مجلس ادارة الاتحاد - الذي تلقى حملة نقد عنيفة بعد هزيمة مصر - بدراسة تقرير المهندس شريف خشبة رئيس بعثة مصر بالمغرب والذي شمل ادانة واضحة للمدرب مايكل سميث.. الانجليزي. واتهمه في تقريره بأنه لم يكن حازما بالدرجة الكافية في تعامله مع اللاعبين واشار لهبوط مستواه الفني في تشكيل الفريق او وضع الخطة المناسبة للمباراة او في تغييراته خلالها واشار خشبة في تقريره الى ضرورة الاستغناء عنه في اسرع وقت مع اختيار بديل كفء ليحل محله ويتولى مسؤوليات الفريق في تصفيات بطولة كأس العالم التي تبدأ بعد شهور.

كما يبحث الاتحاد تقرير المدرب سميث الذي جاء في عشر صفحات كاملة باللغة الانجليزية وقام مسؤولو الاتحاد بترجمته وتوزيعه على اعضاء الاتحاد لدراسته قبل اجتماع اليوم ويشمل التقرير اشارة واضحة الى ان الفريق افتقد اقوى عناصره قبل البطولة لايقاف مجدي عبد الغني لمدة سنة واعتذار طاهر ابو زيد غير الجاهز وكلاهما قوة كبيرة وهما احسن لاعبين في الفريق المصري.

ثم اشار سميث الى ان فريقه ادى واجبه في المباريات الثلاث التي لعبها امام الكاميرون وكينيا ونيجيريا وكان الفريق الاحسن رغم هزيمته امام الكاميرون وتعادله السلبي مع نيجيريا وادان مايكل سميث في تقريره الحكام الافارقة واتهمهم بالتعصب لصالح الفرق السوداء وهو الامر الذي حرم مصر من ضربة جزاء واضحة في لقاء الكاميرون.. ثم انهى الحكم الشوط الاول قبل موعده في لقاء نيجيريا وسمح الحكمان للاعبي الكاميرون ونيجيريا باستخدام العنف مع لاعبي مصر دون اتخاذ قرار رادع لهم.

ثم يبحث الاتحاد تقرير لواء د. خطاب عمر مدير الفريق الذي لم يتضمن اي جوانب فنية ولكنه اكد التزام كل اللاعبين بالتعليمات التي القيت عليهم. وكذا اشار لواقعة اعتداء اشرف قاسم لاعب الزمالك بالقول على شوقي غريب لاعب المحلة وكابتن الفريق.

ابو زيد وقاسم:

وعلى صعيد اخر يبحث مجلس ادارة الاتحاد مشكلة اللاعبين طاهر ابو زيد لاعب الاهلي واشرف قاسم.. وكان ابو زيد قد اعتذر عن السفر مع الفريق الى المغرب قبل ساعات من سفره وذكر ابو زيد في اعتذاره انه غير قادر على تقديم احسن اداء له في البطولة الافريقية.. ثم عاد ابو زيد وتحت ضغوط سريعة - ليعلن استعداده للسفر ولكن الجهاز الفني للفريق رفض الفكرة وكذا يواجه المجلس في اجتماعه تقرير رئيس البعثة والذي يدين ايضا اشرف قاسم بتهمة اعتدائه بالسب وبصورة متكررة على زميله الاكبر شوقي غريب بعد كرة مشتركة بينهما في مران الفريق بالرباط قبل مباراته الاخيرة مع نيجيريا واكد خشبة في تقريره انه طلب من المدرب سميث ترحيله الفوري الى مصر ولكن سميث رفض بدعوى حاجته اليه في المباراة ومع ذلك لم يشترك اشرف امام نيجيريا.

ولا ينظر المجلس تقرير المدرب احمد رفعت لأنه سافر مباشرة الى الامارات دون ان يتقدم بتقريره.

ويواجه مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه اليوم - والذي تنتظر كل الاوساط نتيجته اتجاها قويا تؤيده كل الجهات العليا باقالة المدرب سميث مع السعي للتعاقد مع احد المدربين المصريين وتنحصر الترشيحات بين محمود الجوهري وطه اسماعيل وكلاهما لاعب سابق بالاهلي ومنتخب مصر وقد سبق لهما الاشراف على الاهلي وفازا معه ببطولات افريقيا والاندية.

● اختتم الاتحاد السكندري بملعبه مبارياته في الدوري الممتاز لكرة السلة بفوز كبير على جمارك بورسعيد ١١٤/٦٦ في لقاء مثير لعبه الاتحاد - بطل الدوري - في الشوط الاول.. باحتياطيه فجاء متكافئا وانتهى لصالح الاتحاد ٤٩/٤٣ بصعوبة وفي الشوط الثاني اشترك الاتحاد بلاعبيه الاساسيين - عدا عمرو ابو الخير وطارق الصباغ وعصام ابو العينين - ونفذ لاعبوه طريقه الدفاع الضاغط في الملعب كله وساد اللقاء السرعة والهجمات الخاطفة - وتألق اشرف صدقي ليتسع الفارق جدا ولم يسجل جمارك بورسعيد سوى ٢٣ نقطة فقط.

وقد غادر الاتحاد القاهرة مساء امس في طريقه الى المغرب وضمت بعثته ١٢ لاعبا هم الصباغ وابو الخير وابو العينين وصدقي وعماد محمود وعصام مجاهد - الذي عاد من الامارات ومحمد مكاوي وزاهر عبد الباسط واحمد عمر وبدر الشامي وشريف العطار وممدوح ابراهيم.

تقدم نادي الاتحاد السكندري بمذكرة الى اتحاد كرة السلة الذي يعقد اجتماعا هاما ظهر اليوم لبحث احداث مباراة الاتحاد والزمالك للدوري الممتاز والتي انسحب منها الزمالك قبل النهاية بثانية واحدة وهو متقدم ٥٩/٥٨ احتجاجا على احتساب خطأ ضد لاعبه هشام موسى واكد الزمالك ان الخطأ غير صحيح قد تم بعد انتهاء الوقت القانوني للمباراة.

وقد شملت مذكرة نادي الاتحاد نسخة من شريط الفيديو للمباراة والذي يتضمن واقعة الخطأ ويثبت تصوير المباراة ان الحدث لم يستغرق بالفعل اكثر من ثانية واحدة وان خطأ لاعب الزمالك واضح وان فريقه قد انسحب من الملعب بعد ان اعترض لاعبوه على احتساب الخطأ.

ومن ناحية اخرى طالب الزمالك باعتباره فائزا بالمباراة وبالدوري بعد قرار اتحاد السلة بايقاف ميقاتي المباراة مما يثبت تلاعبه في تشغيل الساعة ولكن اتحاد السلة رد على مذكرة الزمالك بأن قرار الايقاف لا يعني الادانة لانه ايقاف مؤقت في انتظار نتيجة التحقيق الذي سيجري مع الميقاتي.

وقد صرح مصدر مسؤول باتحاد السلة بأن امام مجلس ادارة الاتحاد خياران اولهما اعتماد نتيجة المباراة لصالح الاتحاد بسبب انسحاب الزمالك مع حرمان الزمالك من نقطة الهزيمة وثانيهما اعتبار الميقاتي متلاعبا واعادة المباراة بالاسكندرية بعد عودة الاتحاد من البطولات العربية.

مفاجآت بالجملة شهدتها بطولة مصر لكرة الطاولة ابرزها واكثرها اثارة للدهشة هزيمة بطلة افريقيا نهال مشرف لاعبة الاهلي من زميلتها الصغيرة رانيا جمال في بطولة الناشئات تحت ١٧ سنة وهي الهزيمة الاولى لنهال على الصعيد المحلي منذ فوزها ببطولة افريقيا.. وكذا خسر اشرف حلمي لاعب الزمالك وبطل مصر امام حسام حسن لاعب الاهلي غير المصنف وخسر شريف الساكت المصنف الثاني ولاعب المعادي امام هشام حلمي لاعب الاهلي والمصنف السابع.

وقد اسفرت بطولتا زوجي الرجال والسيدات عن احراز الاهلي للميداليتين الذهبيتين

لقطة من مباراة مصر والكاميرون

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ ماجر - ولاية امريكية (معكوسة).
٢ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة - دام.
٣ـ جشع (معكوسة) - في آلة الخياطة (معكوسة).
٤ـ احمق - للتفسير.
٥ـ سكب - متشابهان - ما بين الكف والساعد.
٦ـ للقدرة - احد الوالدين.
٧ـ نهر ايطالي - عاصمة آسيوية.
٨ـ ميثول - مدينة مغربية (معكوسة).
٩ـ يعمر (معكوسة).

عموديا

١ـ من الحولس - مدينة ايطالية.
٢ـ صنم - من انواع الشجر.
٣ـ لدوس - بواسطتي.
٤ـ للتعريف - من مواد البناء (معكوسة).
٥ـ اغنية لفريد الاطرش (معكوسة).
٦ـ واحد (بالاجنبية) - آلة موسيقية.
٧ـ نجل - رزانة وحلم (معكوسة).
٨ـ نقص (معكوسة) - من عواصم اليونان القديمة.
٩ـ عاصمتها كوناكري (معكوسة) - جدها في (ستة).

الكلمة الضائعة

تفاصيل - طاقة - شرق
توزيع - شخصية - زمن
مكتب - تفاهم - بحث
حكيم - مفرح - ثقة
وجبة - قيم
فقرة - قطار

ن	م	ا	ل	ر	م	ي	ق	و
ط	ه	ي	ت	ي	ا	ح	د	ج
م	ش	ق	ئ	ت	ص	ف	م	ب
و	ة	غ	و	ح	ز	ا	ق	ة
ع	ب	ز	ص	ل	م	ح	ف	ء
ا	ي	ح	ظ	ي	ن	ر	م	ت
ع	ب	د	ث	ا	ة	ق	ئ	ش
م	ه	ا	ف	ت	ق	م	ت	ر
ف	ق	ر	ة	ك	ا	ة	ب	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة أعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: صحافي وكاتب مصري

الحل السابق: يوسف ادريس



وما ينطق عن الهوى

«عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل (أي رجع) من غزو أو حج أو عمرة، يكبر على كل شرف (أي مكان عال) من الأرض ثلاث تكبيرات ساجدون، لربنا، حامدون،
صدق الله، ثم يقول: ـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير «آيبون تائبون عابدون وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده».

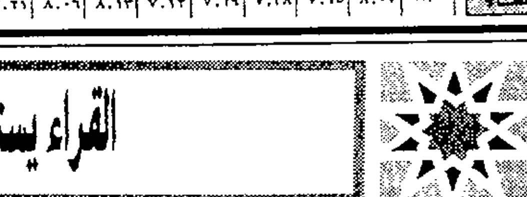
دعاء اليوم

رب أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٥٩	٤,٥٧	٤,١٠	٤,٢٨	٤,٣٣	٤,٣٠	٤,٥٣	٤,٤٤	٤,٣٣	٥,٠٠	٤,١١	٤,٠٠	٤,٤٣	٤,٠٠	٤,٠٨	٤,٣٧	٥,٢٠	٤,١٣	٥,٤٧	٥,٠٥
الشروق	٦,١٨	٦,١٨	٥,٣٣	٥,٤٩	٥,٠٠	٦,٠٠	٦,٢٠	٦,١١	٥,٤٣	٦,٢٠	٥,٣٥	٥,٣٠	٦,٠٣	٥,٣٩	٥,٢٨	٥,٥٧	٦,٥٣	٥,٣٧	٦,١٥	٦,٤٥
الظهر	١٢,٣٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,٠١	١١,٥٥	١٢,٣٨	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٧	١١,٤٣	١١,٤٦	١٢,١٦	١٢,٠١	١٢,٤١	١٢,١٥	١,١١	١١,٥٣	١٢,٣٣	١,٠٧
العصر	٣,٥١	٣,٥٤	٣,١٧	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,١٥	٤,٠٤	٣,٥٦	٣,٢٣	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١١	٣,٤٩	٣,٣٠	٣,١١	٣,٥٣	٤,٤٢	٣,٢٤	٤,٠٣	٤,٣٤
المغرب	٦,٣٥	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,٠٨	٦,١١	٦,٠٥	٦,٤٨	٦,٤٠	٦,٠٤	٦,٤٠	٥,٥٣	٥,٥١	٦,٢٥	٦,٢١	٥,٥٤	٦,٣٣	٧,٢٧	٦,٠٦	٦,٤٦	٧,٢٩
العشاء	٨,٠٥	٨,٠٧	٧,١٥	٧,٣٨	٧,٢٩	٧,١٢	٨,١٣	٨,٠٦	٧,٣١	٨,١٠	٧,٢٣	٧,٢١	٧,٥٠	٧,٥٤	٧,١٣	٧,٤٣	٨,٥٤	٧,٣٦	٨,٠٩	٩,٠١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٦	٤,٢٤	٥,٤٩	٥,٣٢	٤,٤٢	٤,٠٠	٤,١٠	٥,٣٣	٤,١٩	٣,٥٠	٤,١٢	٤,٢١	٤,٤٤	٤,٣٢	٤,١٢	٤,٢٨	٤,٠٥	٤,٥٥	٤,١٧
الشروق	٦,٣٥	٦,٥٨	٧,٢٨	٧,٠٤	٦,٢١	٥,٣٩	٥,٤٨	٧,١١	٥,٥٨	٥,٢٤	٥,٤٩	٥,٤٥	٦,٣٣	٦,١١	٥,٤٥	٥,٥٨	٥,٣٩	٦,١٤	٥,٥٦
الظهر	١٢,٥٧	١٢,٣٧	١,٤٩	١,٢١	١٢,٤٢	١٢,٠١	١٢,١٣	١,٣٣	١٢,٢٠	١١,٥٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٤٧	١٢,٣٢	١٢,٠٢	١٢,١٥	١١,٥٧	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٤,٢٦	٣,٤٨	٥,١٦	٤,٥٣	٤,١٢	٣,٣٠	٣,٤٠	٤,٥٩	٣,٥٠	٣,١٤	٣,٤١	٣,٣١	٤,١٤	٤,٠٢	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٢٨	٣,٥٨	٣,٤١
المغرب	٧,١٧	٦,٣٣	٨,٠٩	٧,٣٧	٧,٠١	٦,٢١	٦,٣٦	٧,٥١	٦,٤٠	٦,٣٣	٦,٤١	٦,١٣	٧,٠٩	٦,٥٢	٦,١٨	٦,٣٠	٦,١٣	٦,٣٩	٦,٢٨
العشاء	٨,٠٠	٨,٠١	٩,٤١	٩,٠٣	٨,٣٤	٧,٥٤	٨,٠٨	٩,٢٤	٨,١٣	٧,٥٤	٨,١٣	٧,٣١	٨,٤٢	٨,٢٥	٧,٤٥	٧,٥٤	٧,٤٣	٧,٥٤	٨,٠١



القراء يستفتون

يرد عليها الشيخ: صالح بن سعد اللحيدان

● **رجل صام ثلاثة ايام من أيام تطوعه وقد وافق يوم ١٣ يوم سفر فهل يقضيه؟**

● **انا رجل اعزب اعمل بمفردي الفطور والسحور فما حكم ذوق الطعام فقط لنظر حاله هل نجح، فهل هذا يفسد الصوم؟**

محمد بن علوان الوداعي علوان... اليمن.. الحديدة.

ـ تقصد انك تصوم أيام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي من الايام التي تصام تطوعا لمن اراد زيادة الخير.

نفيدك يا أخ محمد بأنك غير ملزم بقضاء ما تركته من صيام بعض ايام التطوع لحصول سفر او نحوه مما يتسنى معه الفطر عند حصوله ولا يلزم الا قضاء الفريضة ونحوها.

وذوق الطعام بقصد معرفة الطعام هو قد صلح أم لا فانه لا بأس به بشرط ان لا يدخل الى الجوف منه شيء عمدا. لأن اللسان يكفي لمعرفة درجة نجاح الطعام من عدمه.

● **رجل جامع زوجته طوعا في نهار رمضان فهل يكفيه القضاء؟**

م. ن.. العليان جدة.. الحمراء.

ـ من جامع زوجته الجماع الموجب للغسل لهما مع.. ايلاج.. وكان الجماع.. بارادة.. منه فإنه يلزمه القضاء والكفارة معا، والكفارة هي:

● عتق رقبة فإن لم يجد:

● صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع الصوم.

● فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مدبر أو نصف صاع من تمر او شعير أو زبيب أو أقط.

وننبه: هنا عامة المسلمين بوجوب الابتعاد عن دواعي المفطرات ومقدماتها خاصة الجماع، وعلى المسلمين كافة مراعاة حرمة هذا الشهر المقبل ١٤٠٨هـ وكل شهر يكون فيه رمضان ان يتقوا الله ويراعوا الابتعاد عما ذكرنا وكل ما يفسد الصوم او يخل به من كلام أو فعل أو غمز أو لمز فان هذا شهر عبادة وصيام وقيام وتوبة دائمة في رمضان وسواه.

ومناسبة كريمة ان ادعو الى ترك الظلم ظلم الكلام وظلم العمل فليس أشر من هذين الظلمين مع ظلم سوء الظن والتهم الباطلة كما قال تعالى: «وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا». وكما جاء في الحديث: «الظلم ظلمات يوم القيامة» وحديث: «إتق دعوة المظلوم».

ردود خاصة

الاخ: م. م. م. م. الكويت وزارة الداخلية. حجك صحيح وانصحك بعدم كثرة الاسئلة.

الأخ: مريف بن دحيان بن احمد ريان.. سلطنة عمان.. صلالة: يمكنك السفر والجمع والقصر اذا كان السفر مسافة يوم وليلة قرابة سبعين كيلا.

الأخت... ليلى محمود سامي.. بني سويف.. ج. م. ع اذا كان المحرم كبيرا فيكون السفر.

الدعايات المذهبية في المسجد الحرام معصية وإلحاد والقرآن الكريم منع المصر على ضلاله من دخوله

بقلم الشيخ الدكتور: محمد سيد طنطاوي

مفتي الديار المصرية

ان المتدبر في آيات القرآن الكريم، يراها قد اهتمت بالحديث عن المساجد بصفة عامة وعن المسجد الحرام بصفة خاصة.

ومن مظاهر الاهتمام ان القرآن الكريم، قد نوه بعلو شأنها، كما في قوله تعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا او يزيدهم من فضله، والله يرزق من يشاء بغير حساب». (سورة النور).

كذلك من مظاهر هذا الاهتمام، ان الله تعالى ـ قد بين أن هذه المساجد التي تقام فيها العبادات، يجب ان تنسب إليه وحده، وأن تنزه أن يوجد ما يتنافى في دينه وشريعته فقال: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» (سورة الجن ـ ١٨).

وفي موضع ثالث نجد القرآن الكريم، قد مدح الذين يحرصون على تعمير المساجد، عن طريق بنائها وتنظيفها، والتردد عليها لعبادة الله تعالى فقال سبحانه: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله. فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين» (سورة التوبة ـ ١٨).

فالآية الكريمة قد قصرت تعمير بيوت الله تعالى على المؤمنين الصادقين وان هذه المناقب التي وصفهم الله تعالى بها، كفيلة أن توصلهم الى رضوانه وجنته بفضله سبحانه ومشيئته.

وفي موطن رابع نرى القرآن الكريم يأمر كل مسلم عند توجهه لمساجد الله تعالى للصلاة ان يتخذ زينته من اللباس المادي، ومن اللباس المعنوي وهو التقوى، قال تعالى: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد..» (سورة الاعراف ـ ٣١).

وفي موضع خامس نجد القرآن الكريم، ينهى المؤمنين عن مباشرة النساء في حالة اعتكافهم فيقول سبحانه: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» (سورة البقرة ـ ١٨٧).

وذلك لأن الاعتكاف لون من العبادة، والمساجد هي خير مكان للعبادة وهو لا يكون الا فيها فيجب ان تكون منزهة عن شهوات النفس مقاربة النساء فيها.

وفي موطن سادس نرى القرآن الكريم، يتوعد الذين يسعون في خراب مساجد الله بأشد ألوان الوعيد في الدنيا والآخرة فيقول: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها، أولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم». (سورة البقرة ـ ١١٤).

قال الامام القرطبي: «وخراب المساجد قد يكون حقيقيا، كتخريب بختنصر والرومان لبيت المقدس حيث قذفوا فيه القاذورات وهدموه، ويكون مجازا لمنع المشركين للمسلمين، حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام.

وعلى الجملة: فتعطيل المساجد عن الصلاة، وعن اظهار شعائر الاسلام فيها خراب لها (تفسير القرطبي ـ ج ٢).

والمعنى: لا احد أظلم ممن حال بين المساجد وبين ان يعبد فيها الله تعالى وعمل على خرابها بطريق هدمها، او بطريق تعطيلها عن اقامة العبادة فيها، قال صاحب الكشاف: فكيف قيل: مساجد الله، وانما وقع المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام.

قال: «لا بأس ان يجيء الحكم عاما، وان كان السبب خاصا، كما تقول لمن آذى صالحا واحدا، ومن أظلم ممن آذى الصالحين، كما قال سبحانه: «ويل لكل همزة لمزة، والمنزول فيه الأخنس بن شريق» (تفسير الكشاف ص ١).

● تخريب بيوت الله

وقوله سبحانه وتعالى: «اولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين» بيان يجب ان يكون عليه موقف المؤمنين، ومن هؤلاء الذين بلغوا أشد دركات الظلم، بسبب سعيهم في تخريب مساجد الله وفي صد الناس عنها.

اي: أولئك الذين يسعون في تخريب بيوت الله، ويحولون بينها وبين ان يذكر فيها اسم الله اولئك لا يصح لهم ان يدخلوها إلا خائفين من الله تعالى لمكانها من الشرف والسمو والكرامة، حيث أضافها سبحانه إليه او إلا الخائفين من المؤمنين الصادقين، من أن يبطشوا بهم دفاعا عن حرمة مساجد الله، فضلا عن أن يحاولوا الاستيلاء عليها ومنع المؤمنين من اقامة شعائر الله تعالى فيها.

ثم ختم سبحانه الآية ببيان سوء مصير هؤلاء الظالمين في الدنيا والآخرة، فقال تعالى: «لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

اي: لهم في الدنيا هوان وذلة، ولهم في الآخرة عذاب عظيم، وليس هناك أشقى ممن يعيش حياته في هوان وذلة، ثم ينتقل الى اخراه فيجد العذاب الشديد الذي لا يموت فيه ولا يحيا.

هذا جانب من حديث القرآن الكريم عن مساجد الله بصفة عامة...

أما حديث القرآن الكريم عن المسجد الحرام بصفة خاصة، فقد تكرر فيما يقرب من ثلاثين مرة، منها خمس عشرة مرة بهذا اللفظ، ومنها ثلاث عشرة مرة بلفظ البيت، او البيت الحرام، أو بيتي بالاضافة الى الله عز وجل ـ أو بغير ذلك من الألفاظ التي ما فيها من الشرف والاجلال لهذا المكان المطهر. والمتدبر في هذه الآيات الكثيرة التي وردت في القرآن الكريم عن المسجد الحرام، يرى منها ما يتعلق بالأمر بالتوجه إليه عند الصلاة، كما في قوله تعالى: «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».. (سورة البقرة ـ ١٥٠).

ومنها ما يتعلق بوجوب تطهيره وصيانته من كل رجس، كما في قوله تعالى: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (سورة البقرة ـ ١٢٥).

ومنها ما يتعلق بحكم القتال أو العهود عنده، كما في قوله سبحانه وتعالى: «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه، فإن قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين» (سورة البقرة ـ ١٩١).

ومنها ما يتعلق ببعض احكام الحج الملابسة له، كما في قوله تعالى: «ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق» (سورة الحج الآية ٢٩).

ومنها ما يتعلق بسمو مكانته، وعلو قدره وكثرة منافعه كما في قوله عز وجل: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» (سورة المائدة ـ ٩٧). أي آية قوامهم في إصلاح امورهم دينا ودنيا.

● مكانة المسجد الحرام

وسنكتفي في هذا المقال، بايراد بعض الآيات التي تحدثت بشيء من التفصيل عن المسجد الحرام.

ففي سورة الحج، نجد حديثا مستفيضا في آيات متعددة، عن مكانة المسجد الحرام، وعن الامر ببنائه، وعن وجوب الحج اليه، وعن المنافع التي تعود على الحجاج من وراء اداء هذه الفريضة وعن سوء مصير كل من يحاول الانحراف عن الطريق القويم فيه، حتى ولو كان هذا الانحراف عن طريق النية السيئة فحسب.

وتبدأ هذه الآيات من سورة الحج بقوله تعالى: «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود». (سورة الحج ٢٥ ـ ٢٩).

قال ابن عباس رضي الله عنه هذه الآيات نزلت في أبي سفيان بن حرب واصحابه، حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن دخول المسجد الحرام، ومنعوه من الحج أو العمرة فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم، وكان محرما بعمرة ثم صالحوه على ان يعود للعمرة في العام القادم.

والمعنى: ان الذين اصروا على كفرهم بما انزله الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واستمروا على منع اهل الحق من اداء شعائر الله تعالى ومن الطواف بالمسجد الحرام... ان هؤلاء الذين يفعلون ذلك، سوف ينزل بهم الخزي في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة. قال الامام القرطبي وقوله سبحانه «والمسجد الحرام» المقصود به المسجد نفسه، وهو الظاهر لأنه لم يذكر غيره.

وقيل المراد به: الحرم كله، لأن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنه عام الحديبية، فنزل خارجا عنه.. وهذا صحيح ولكنه سبحانه قصد هنا بالذكر الاهم وهو المسجد الحرام (تفسير القرطبي ج ـ ١١).

وقوله سبحانه: «الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد» تشريف لهذا المكان، حيث جعل سبحانه الناس تحت سقفه سواء وتشنيع على الكافرين الذين صدوا الناس عنه.

اي: جعلنا هذا المسجد الحرام للناس على العموم، يصلون فيه، ويطوفون به، ويحترمونه ويستوي تحت سقفه من كان مقيما في جواره وملازما للتردد عليه ومن كان زائرا له، وطارئا عليه من اهل البوادي او من اهل البلاد الأخرى سوى مكة المكرمة.

وقوله سبحانه «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» تهديد شديد لكل من يحاول ارتكاب شيء نهى الله عنه في هذا المسجد الحرام.

والالحاد الميل، يقال: «الحد فلان في دين الله، اي: مال وحاد عنه.

اي: ومن يرد في هذا المسجد الحرام إلحادا اي: ميلا وحيدة عن احكام الشريعة وادابها بسبب ظلمه وخروجه عن طاعتنا، نذقه من عذاب اليم لا يقادر قدره، ولا يكتنه كنهه.

وقد جاء هذا التهديد في اقصى درجاته لأن القرآن الكريم قد توعد بالعذاب الاليم كل من ينوي ويريد الميل فيه عن دين الله، اذا كان الأمر كذلك فمن ينوي ويفعل يكون عقابه أشد ومصيره. اقبح ويدخل تحت هذا التهديد، كل ميل عن الحق على الباطل، كالنطق بالاقوال الباطلة كترويج المذاهب الفاسدة والأفكار التي يقصد بها الدعاية لشخص معين أو لحزب معين. لأننا لو ابحنا ذلك في المسجد الحرام او في الاماكن المقدسة لاصبحت هذه الأماكن ساحة للدعايات الشخصية او الطائفية أو المذهبية.

● معصية لله

وهذه الاماكن أشرف واسمى وأجل من ان تكون ساحة لامثال هذه الشعارات التي لم يقصد بها وجه الله تعالى وانما قصد بها المنافع الشخصية أو المذهبية.. والله تعالى يقول: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا».

ولقد رجح الامام ابن جرير ان المراد بالظلم هنا معناه العام، فقال بعد ان ذكر جملة من الأقوال وأولى الأقوال التي ذكرناها في تأويل ذلك بالصواب.

القول الذي ذكرناه من أن المراد بالظلم في هذا الموضع، معصيته لله تعالى وذلك لأن الله عم بقوله: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» ولم يخصص ظلما دون ظلم في خبر ولا عقل فهو على عمومه، فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام: ومن يرد في المسجد الحرام بأن يميل بظلم فيعصى الله تعالى فيه، نذقه يوم القيامة من عذاب موجع له. (تفسير ابن جرير ج ١٧).

ثم تحدثت الينورة بعد ذلك عن بناء البيت الحرام وعن تطهيره فقال تعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا...» وقوله سبحانه «بوأنا» من تبوأ، بمعنى النزول في المكان، يقال بوأ فلان فلانا منزلا، اي اسكنه وهيأ له ومكنه منه.

والمعنى: واذكر ـ ايها العاقل ـ لتتعظ وتعتبر، وقت أن هيأنا لنبينا ابراهيم عليه السلام مكان بيتنا الحرام، وارشدناه اليه لكي يبنيه بأمرنا، واوصيناه بعدم الاشراك بنا، كما اوصيناه بأن يطهر هذا البيت من الارجاس الحسية والمعنوية الشاملة للكفر والبدع والضلالات والنجاسات كما امرنا بأن يجعله مهيأ للطائفين به وللقائمين فيه لأداء فريضة الصلاة.

قال الشوكاني: والمراد بالقائمين في قوله تعالى: «وطهر بيتي للطائفين والقائمين» المراد بهم: المصلون. وذكر «الركع السجود» بعده، لبيان اركان الصلاة وللدلالة على عظم شأن هذه العبادة وقرن سبحانه الطواف بالصلاة، لانها لا يشرعان إلا في البيت الحرام، إذ الطواف لا يكون إلا من حوله، والصلاة لا تكون إلا إليه (تفسير فتح القدير ج ـ ٣).

هذا، وقد أخذ العلماء من هذه الآية الكريمة، انه لا يجوز أن يترك عند بيت الله الحرام، قذر من الأقذار، ولا نجس من الانجاس الحسية أو المعنوية، فلا يترك احد يرتكب مالا يرضي الله ولا احد يلوثه بقذر من النجاسات.

وبذلك نرى الآيات الكريمة قد توعدت كل من يصد الناس عن هذا البيت، وكل من ينوي فيه سوءا وبينت ان الله تعالى قد امر إبراهيم عليه السلام بتطهيره من كل رجس حسي او معنوي.

● أمن وأمان

وفي سورة البقرة نجد آيات متعددة، تحدثنا عن مكانة البيت الحرام، وعن قصة بنائه وعن الدعوات الخاشعات التي كان ابراهيم عليه السلام يتضرع بها الى الله تعالى عند رفعه لقواعد البيت الحرام.

ومن هذه الآيات قوله تعالى: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (سورة البقرة ١٢٥).

وقوله سبحانه (مثابة للناس) أي: مرجعا للناس يرجعون إليه من كل جانب، من ثاب القوم الى المكان اذا رجعوا إليه، ولا ذوابه عند خوفهم، ويصح أن يكون معناه: موضع ثواب لهم بسبب حجهم واعتمارهم فيه. والأمن: السلامة من الخوف، وأمن المكان يتمثل في اطمئنان أهله، وعدم خوفهم من أن ينالهم مكروه، فالبيت مأمن، اي: موضع أمن.

واخبر سبحانه بانه جعله آمنا، ليدل على كثرة ما يقع فيه من الأمن، حتى صار كأنه الأمن نفسه، وكذلك صار البيت الحرام محفوظا بالأمن من كل ناحية، فقد كان الناس في الجاهلية يقتتلون ويعتدي بعضهم على بعض من حوله اما اهله فكانوا في أمان واطمئنان.

وقد اكد القرآن الكريم هذا المعنى في أكثر من آية ومن ذلك قوله تعالى: «اولم يروا انا جعلنا حرما أمنا ويتخطف الناس من حولهم» (سورة العنكبوت ٦٧).

وقد اقرت تعاليم الاسلام هذه الحرمة للبيت الحرام على وجه لا يضيع حقا ولا يعطل حدا وزادت في تكريمه وتشريعه بأن جعلت الحج اليه فريضة على كل مستطيع لها.

قال الامام ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية الكريمة: «ومضمون ما فسر به العلماء هذه الآية ان الله تعالى يذكر شرف البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرا من كونه مثابة للناس».

اي: جعله محلا تشتاق اليه الارواح، وتحن اليه ولا تقضي منه وطرا ولو ترددت اليه في كل عام استجابة من الله تعالى لدعاء خليله ابراهيم في قوله: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم».

ويصفه تعالى بانه جعله امنا، لأن من دخله أمن على نفسه.. قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم «كان الرجل يلقى قاتل أبيه وأخيه فلا يتعرض له...». (تفسير ابن كثير ج ١).

وقوله سبحانه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى أمر منه تعالى لعباده بعمل صالح يقربون به اليه.

● أصناف العابدين

والاتخاذ هنا معناه الجعل. تقول: اتخذ فلانا صديقا لي، اي: جعلته صديقا لي والمقام في اللغة: موضع القدمين ومقام ابراهيم: هو الحجر الذي كان ابراهيم يقوم عليه عند بناء الكعبة الشريفة، حين ارتفع الجدار، وهو ـ على المشهور ـ تحت المصلى المعروف الآن بهذا الاسم ومعنى اتخاذ مصلى منه القصد على الصلاة عنده فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين.

ومن العلماء من فسر «مقام ابراهيم» بالمسجد الحرام ومنهم من اطلقه على الكعبة الشريفة لأن ابراهيم عليه السلام كان يقوم عندها لعبادة الله تعالى.

قال الامام ابن كثير: وقد كان هذا المقام اي الحجر الذي يسمى مقام ابراهيم ملصقا بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما يلي الحجر، على يمين الداخل من الباب في البقعة المستقلة هناك.

وكان الخليل ـ عليه السلام ـ لما فرغ من بناء البيت قد وضعه على جانب الكعبة الشريفة.

ثم قال ابن كثير رحمه الله: «وانما أخره عن جدار الكعبة الى موضعه الآن، عمر ـ رضي الله عنه ولم ينكر ذلك عليه احد من الصحابة» (تفسير ابن كثير ج ١). ثم بين سبحانه ما اوحاه ابراهيم عندما أمره ببناء هذا المسجد الحرام فقال: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود». واضاف سبحانه البيت اليه للتشريف والتكريم. والمتدبر في هذه الآية الكريمة يراها قد جمعت اصناف العابدين في البيت الحرام: وهم الطائفون الذين يتقربون الى الله تعالى بالطواف حول البيت الحرام وان لم يكونوا مقيمين من حوله كمن يأتون من كل فج عميق للحج او العمرة ثم ينصرفون راجعين الى بلادهم بعد ادائهم لهذه المناسك. والعاكفون: وهم الذين يقيمون بالحرم ومن حوله، بقصد الاكثار من العبادة في المسجد الحرام. والركع السجود: وهم المصلون الذين يتقربون الى الله تعالى بالصلوات سواء كانت هذه الصلوات فرضا ام نفلا.

● اسمى الوان التضرع

ثم ساق سبحانه بعد ذلك نماذج من الدعوات التي تضرع بها ابراهيم الى ربه، خلال بنائه للبيت الحرام، فقال تعالى: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا، وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا، ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا امة مسلمة لك، وارنا مناسكنا، وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، إنك انت العزيز الحكيم».

والمتدبر في هذه الآيات الكريمة، يرى بها اسمى الوان التضرع، وازكى انواع الدعاء وأعلى الوان الدعاء.

فإن سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ يرجو من ربه في هذا الدعاء ان يجعل الموضع فيه بيته، مكانا يأنس اليه الناس ويأمنون فيه من الخوف ويجدون فيه كل ما يبتغون من امان واطمئنان. ثم هو في الدعوة الثانية التي تضرع بها الى ربه، يسأله ان يرزق المؤمنين من أهل هذا البلد ـ وهو مكة المكرمة ـ أن يرزقهم من الثمرات ومن الخيرات، ما يسد حاجتهم ويغنيهم عن الاحتياج الى غيره.

وخص ابراهيم ـ عليه السلام ـ المؤمنين بطلب الرزق لهم، حرصا على شيوع الايمان بين سكان مكة المكرمة، لانهم اذا علموا ان دعوة ابراهيم، انما هي خاصة بالمؤمنين، تجنبوا ما يبعدهم عن الايمان، ولان في هذا الدعاء ما فيه من الأدب مع الله تعالى.

وفي الدعوة الثالثة نرى سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ يتضرع اليه تعالى ومعه ابنه اسماعيل بقولهما يا ربنا تقبل منا اقوالنا واعمالنا، وانك انت السميع لدعائنا العليم بأحوالنا. وتصدير الدعاء بندائه سبحانه باسم الرب المضاف الى ضميرها، مظهر من مظاهر خضوعها له، واجلالهما لمقامه، والخضوع له تعالى واجلال مقامه من اسمى الآداب التي تجعل الدعاء مستجابا عنده عز وجل.

وختما دعاءهما بذكر اسمين من اسمائه الحسنى. ليؤكدا ان رجاءهما في استجابة الدعاء وثيق وان ما عملاه من بنائهما للمسجد الحرام جدير بالقبول لأن من كان سميعا لدعاء الداعين وعليما بنيات العاملين، كان تفضله باستجابة دعاء المخلصين في طاعته غير بعيد، فهو القائل: «واذا سألك عبادي عني فاني قريب، اجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

واما الدعوة الرابعة فقد تضمنت مجموعة من الدعوات الخاشعات التي توجه بها ابراهيم واسماعيل الى ربهما فقد قالا ـ كما حكى القرآن الكريم عنهما ـ «ربنا واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا امة مسلمة لك، وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم». اي: اجعلنا يا إلهنا مخلصين لك في عبادتنا واجعل من ذريتنا من يخلص لك العبادة والطاعة.

وعلمنا شرائع ديننا تعليما تاما وافيا وتب علينا ان نسينا او اخطأنا.

ثم ختما هذه الدعوات بدعوة فيها خيرهما خير من جاء بعدهما في الدنيا والآخرة فقالا «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك». اي ربنا ونسألك كذلك أن تبعث في ذريتنا رسولا منهم، يقرأ عليهم اياتك الدالة على وحدانيتك ويعلمهم كتابك بأن يبين لهم معانيه ويرشدهم الى ما فيه من حكم ومواعظ وآداب، كما يهديهم الى الحكمة التي تتمثل في اتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم والتي بها يتم التفقه في الدين ومعرفة أسراره وحكمه ومقاصده والتي بها يكمل العلم بالكتاب، أنك يا مولانا انت العزيز الحكيم.

ولقد حقق الله تعالى دعوة هذين النبيين الكريمين، فأرسل في ذريتهما رسولا منهم، وهو محمد صلى الله عليه وسلم، وصدق الرسول حيث يقول: «أنا دعوة أبي ابراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا امي التي رأت».

وفي سورة آل عمران ايتان كريمتان، دلتا دلالة واضحة على أفضلية المسجد الحرام، على غيره من المساجد، وهاتان الآيتان هما قوله تعالى «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين» (سورة آل عمران ٩٦ ـ ٩٧).

والمراد انه اول بيت وضعه الله تعالى لعبادته في الارض وبكة، لغة في مكة المكرمة عند الاكثرين. والباء والميم تعقب احداهما الاخرى كثيرا ومنه قولهم. النميط والنبيط وهما اسم لموضع واحد وقيل هما متغايران: فبكة اسم لموضع المسجد، ومكة المكرمة اسم للبلد بكاملها واصل كلمة بكة من البك وهو التزاحم يقال: تباك القوم اذا تزاحموا، وكأنها سميت بذلك لازدحام الحجيج فيها.

والبك ايضا دك العنق. وكأنها سميت بذلك، لأن الجبابرة تدق اعناقهم اذا ارادوها بسوء. والمعنى ان اول بيت وضعه الله تعالى للناس في الارض ليكون متعبدا لهم، هو البيت الحرام الذي بمكة المكرمة، حيث يزدحم الناس أثناء طوافهم من حوله، وقد أتوا ماشين على اقدامهم، او راكبين على رواحلهم ومن كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم.

اخرجه الشيخان عن ابي ذر قال: قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام. قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة ثم قال حيثما ادركتك الصلاة فصل، والارض لك مسجد».

قالوا «وقد اشكل فهم هذا الحديث على من لم يعرف المراد منه فقال: معلوم ان سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الاقصى، والذي بنى المسجد الحرام هو ابراهيم وابنه اسماعيل وبينهما وبين سليمان اكثر من الف سنة، فكيف قال صلى الله عليه وسلم ان بين المسجدين اربعين سنة؟ والجواب ان الوضع غير البناء فالذي اسس المسجد الاقصى ووضعه في الارض بأمر من الله تعالى هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وبين ابراهيم ويعقوب هذه المدة التي جاءت في الحديث اما سليمان فلم يكن مؤسسا للمسجد الاقصى او واضعا له، وانما كان مجددا له، فلا اشكال ولا منافاة.

ثم مدح الله تعالى بيته بكونه «مباركا» اي كثير الخير دائمه. من البركة وهي النماء والزيادة والدوام، اي: ان هذا البيت كثير الخير والنفع لمن حجه او اعتمره او اعتكف فيه، او طاف حوله بسبب مضاعفة الاجر واجابة الدعاء وتكفير الذنوب لمن قصده بايمان واخلاص وطاعة الله رب العالمين.

وان هذا البيت في الوقت ذاته منبع البركات المادية والمعنوية.

ومن بركاته المادية: قدوم الناس اليه من مشارق الارض ومن مغاربها ومعهم خيرات الارض يقدمونها على سبيل تبادل المنفعة تارة، وعلى سبيل الصدقة تارة اخرى.

ومن بركاته المعنوية: انه اكبر مكان لاكبر عبادة جامعة للمسلمين، وهي فريضة الحج واليه يتجه المسلمون في صلاتهم على اختلاف اجناسهم والوانهم واماكنهم.

ثم مدحه ثانيا بانه «هدى للعالمين» اي: هو بذاته مصدر هداية للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم، وفي استقباله توجيه للقلوب والعقول الى الخير والى ما يوصلهم الى رضا الله وجنته.

ثم مدحه ثالثا ـ بقوله «فيه آيات بينات» اي فيه علامات ظاهرات، ودلائل واضحات تدل على شرف منزلته وعلو مكانته. ثم بين سبحانه بعض هذه الآيات الدالة على عظمته وشرفه فقال «مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا».

الطفل الملثم!



شعر: هارون هاشم رشيد

(١)

أيُّها الطفلُ الملثمْ
ايُّها الطالعُ من ليلِ المخيمْ
يا شراعَ النورِ
يا ضوءًا تلألأ.. وتبسمْ
أيقظَ الموتى
فديتْ فيهم الروحُ
وراحتْ تتكلمْ

(٢)

سنواتٌ ورياحُ البؤسِ
والتشريدِ من حولِك
تمضي.. تتلهبْ
سنواتٌ
انتَ في دائرةِ النسيانِ
تؤذَى.. وتعذَّبْ
سنواتٌ أيُّها الطفلُ المحبَّبْ
في انتظارِ الغوثِ
والنجدةِ.. صبرًا تترقبْ

(٣)

انتَ..
يا فارسَنا الواعدَ
يا ابنَ الاكرمينْ
أنتَ من غزَّةَ
قد اشعلتَها حتى جَنينْ
أنتَ قدْ فجّرتَها نارًا
على رأسِ الغزاةِ الغاصبينْ
فإذا أنتَ الذي حقَّقَ
ما قدْ عجزتْ عنهُ..
جيوشُ الزَّاحفينْ

(٤)

يا صَغيري
واناشيدُكَ في أذنيَ
مازالتَ تردِّدْ
«عائدونَ» ارتفعتْ عاليةً
مِنْ بعدِ أنْ كادتْ
تـوارَى.. تتبددْ
«عائدونَ»
ارتفعتْ.. أعلى من التنديدِ
والشّجبِ،
ومنْ ألفِ بيانٍ.. يتوعدْ
ايُّها الطفلُ الخُراقيّ
لقدْ أرجعتَ للساحةِ حقًّا
كادَ أنْ يطمسَه الذُّلُّ.. ويخمدْ

● تونس

الفارس!

تأتي على صهوة جواد ليس ابيض ولا هو اصفر كالزعفران. ولا يخترق الفضاء كالشهب! جواد لم يأت مثله في البلاد.. صهوة جواد لا تتلقفه الريح ولا يثير ادخنة وغبارا ولا يسبح وليس هو بالمكر المفر المقبل المدبر.

جواد عربي ينفذ من عينيه شرر وشرار وتتعامد من منافذ انفاسه السنة لهب حارة.

تحفر قوائمه رواسي ثابتة. جواد لا يبحث عن سبق عله يفوز! ليس لأن قوائمه قصيرة. لكنه جواد لا ند له أبدا!!

جواد يسابق نفسه يتفوق على نفسه. تتعامد الشمس عليه ولا تحبو بنور عليه القمر ولا ينكسر عليه نور منه.

جواد كالبرق لمعانه يخطف البصر. يقفز حتى ليبدو ان ما بين خطوة وخطوة خطوة اخرى.

صهوته مستوية. وقوائمه بيضاء. جواد لا تأتي بمثله مهرة ابدا. لكنه يعرف مهرته القادمة اليه والقادم هو اليها.

تنبع من حوافره ينابيع. وتخصف عليه نخلة واحدة لا يستطعم ابدا غير طعمها.

جواد كل الجبال والمسطحات المائية وعوامل التعرية حوله تستوي عندما يخترقها وهو قادم.. قادم.. فقط اليها.

صهوة هذا الجواد لا يمتطيها فارس. فرس محجلة لا تصفد ابدا بقيود.

ينطلق ثم ينطلق.. اذا لم تكن المساحات امامها فسيحة فعليهم «ان يفسحوا له» له تصفق المنابر بلا سباق وله تتجه الانظار.. وعليه السلام والتحية تلقى.

جواد نافذ. صارخ صائل. ينهب الارض نهبا. لا يستدير خلفه ولا يتجول باحثا عن غنيمة.. الغنائم تساق اليه. ارأيتم جوادا بلا فارس؟

يشق عنان السماء او لعله يستوي على القمة. لا يتفق ابدا ان يجالسه على قمته احد.

جواد.. قد من صخر ونار. وشرر.. لا يتكوء ولا يقف ولا يتأمل ولا ينتظر حازم. جاسم. قاصم! جواد يأتي لا يثير الغبار. لكنه يثير زوبعة من روائح مسك وعنبر.. نهاره ابيض وعسل مصفى.

رقية حمود الشبيب – الرياض

الفنانة ماجدة الرومي لـ «الشرق الأوسط»

الغناء تعبير إنساني.. والصوت «الأوبرالي» ليس دائمًا!

• الأغنية العربية تمر بمرحلة حرجة والأصوات الموجودة تكرر نفسها
• الكلمة جوهر الأغنية وهي تعطي اللحن صدقه الفني

دمشق – «الشرق الاوسط» من ماهر عبد الله العطار:

ماجدة الرومي فنانة ذات حضور غير عادي، عندما نذكر اسمها يقفز الى اذهاننا مباشرة الفنان الراحل «حليم الرومي» احد ابرز الموسيقيين اللبنانيين الذين بقيت اغانيهم راسخة في عقولنا الى الان، ومكثت العشرات من الاصوات التي تعتبر الآن علما من اعلام الاغنية واول هذه الاصوات صوت «فيروز».

وماجدة الرومي سليلة الاسرة الفنية والتي خطت لنفسها طريقا خاصا ولونا غنائيا مميزا:

اثناء زيارتها الخاطفة لدمشق التقتها صحيفة «الشرق الاوسط» وكان هذا الحوار:

● امام هذا الكم الهائل من الاصوات كيف استطاعت ماجدة الرومي ان تجد نفسها؟

– الساحة الفنية تتسع للجميع والبقاء دائما للمجتهد ولمن يخلص لفنه وعمله الموهبة اقوى من كل الوسائل الاخرى.

البداية

● كيف بدأت ماجدة الرومي طريقها الفني منفردة؟

– بدأت من خلال برنامج استوديو الفن، وهذا البرنامج كشف عن مواهب فنية عديدة، ومشاركتي بهذا البرنامج كانت من خلال اغنية «يا طيور» للفنانة الكبيرة اسمهان وهذه الاغنية رغم صعوبتها استطعت ان اؤديها بنجاح، وكنت الاولى من بين الذين تقدموا لهذا البرنامج، والان احضر اغنية يا طيور لتسجيلها.

افكر كثيرا

● ماجدة الرومي تمثل جيلا فنيا كاملا وهو الجيل الشاب، وانت صوت هذا الجيل، هل استطعت تمثيله كما يريده بنجاح؟!

– انا لا احب الخسارة ابدا، افكر كثيرا قبل ان اقوم بتنفيذ اي عمل فني، افكر اولا بحليم الرومي لانني اخاف على اسمه كثيرا ومن ثم افكر بالجيل الذي امثله واعطاني ثقة تمثيله، وافكر اخيرا بماجدة الرومي، وادعو الله دائما ان يوفقني لكي لا اخسر مستمعا واحدا؟

الصوت الاوبرالي

● ماجدة الرومي لها لون غنائي مميز هو الصوت الاوبرالي، وهذا الصوت نادر وجوده ماذا اضاف هذا الصوت لك؟!

– صحيح ان الصوت الاوبرالي نادر، ولكنني لم اختره عن قصد، فالاغنية التي غنيتها ببداية مشواري الفني كانت وبمحض المصادفة ذات لون اوبرالي وهي اغنية اسمهان «يا طيور» ولكن ليس ضروريا ان يكون الصوت الاوبرالي موجودا في معظم الاغاني التي سأغنيها فاذا كانت الاغنية بحاجة لهذا الصوت اديتها بالصوت الاوبرالي وانا لا استعمل هذا الصوت الا اذا كنت بحاجة اليه، واخيرا يبقى الغناء تعبيرا عن حالة انسانية.

الاغنية العربية

● ما رايك بالاغنية العربية الآن؟!

– الاغنية العربية تمر بمرحلة حرجة لان الاصوات العربية الموجودة تكرر نفسها كلاما ولحنا والاصوات المطروحة لا تهز المستمع العربي، واود ان اقول انه ليس سهلا ان نأتي بعد عباقرة في الفن. وهناك اصوات شابة ممتازة ولكن تنقصها الجرأة وبحاجة لفرصة مناسبة للانطلاق.

الاغنية العربية رغم انها تعيش حالة ركود وجمود الا انني متفائلة جدا بمستقبل هذه الاغنية ولكن شريطة ان نثقف انفسنا

نحن الجيل الشاب موسيقيا ونستفيد من التراث والفلكلور وحتما ان المخاض الذي تعيشه الاغنية العربية سينجب جيلا.

● وما هو مستقبل اغنيتك؟!

– نحن البشر نشبه الارض بكل شيء، عندنا مواسم افراح واحزان. وعلي انا ان اشبه الارض بحبها لكي اضمن مستقبل اغنيتي فاذا احبني الناس فستكون مسؤوليتي اكبر للمحافظة على استمراري، فالوصول صعب ولكن الاصعب من الوصول المحافظة عليه.

الكلمة.. الاساس

● عناصر الاغنية الناجحة هي الكلام.. اللحن.. الاداء.. ايها الاهم عند ماجدة الرومي؟

– الكلمة هي الاساس عندي. فاذا كانت الكلمة جيدة فحتما ستكتمل عناصر الاغنية فاللحن يأخذ عطاءه من الكلام والكلمة حالة انفعال، واول خطوة من خطوات النجاح هي الكلمة.

وامام الكلمة تبدأ مسؤوليتي..!

● هل تتدخل ماجدة الرومي في اختيار الكلمة او تعديلها؟

– الكلمة هي حجر الاساس للاغنية الناجحة، اذا لم ارتح للكلمة بالتأكيد لا استطيع ان اغنيها واية كلمة تتكلم عن الارض، الوطن، الحب، الالم والامل سيكون لها مكان اثير في قلبي.

مسؤولية الاعلام

● ما هي برايك الطريقة الانجح للقضاء على الاغاني التي ساعدت في تدني ذوق المستمع العربي؟

– هذه مسؤولية وسائل الاعلام فعلى هذه الوسائل ان تبتعد عن بث الاغاني السيئة، وطريقة اخرى تشكيل لجان خاصة للاشراف ولمراقبة الاغاني سواء من ناحية الكلمة او اللحن او الصوت، وهذه الطريقة حتما ستكون سببا في ازاحة الاغاني الفاسدة، والاغنية الفاسدة كالدواء الفاسد. اذن تجب مراقبة الاغنية من المهد اي من ساعة ولادتها..

فيروز.. ظاهرة لا تتكرر

● هل يمكن ان تكون ماجدة الرومي بديلا ناجحا عن فيروز؟

– لا احد يحل محل الآخر ابدا. سيما اذا كان الشخص فيروز، فيروز رمز لا يمكن الاستغناء عنه ابدا وفيروز علم من اعلام الاغنية العربية، وانا مازلت تلميذة نجيبة اتتلمذ على اغاني فيروز.

اغنيتان

● ما هو جديد ماجدة الرومي غنائيا؟

– عندي اكثر من اسطوانة وتحوي كل منها عددا من الالحان الجديدة وستكون محطتي المقبلة مع «ايلي شويري» من خلال اغان وطنية عديدة. اهم هذه الاغاني اغنية من كلمات «ايليا ابو شديد» بعنوان «تاكي ورا المتراس». وهذه الاغنية تشرح الحالة الصعبة التي يعيشها المواطن اللبناني الذي يدفع ضريبة وجوده بشرف واخلاص لوطنه لبنان. واغنية اخرى بعنوان.. «يلي غرامك دمعة بعنينا».

وهذه الاغنية من كلمات «توفيق بركات» والحان «ايلي شويري»، وسأقوم بتسجيل اغنية «عطر» التي غناها والدي المرحوم «حليم الرومي» واغنية من كلمات «ابو القاسم الشابي» بعنوان «ألا انهض» ومجموعة موشحات واغان من الحان «ايلي شويري»، ملحم بركات، نور الملاح ومن كلمات الاخوين رحباني».

● ماجدة الرومي المطربة الاولى بعد فيروز ذات جمهور عربي واسع. زرت العديد من الدول العربية والعالمية وشاركت في العديد من المهرجانات ماذا يعني لك هذا؟

– هذه الجولات بالنسبة لي فرصة للاطلال على الناس ولمعرفة شعورهم نحوي والمهرجانات هي تكريم كبير قد اكون لا استحقه والحقيقة لماجدة الرومي جزء بسيط من كل هذا ولحليم الرومي الجزء الاكبر.

● ماجدة الرومي كانت تحب ان تكون نجمة سينمائية، وحققت هذا الحلم بفيلم يتيم مع المخرج العربي الكبير «يوسف شاهين». لماذا لم تستمري على الرغم من العروض السينمائية العديدة التي تنهال عليك؟!

– السينما الآن بحالة لا تحسد عليها. وعندما تأتي الفرصة المناسبة بفيلم يرضي طموحي سأكون انا الساعية للدخول في التجربة مرة اخرى..

● كيف تحافظين على شخصيتك دائما؟

– الشخصية جزء اساسي بالاضافة للصوت، اقرأ كثيرا واثقف نفسي في المجالات كافة لأن الثقافة جزء اساسي من الفنان، واحافظ على شخصيتي من الناحية الفيزيولوجية بالتمرين، فأنا اؤدي التمارين الرياضية كثيرا بالاضافة الى انني اتدرب على عروض «الباليه» من اجل رشاقة جسمي.

● ماجدة الرومي

كلمات لها صدى

ارعي ايتها الشعوب المسالمة!
فصوت الشرف لن يستطيع ايقاظكم
فما حاجة القطعان الى هبة الحرية؟
انها معدة للجز او للذبح،
وارثها الذي تتلقاه جيلا عن جيل
النير ذو الاجراس المجلجلة والسوط.

بوشكين – الاتحاد السوفياتي

ـي حدود الادب



بقلم: د. علي شلش

ـن مـربـد إلى مـربـد
ـا شـعـر لاتحـزن!

حضرت مرابد الشعر الثلاثة الاخيرة في بغداد، واستمعت خلالها الى مئات القصائد ـلجلسات العامة والخاصة على السواء. ومع ان الكثير من هذه القصائد كان منبريا، ـبويا. فقد كان الكثير منها – ايضا – حزينا، ملتفا بعباءة سوداء مقبضة، ولاسيما ما ـتبه الشباب. لا فرق في ذلك بين المشرقي والمغربي. فالكل في حق الحزن سواء، اذا صح ـوير بيت شوقي المشهور.

واعرف ان ظاهرة الحزن في شعرنا الحديث شغلت نقادنا ودارسينا منذ ـخمسينات، ولكن معظم هؤلاء ربطها بظاهرة الشعر الحر وانصاره من الشباب، ـان هذا اللون من الشعر مكتوب عليه الحزن، معزول عما احاط بصانعيه في ـربعينات والخمسينات من عوامل الاحباط والهزيمة المادية والمعنوية.

ربما زاد الحزن عن حده في هذا الشعر، وربما تفاقم في السنين الاخيرة، ولكنه ليس ـعر القرن العشرين خصوصا. واذا كان الحزن مجرد سمة ثانوية في شعرنا القديم، لها ـاسبابها الخاصة، مثل الرثاء والسجن والنفي، فقد امتدت هذه السمة الى الشعر ـحديث. وتسللت الى شعر البارودي وشوقي وحافظ ومطران، دون ان تنعزل عن ـاسبابها الخاصة. فشعر البارودي وشوقي في المنفى مثلا يكشف عن حزن واسى ـيحيين. وشعر حافظ في البؤس والكوارث الاجتماعية فيه ذلك الشجن، وكذلك شعر ـطران في الرثاء واللوعة. ثم جاء شعر الجيل المولود في ثمانينات القرن الماضي: بشارة ـخوري (الاخطل الصغير) والعقاد وعبد الرحمن شكري وجبران ومصطفى صادق ـرافعي وميخائيل نعيمة وغيرهم. وكأنما كانت ابواب الحزن تنتظر من يطرقها، ـفقتحت على مصاريعها، وتدفق الحزن، حتى اصبح تيارا من الصعب رده او ايقافه، ـهو تيار تمكن – كما نعرف – من الطغيان على شعر الجيل التالي عند علي محمود طه ـبي القاسم الشابي والتيجاني يوسف بشير وابراهيم ناجي، وغيرهم ممن تعلقوا ـجلة «ابوللو» وجماعتها. فلما وصل التيار الى شعراء الجيل التالي ايضا، رواد الشعر ـحر، كان الحزن قد صار – مع عوادي الزمن ومحنة العربية – اقرب الى التقليد الفني، ـله مثل الوقوف على الاطلال عند القدامى.

ومن الطريف ان رجلا مثل المنفلوطي، اقام الدنيا واقعدها في اوائل هذا القرن ـحزانه واوجاعه، ونقل الحزن من الشعر الى النثر قبل ان يظهر جبران في امريكا. لم ـقد – بما فعل – عطفا من شباب الجيل التالي، مثل العقاد والمازني اللذين اخذا عليه انه ـول الادب والنثر الى مناحة. واطلق المازني على كتاباته اسم «ادب الضعف». ومع ذلك ـيستطع العقاد ولا صاحبه المازني، ان يلجما الحزن الذي جرى في شعرهما. ومن ـطريف ايضا ان رجلا اخر مثل جبران نقل الحزن المنفلوطي الى امريكا، وطوره وتوسع ـه. حتى اسخط عليه زملاءه المهاجرين بسبب كثرة شكواه وانينه. فقال فيه ايليا ابو ـضي: «ايهذا الشاكي ومابك داء/ كيف تغدو اذا غدوت عليلا؟». ومع ذلك لم يسلم ابو ـضي من الحزن الذي سرى في شعره، ولا توقف جبران عن الشكوى والانين. وحين ـمتد السخط على جبران كتب مقاله «نحن وانتم» وقال: «نحن ابناء الكآبة، والكآبة ـيوم تحطر العالم خيرا ومعرفة. وانتم اولاد المسرات. ومهما تعالت مسراتكم فهي ـعمدة الدخان، تهدمها الرياح، وتبددها العناصر»!

كان جبران يفلسف الحزن كما هو واضح، اجتذبت فلسفته الكثيرين من الشباب ـلشيوخ على السواء، ولا سيما في لبنان. بل قلده في مصر مصطفى صادق الرافعي في ـتابه «رسائل الاحزان». وبعد عامين من وفاته عام ١٩٣١ جاء الى بيروت صديقه وزميله ـين الريحاني، وحضر احتفال تأسيس الجامعة الوطنية، والقى خطابا مشهورا ـعنوان «انتم الشعراء» هاجم فيه البكاء والنواح في الشعر، واخذ على الاخطل الصغير ـزنه. ولكن شعراء الحزن الجبراني لم يسكتوا. فقد اصدر بعضهم كتابا متحديا في ـرد عليه، جعلوه بعنوان «اجل نحن الشعراء» وفيه لعنوا الريحاني، وبرروا ـحزانهم على طريقة شيخهم فقالوا: «يقول الريحاني ان الندب والنواح والبكاء هم لا ـواهد. العلة الكبرى في انحطاط الشرقيين، وتضعضع قواهم، وفشلهم في اعز ـمانيهم. ونحن نقول ان الندب والنواح والبكاء هم لا سواهم، سلاحنا الاوحد في الزمن ـحاضر، وفي المستقبل اذ قدر الله لهذا الشرق ان يطمئن ويستقل، بل هتفوا في ختام ـتابهم الطريف هذا «فقبحا ليوم ليس فيه شعراء الا شعراء القوة والخشونة ـوالصلابة»!

ومن الواضح ان تراث الحزن في شعرنا الحديث ليس هينا ولا محدودا، وان شعراء ـخمسينات وما بعدها لم يخترعوا الحزن، ولا استوردوه من شعراء اوروبا كما قال ـبعض. وانما توارثوه عن اسلافهم القريبين. واذا كان الشعر محرارا لقياس درجة ـرارة معنويات الامة التي تنتجه فهو محرار ذاتي ايضا لقياس درجة ارتفاع معنويات ـنشئه او هبوطها واذا طبقنا هذا على شعرنا الحديث لوجدنا انه عاش في احضان ـلسلة من الاحزان القومية والذاتية. وهذه السلسلة من النوع الجهنمي الحلقات، ـمنها حلقات شكلتها الغزوات الاستعمارية، والهزائم العسكرية، وفقدان الاستقلال والحرية، واخرى شكلتها النزاعات الطائفية والاغتراب والضوائق الاقتصادية. واذا ـخذنا حلقة واحدة مثل حلقة الاغتراب لوجدنا الغربة، بالجسد او بالروح، مولدا ـيدا لحرارة الحزن والشكوى والانين.

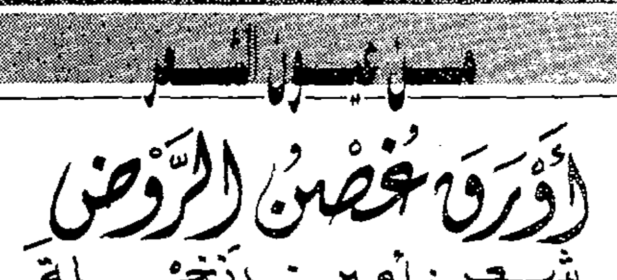
ليس هذا نوعا من التثبيط او قتل العزائم، او تبرير الحزن، في الشعر والشعراء ـلكنها محاولة لفهم ذلك التيار الجارف الذي يهب اليوم على مستمع شعرنا وقارئه، ولا ـسيما عند الشباب. واذا كان الحزن عاطفة طبيعية وانفعالا انسانيا له ما يبرره في ـلحياة، فلا اعتقد ان شعراءنا الذين اغرقونا بطوفانه يريدون ان يجعلوا الحزن تقليدا ـفنيا في القصيدة مثل الوقوف على الاطلال، او النسيب، عند اجدادهم. فمن المعروف ان ـلحب، مثلا، شيء مفرح، ولكنه تحول عند شعراء الحزن هؤلاء الى عكسه. وهذا اقصى ـما يصل اليه المريض بالحزن. واخشى ان اقول ان كثيرين من شعرائنا المعاصرين مرضى ـالحزن. وانهم شكاؤون بكاؤون، لا يفرحهم شيء، وكأنهم يخشون على انفسهم من ـالفرح. تماما مثل بعض اخواننا في مصر، الذين اذا ضحكوا كثيرا قالوا على الفور: اللهم اجعله خيرا. وكأنهم يستكثرون نعمة الضحك!

ونحن نعرف ان الحزن من اهم خصائص الحركة الرومانتيكية في الشعر الاوروبي ـخلال القرن الماضي، وانه برز في الشعر – بشكل خاص – داخل اطار معقد من الضغوط ـالاقتصادية والنفسية، والشعور بالغربة، والعجز عن التكيف، وغير ذلك من عوامل قد ـتكرر ظهورها في اي زمان ومكان. ولكن ذلك الحزن الرومانتيكي كان مصحوبا – في ـالوقت ذاته – بخصائص اخرى، مثل السعي وراء المثل العليا، والتغني بالطبيعة ـوالجمال، والتعلق بالاحلام والخيال، والتعبير الخاص عن الذات، والبحث عن الحب ـوالحنان. ومع ان شعرنا الحديث لم يتأثر بهذه الرومانتيكية الاوروبية الا متأخرا، في ـالثلث الاول من هذا القرن، اي بعد انحسارها في اوروبا، وصعود نجم حركات اخرى ـمضادة مثل الرمزية والواقعية، فلا شك ان ظهور بعض عوامل الرومانتيكية عندنا، مع ـتوافر عوامل اخرى محلية مساعدة، قد ساهم في شيوع ظاهرة الحزن في شعرنا ـالحديث، وبقاء جذورها حتى بعد صعود الواقعية في الخمسينات والستينات، وكأن ـهذه الواقعية لم تستطع، عبر عقدين من الزمان، ان تقضي على الخصائص ـالرومانتيكية.

هل ما يجري اليوم على الساحة الشعرية نوع من العودة الى الرومانتيكية؟ ام هو ـرومانتيكية جديدة، كالتي ظهرت في اوروبا ايضا بعد وفاة الرومانتيكية الاصلية؟

اعتقد ان في الامر رومانتيكية جديدة بالفعل، وانها حصيلة السنوات العشرين ـالاخيرة، المثقلة بالضغوط من كل نوع. ووسط هذه الضغوط المعروفة للجميع وقف ـالشاعر الشاب – بصفة خاصة – عاجزا، مهمشا، مغتربا بعقله او روحه، رافضا الحوار ـمع الغير، منكفئا على ذاته. وهذه كلها عوامل حزن، لا سبيل الى علاجها الا بالحوار، وهو ـضعف الايمان!

● لندن



من عيون الشعر

أَوْرَقَ غُصْنُ الرَّوْضِ

شعر: أمين نخلة

وَمَنِ الّذِي في غَمْرَةٍ مِنْ شَعْرِهَا
خطَّ الطريقَ العنبريَّ، وَغَلَّسَا؟!
وَمِنِ الّذي في الصُّبْحِ يُتْبِعُ عينَهُ
صُبْحًا على طُررِ القميصِ تَنَفَّسَا؟!
وَمَنِ الّذي لمْ يَرْتَدِعْ حتّى رَأَى
تَمَرّ القَوامِ ملفَّفًا، ومكيَّسَا؟!
يُمْسِي وَيُصْبِحُ في تشوُّقِ طَعْمِهِ،
ولو اسْتَطاعَ لشقَّ عنهُ الأَطْلَسَا؟!
يَا مُشْطُ: خَفِّفْ مِنْ غلوِّكَ، وَاتَّئِدْ
فَالحليُ، والقصبُ المحبَّرُ وَسْوَسَا.
لبستْ أحبَّ مطارفٍ، وقلائدٍ
فكأنَّ غصنَ الرَّوْضِ أَورَقَ، وَاكْتَسَى.
لم يبقَ غَيْرَكَ مَنْ يَرومُ زيادةً
في الحُسْنِ، كَيْمَا تَسْتَديمَ المَجْلِسَا...

معاني الكلمات

● غَلَّسَ: سار بغلس، أي ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح

عالم الشرق الاوسط

حواء

ملكة جمال مصر تعترف لـ «الشرق الاوسط»

جمال الروح أهم من جمال الوجه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت القاهرة اخيرا وقائع مهرجان اختيار ملكات جمال مصر للعام الحالي ١٩٨٨، تقدمت للمسابقة ٢٥ فتاة من مختلف الاعمار تم اختيار ١١ منهن توافرت لديهن الشروط المحددة للمسابقة.

المسابقة اقيمت بفندق ماريوت القاهرة.. ونظمتها الامريكية ماري فرانسيس مسؤولة مسابقات الجمال في عدد من دول العالم.

أسفرت المسابقة التي استمرت قرابة الساعات الخمس عن فوز امينة شلباية الطالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة (٢٠ سنة) بلقب ملكة جمال الكون في مصر.. كما فازت بلقب ملكة جمال العالم دينا السيد النجار المذيعة بالبرنامج الاوروبي بمصر، وهي طالبة بالكلية نفسها (٢٠ سنة)، وفازت بلقب «مس موديل» راقصة الباليه نيفين الكيلاني (٢٣ سنة).

شروط الاختيار

كانت شروط الاختيار كما تقول ماري فرانسيس لـ «الشرق الاوسط» الا يزيد عمر المتقدمة على ٢٤ سنة والا ينقص طولها عن ١٥٠ سنتيمترا.

● وتضيف :

- ان هذه المسابقة تقام في مصر للعام الثاني على التوالي.. حيث نشأت هذه الفكرة نتيجة لنسب الجمال المرتفعة بين الشعب المصري والذي يتميز بجمال فريد من نوعه.

وقالت :

- ان ملكة جمال الكون في مصر سوف تشارك في المسابقة العالمية لاختيار ملكة جمال الكون للعام والتي ستقام في تايوان في شهر مايو (ايار) المقبل، كما ستشارك دينا النجار في المسابقة العالمية لاختيار ملكة جمال العالم التي ستقام بلندن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. اما الثالثة فسوف تشارك في مسابقة منظمة الازياء العالمية بأمريكا.

وقد قدم اطفال مصر عروضا فنية بالزي الفرعوني.. كما قدمت خلال حفل المهرجان الذي شهده لفيف من الفنانين والنقاد عروض شعبية.




ملكة جمال مصر، أمينة شلباية، تعدل من وضع تاج الجمال على رأسها.

أمينة شلباية

واعترفت أمينة شلباية لـ «الشرق الاوسط» انها لم تكن تتوقع فوزها بملكة جمال الكون المصرية.

وقالت :

- انني لم اكن في يوم من الايام اعير اهتماما لما منحني الله اياه مما يسمى بـ «الجمال» ولكن جاءت مشاركتي في المسابقة بهدف ان افوز بلقب «مس موديل». وأضافت أمينة شلباية : ان مقاييس الجمال اختلفت كثيرا في العصر الحديث، واصبحت الشخصية تضفي على الفتاة جمالا حقيقيا، اكثر من المظهر، مؤكدة انها تميل لجمال الروح اكثر من جمال الوجه.

دينا النجار

وتؤيدها في هذا الرأي دينا النجار، حيث تؤكد ان الجمال الحقيقي ليس في حلاوة الوجه وانما في اللباقة والذكاء.

وقالت لـ «الشرق الاوسط» :

- ان اهتمام الفتاة بصقل شخصيتها فكريا وثقافيا يعد اهم بكثير في رأيي من الاهتمام بالمظهر الخارجي.

نيفين الكيلاني

وأوضحت نيفين الكيلاني.. ان فوزها في المسابقة انما يعطي تأكيدا على ان الشكل الخارجي ليس هو الاساس وانما خفة الروح هي المعول الرئيسي في الامر.

وتمنت دينا ان تتاح لها فرصة التمثيل حتى تستطيع ان تحقق طموحاتها في ان تصبح ذات يوم فنانة مشهورة.. بينما تطالب امينة بأن تتغير النظرة لمسابقات الجمال، بحيث تتيح الاسر المصرية كافة لبناتها فرصة المشاركة في هذه المسابقات التي تعطي ثقة للفتيات المصريات.

جدير بالذكر ان ملكات الجمال في قبرص وامريكا وهولندا والنمسا شاركن في المهرجان الكبير بدعوة من شركة الطيران الوطنية بمصر.

بلا حدود

ماليزيا - صباح المشاكل

اول سؤال وجهته للدكتور محاضر محمد رئيس وزراء ماليزيا في العاصمة كوالالمبور تعلق بقضية صباح.

صباح احدى ولايات اتحاد ماليزيا الفيدرالي ومن اجملها وهي ايضا ابعدها عن العاصمة. والمشكلة تتركز في مطالبة القلبين بها كجزء من اراضيها. ولذلك فان القلبين لم تعترف باستقلال ماليزيا الا في وقت متأخر لانها لم تشأ ان يتضمن اعترافها اقرارها بسيادتها على صباح.

قال الدكتور محاضر ان المشكلة كادت تحل عند مجيء السيدة اكينو الى الحكم واعلانها استعداد بلادها للتخلي عن مطالبتها بالولاية. وكان ذلك الاعلان الخطير بمثابة الاقرار بسيادة ماليزيا وتأكيدا لحسن النية والرغبة في حسن الجوار. ولو فعلت الحكومات الاخرى او بعضها ما أعلنت عنه السيدة أكينو لخفت حدة التوترات وحتى الحروب التي نشبت بسبب النزاعات حول السيادة التي وقعت بعد تصفية الاستعمار الغربي. الا ان الاعلان لم تتبعه المفاوضات اللازمة لتنفيذه. فظلت القضية «على الرف» كما قال لي الدكتور محاضر.

والمشكلة كما درستها بدأت عام ١٨٧٧ عندما تنازلت سلطنة سولو المسلمة في جنوب القلبين عن الارض الواقعة في شمال بورينو لصالح الشركة البريطانية المهيمنة على المنطقة قبل تدخل الحكومة البريطانية لفرض استعمار مباشر. وهكذا تحولت ولايات ساراوك وبروناي (المستقلة حاليا تحت حكم السلطان حسن بولقيا اغنى شخص في العالم) وشمال بورنيو (صباح) الى محميات بريطانية، كما كانت محميات الجنوب العربي. وبعد الحرب العالمية الثانية تحولت صباح الى مستعمرة للتاج البريطاني كما كانت عدن وهونج كونج وجبل طارق ومالطا وسواها. الا ان القلبين ظلت تطالب باستعادة صباح اليها بعد زوال الاستعمار واستقلال ماليزيا. كما واصلت اندونيسيا اصرارها على استعادة اجزاء مجاورة على اساس سيادتها السابقة عليها خلال الاستعمار الهولندي.

فواجهت ماليزيا تشكيلة من المشاكل المخيفة قبل استقلالها وبعده. منها:

اصر الرئيس الاندونيسي الراحل احمد سوكارنو على المواجهة المسلحة وأعلنها ونفذها ضد ماليزيا وهي المعروفة باسم «كونفرن تاسي» في كتب تاريخ المنطقة. ولم تنته الا بعد عدة اعوام.

رفضت القلبين الاعتراف بماليزيا الا بعودة صباح اليها. ولم تقرر انهاء ازمتها الا منذ عامين بعد تولي السيدة أكينو الرئاسة في مانيلا.

واجهت ماليزيا حربا شيوعية للاستيلاء على الحكم بتحريض من الصين الشعبية التي كانت تسعى لفرض هيمنتها على ما سيتركه الاستعمار الغربي البريطاني والهولندي والفرنسي في القارة.

من عجائب تركيبها الجغرافي انها تتكون من جناحين متباعدين، كما كانت باكستان، غربية وشرقية، مع الفارق وهو ان باكستان كانت تفصلها اراض هندية واسعة بطول يتجاوز الف كيلو متر.

الا ان جناحي ماليزيا يفصلهما بحر الصين الجنوبي بطول سبعمائة وخمسين كيلومترا. وكان من الممكن ان يستغل اعداؤها ذلك الشذوذ الجغرافي لايذائها.

وكأن ذلك لم يكن كافيا فقد قررت سنغافورة الانفصال عن ماليزيا بعد ثلاث سنوات من الوحدة عام ١٩٦٥ واعلنت استقلالها بموجب استفتاء شعبي قبلت به ماليزيا عن طيب خاطر.

ومن حسن حظها انها تغلبت على المشاكل والأزمات التي كادت تنسف استقرارها واستقلالها وتمزق وحدة ترابها. ولا ينسى اهلها الدعم الجبار الذي تلقوه من بريطانيا عسكريا وماديا للحفاظ على سيادتها في تلك الاعوام الحالكة من تاريخهم.

وتظل صباح بسكانها المليون جزءا لا يتجزأ من ماليزيا تغطي ٧٣ الف كيلومتر مربع وتضم اعلى جبالها - اربعة آلاف متر - ومن اخصب أراضيها.

فاروق لقمان

الأحداث وجوه

شريف الدين بيرزادة

الفقيه القانوني في خدمة القدس

خلال مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي اختتم اعماله في العاصمة الاردنية عمان، يوم الجمعة الماضي، جرى انتخاب الدكتور حامد العابد رئيس وزراء جمهورية النيجر الاسلامية امينا عاما جديدا لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمدة اربعة اعوام ابتداء من مطلع العام الميلادي المقبل ١٩٨٩م، وذلك خلفا للسيد شريف الدين بيرزادة الذي امضى اربع سنوات في منصبه تنفيذا للميثاق الاساسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي ينص على ان تكون نيابة الامين العام لمدة اربع سنوات غير قابلة للتجديد، وان يجري انتخابه من قبل وزراء الخارجية لدول المنظمة.

وخلال السنوات التي امضاها شريف الدين بيرزادة في منصبه منذ انتخابه في ديسمبر ١٩٨٤، ساهم بجهد وافر في خدمة العمل الاسلامي المشترك في مختلف المجالات وكانت لمساته واضحة في العديد من الانجازات التي تحققت سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الثقافي.

وهو خامس امين عام للمنظمة منذ انشاء امانتها العامة سنة ١٩٧٠، اذ ياتي بعد السادة تنكو عبد الرحمن (ماليزيا) وحسن محمد التهامي (مصر) واحمد كريم جاي (السنغال) والحبيب الشطي (تونس).

وولد بيرزادة - وهو سياسي باكستاني مرموق - في بيرهلنبور في الهند بتاريخ ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م، وتلقى تعليمه المبكر في مدرسة روبرتسون الثانوية والتحق بعد ذلك بكلية كافير، وتخرج بعد دراسته للقانون من الكلية الحكومية للحقوق في بومباي ثم حصل على اجازة المحاماة من كلية لنكولنز للحقوق في لندن.

واثناء الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٤ شغل السيد بيرزادة منصب السكرتير الشرفي للقائد الاعظم لباكستان محمد علي جناح، وكان سكرتيرا للرابطة الاسلامية لمدينة بومباي من ١٩٤٥ الى ١٩٤٧ كما اوكلت اليه مهمة حملة الدعاية لرابطة بومباي الاسلامية اثناء الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٤٦م.

واثناء الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٤ عمل بيرزادة استاذا للقانون في كلية السند للشريعة الاسلامية وفي عام ١٩٦١ عمل مستشارا للجنة الدستورية الباكستانية، وفي عام ١٩٦٣ عمل كرئيس للجنة القانونية الخاصة بالشركات.

وانتخب في عام ١٩٦٤ رئيسا لاتحاد محامي القضاء العالي بكراتشي، وفي المدة من عامي ١٩٦٤ الى ١٩٦٧ عمل كرئيس لشعبة باكستان في اتحاد القانون الدولي، كما شغل منصب النائب العام للباكستان مرتين من ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ومن ١٩٦٨ - ١٩٧٢، وكان وزير خارجية الباكستان خلال الفترة من ٦٦ - ١٩٦٨.

وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيسا للجنة الاستشارية القانونية الافريقية الاسيوية، كما راس الوفد الباكستاني في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اثناء الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٦٧م

وللسيد شريف الدين بيرزادة دور قانوني بارز على المستوى الدولي. فقد دافع عن بلاده (الباكستان) في عدة قضايا منها شكوى الباكستان ضد الهند بخصوص موضوع التحليق المرتفع للطائرات، وكذلك دافع عن قضية ناميبيا امام محكمة العدل الدولية، ومنذ علم ١٩٧٢ وهو عضو في اللجنة الفرعية للامم المتحدة الخاصة بمنع التمييز في المعاملة وحماية الاقليات، وفي عام ١٩٦٨ اصبح رئيسا لهذه اللجنة.

وعين مرة اخرى نائبا عاما للباكستان في يوليو (تموز) ١٩٧٧ وفي يناير ١٩٧٨ اصبح وزيرا للشؤون الفيدرالية وتقلد بعدها منصب وزير العدل والشؤون البرلمانية في مايو ١٩٧٩.

كما راس الوفد الباكستاني في مؤتمرات قانون البحار التي عقدت في نيويورك في ١٩٧٨ و ١٩٨٢ وفي جنيف عام ١٩٨٠، واصبح خلال الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٧٩ رئيسا لفريق البحث والعمل الخاص بشكاوى اللجنة الفرعية، وهو عضو في المجموعة الوطنية الباكستانية في مجلس المحكمة الدائمة للفصل في المنازعات، وعضو في مجلس التحكيم الخاص بمجلس الطيران المدني الدولي وفي مجلس التحكيم الخاص الدولي لتسوية منازعات الاستثمار بواشنطن.

وفي عام ١٩٨٤ انتخب بيرزادة رئيسا لمجموعة الخبراء التي شكلتها الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لوضع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية.

وانتخب خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٦ عضوا في لجنة القانون الدولي وكان بيرزادة هو الذي قدم اقتراح القرار الخاص بوضع القدس والذي تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٦٧.

وشريف الدين بيرزادة الى جانب ذلك، مؤلف لامع، وقارىء للتاريخ، واسلوبه مزيج من الابداع الادبي والمعلومة التاريخية والاستشراف المستقبلي، وله اكثر من ٨ كتب تتناول مختلف الجوانب الفكرية والتاريخية في شبه القارة الهندية ترجم بعضها للعربية منها «باكستان في لمحة» و «جناح الباكستان» و «مراسلة الزعماء مع جناح» و «تطور الباكستان» و «الحقوق الاساسية والعلاج الدستوري في الباكستان» و «قرار باكستان ودورة لاهور التاريخية» و «أسس الباكستان» (مجلدان) و «بعض جوانب حياة القائد الاعظم».

كما منح اعلى الاوسمة من باكستان وسورية والاردن وفرنسا وكوريا والمانيا الاتحادية.

مفكرة الاثنين

طلحة جبريل

لندن، مدينة في الذاكرة منذ سنوات بعيدة ! كنا خلال الدراسة في المرحلة الوسطى (الاعدادية) في مدينتنا الصغيرة في شمال السودان نقبل على حصص اللغة الانجليزية بشغف عارم. كان مدرس اللغة الانجليزية يقول لنا : «لندن مدينة كبيرة والخرطوم مدينة صغيرة» كيف ذلك ؟ لم نكن نعرف !

● ● ●

جاء الجواب بعد سنوات طويلة.. ذات صباح وجدت نفسي في مطار هيثرو.. هانذا في العاصمة التي طالت جيوشها واساطيلها كل الدنيا !

هؤلاء، هم الانجليز اذن، اناس عاديون ككل البشر، تميزهم بسحنتهم الاوربية وانضباطهم وحرصهم على عملهم، وتأدبهم في معاملة الاخرين ولكن، عدا ذلك، فهم اناس كسائر البشر، لذا لم افهم لماذا كانوا قساة مع الشعوب التي استعمروها ؟

نزلت لندن - هذه المدينة الكبيرة - وفي جيبي ستة جنيهات استرلينية.. فقط لا غير !.. ولانني لم اكن اعرف كيفية استعمالي قطار الانفاق (الاندر جراوند) - امعاء لندن المتحركة - فضلت سيارة الاجرة !..

كان بعض الاصدقاء قد نصحوني بالسكن في قلب لندن، في شارع اكسفورد استريت، وحبذت الفكرة لانني كنت اتطلع للتجول في جامعة اكسفورد التي سمعت عنها كثيرا، ظنا مني ان الجامعة توجد في هذا الشارع !

قلت لسائق الاجرة، اكسفورد استريت، وحمدت الله فيما بعد انني لم اقل له كمبردج استريت !

تطوع السائق وحمل الحقيبة بهمة واضحة، ووضعها في السيارة. الفارهة وكان الوقت في زمن الفورة النفطية، ولعله امل خيرا في الملامح العربية وهو قطعا لا يعرف قصة الجنيهات الستة !

حين انطلقت السيارة، تاملت وجه الرجل في المراة الامامية . وتذكرت حكاية الوزير السوداني الذي جاء مع فجر الاستقلال الى لندن، وحين اراد احد الحمالين في مطار هيثرو حمل حقائبه، رفض الوزير باصرار وقال للحمال «كيف يجوز هذا. بالامس كنتم تحكمون بلادنا واليوم تحملون حقائبنا.. هذا لا يصح فليس من اخلاقنا اهانة الناس !!»

● ● ●

في الطريق الى اكسفورد استريت، رحنا نتأمل المدينة الكبيرة وكان حالنا كحال السيدة هاريس في كتاب بول كليغو (ازهار للسيدة هاريس) فقد كانت خادمة انجليزية متواضعة الحال، فابتسم لها اليانصيب.. فقررت ان تشتري فستانا فاخرا من ارقى محلات الازياء الباريسية، فنزلت باريس والدهشة تكاد تقتلها من جمال المدينة !

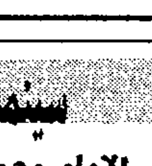
اما انا فقد تجمعت كل دهشة العالم بغتة فوق راسي، والبصر يكاد يزيغ من فرط سرعة التحول ذات اليمين وذات اليسار !

حين اقتربت سيارة الاجرة من اكسفورد استريت، الذي يعج بكل شيء، وناسه تهرول صعودا وهبوطا في سباق مع الزمن، رانت مني التفاتة الى عداد السيارة، فوجدته قد تجاوز رقم ١٣.. فتجمدت مرتين، مرة بسبب الرقم، واخرى بسبب ضباب لندن وبردها !!

طلبنا من السائق البحث عن فندق متواضع، وكانت كلمة «متواضع» كافية ليفهم مع اي نوع من العرب قد رماه حظه !

وصلنا الفندق، وبعد استكمال الاجراءات طلبت من الاستقبالات تزويدي باجرة السائق الى ان يتم تسوية الحساب في وقت لاحق !.. وكان القوم كرماء او هكذا اعتقدت !

دخلنا الى الغرفة.. ثم الى النافذة، فقد انسانا حب الاستطلاع مازق الفلس !.. وبعدها الى الهاتف لنتصل بالرقم الوحيد الذي كتبناه اكثر من مرة لكي لا نموت بردا وجوعا في لندن، رقم الصديق ماهر عثمان !



الامام محمد عبده في فيلم جديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعد المخرج يوسف شاهين فيلمه الجديد عن الامام الشيخ محمد عبده وبدأ بالفعل في جمع المادة التاريخية لكنه لم يستقر بعد على الفنان الذي يقوم بدور محمد عبده.

يوسف شاهين سبق ان قدم قصة «الناصر صلاح الدين» في فيلم تاريخي كبير، كما قدم فيلم «وداعا بونابرت» الذي يوضح نضال الشعب المصري ضد بونابرت.

وهكذا يواصل يوسف شاهين مشواره مع الافلام التاريخية، ساعيا هذه المرة الى تقديم تاريخ النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال قصة الشيخ محمد عبده.



عادل امام يطلب التأجيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر عادل امام تأجيل تصوير فيلمه «الأم والغريب» الى شهر مايو المقبل حتى ينتهي من تقديم مسرحية «الواد سيد الشغال» بعد رحلته السياحية الى امريكا والتي تعود ان يقوم بها سنويا.

كان المخرج نادر جلال قد بدأ في الاعداد للفيلم ليخرجه في شهر مارس، ولكن عادل امام طلب التأجيل ولم يكن امام المخرج غير الاستجابة.

والجدير بالذكر ان الفيلم مأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار لمحمد جلال عبد القوي وتشارك في بطولته معالي زايد التي سبق لها ان شاركت عادل امام بطولة مسلسل «الدموع في عيون وقحة»، وفيلم «انت اللي قتلت الحنش».

عادل امام وضع تخطيطا لعمله يقوم على عدم الارتباط الا بعمل واحد فقط سواء على المسرح او السينما.



في كل مكان

● في اطار الاستعدادات القائمة لافتتاح مركز البساتين التجاري في شارع التحلية بمدينة جدة، عقدت ندوة في فندق حياة ريجنسي بجدة، دعا اليها السيد عصام عوض المدير التنفيذي للمركز، وحضرها عدد من رجال الاعمال المستأجرين والمستثمرين في المركز وبعض الشخصيات ومندوبي الشركات والمهتمين.

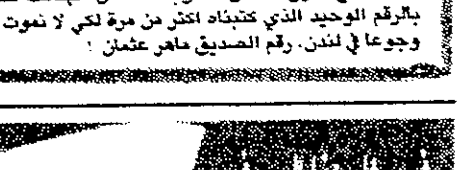
وفي بداية الندوة تحدث المهندس السيد عبد القادر عثمان حافظ العضو المنتدب لشركة البساتين العقارية عن المركز كمشروع تجاري استثماري متكامل، فأشار الى الاعمال المنفذة فيه من قبل شركات المانية وأمريكية شهيرة كأعمال الديكور في المحلات والسقوف والارضيات المبتكرة، وأكد ان الهدف من ذلك هو ايجاد نوع من التجانس الشامل في المركز يجعله متميزا عن الاسواق الاخرى، ويشكل في الوقت نفسه عنصر جذب وتشويق للزبائن وزوار المركز.

ثم تحدث عن الاشياء الجديدة التي من المقرر استحداثها في المركز فقال : ان الرأي استقر على تشكيل مجلس ادارة فخري من المستأجرين يأخذ نسبة من الايجارات السنوية بحدود ٥ - ١٠ بالمائة لصرفها في مجال الدعاية والاعلان والترويج.

ولايجاد علاقة نموذجية وقوية بين المركز والمستهلك تحدث السيد عصام عوض عن النية لاصدار مجلة دورية للمركز تهتم بأنشطته كافة وتتابع كل جديد فيه. كما سيكون هناك «بازار» دائم تعرض فيه المواد والبضائع المختلفة المخفضة الاسعار وحسب الاقسام العشرة التي قسم اليها المركز. ومن احدث ما في المركز، شاشة كبيرة تتكون من ١٦ شاشة صغيرة تعمل سويا وتعرض افلام الاطفال والاعلانات والافلام الاخرى المناسبة وفق برنامج محدد، كما ان الموقف الخاص بالمركز يتسع لثلاثمائة وخمسين سيارة يضاف اليه مواقف اخرى جانبية.

واعقب الكلمات نقاش تناول العديد من الموضوعات التي تتعلق بالسوق كالخدمات التي اكد على توفرها بالكامل، وعقود الايجار واسلوب العمل والتخزين والتجهيزات الحديثة الشاملة وغير ذلك. وقد اختتمت الندوة بحفل عشاء اقيم بهذه المناسبة.

وفي الصورة السيد عصام عوض (في الوسط) في حوار مع بعض المشاركين في الندوة.





الشرق الاوسط

موقف عربي موحد في مؤتمر بغداد:

● موقف عربي موحد في مؤتمر بغداد إدانة المعاهدة وتنفيذ مقررات «المواجهة».

● الانفجارات تتوالى في اسرائيل، فالمقاومة تقرر تصعيد عملياتها العسكرية، ومقتل وإصابة ٢٠ اسرائيليا في اللد

● أوبك زيادات الاسعار المقررة لهذا العام تطبق الاحد المقبل.

● تغيب حاكم دبي عن اجتماع المجلس الاعلى واحتمال اعلان وحدة اندماجية بين ٥ امارات فقط.

● وزير الاعلام المغربي يزور السعودية.

أبيض و أسود

من اجل حفنة من الدولارات

زمان كان الناس يحترمون الكتاب. كانت للكتب وظيفة محددة وهي نقل الثقافة. في ذلك الزمان كان الشعر شعرا والادب ادبا والتاريخ تاريخا والعلم علما. ولكن هذه الحقيقة اصبحت اليوم مثل الحليب المغشوش. فبينما ظلت حركة النشر في قمة الحيوية والنشاط قياسا بعدد الكتب التي تنشر كل عام، الا ان الساحة اصبحت مفتوحة على مصراعيها لكل من تسول له نفسه ان يكتب. ولم تعد القيمة الفعلية للكتاب هي درجة اهميته ثقافيا او علميا، ولكن درجة ما يحققه من ربح للكاتب والناشر. ولم يعد غريبا ان تقرأ عنوانا لكتاب جديد مثل «افضل النكت»، او «كيف تصبح نشالا» او «تعلم البولندية في ستة ايام».

الكتاب الذي تتحدث عنه امريكا هذه الايام يحمل عنوانا له جاذبية المغناطيس «زوجات واشنطن»، اي زوجات الرجال الذين يدورون في فلك البيت الابيض والكونجرس. الكاتبة هي مورين دين، زوجة جون دين، الساعد الايمن للرئيس الامريكي نيكسون، عندما كان رئيسا. ورغم انها توهم القارىء بان وقائع الكتاب خيال له علاقة ما بالحقيقة، الا ان عنصر الحقيقة المصبوغة بشيء من الخيال هو الاقوى.

مثل هذه الكتب لا اهمية لها في اعتباري الا فيما تعكسه عن وجدان الكاتب ورؤيته الاجتماعية الخاصة. ولعل الفجيعة الاولى التي نستشفها من بين الصفحات هي حالة التشوه الخلقي التي تعتري العلاقة بين المراة والرجل الواشنطوني. مقياس الفحولة هناك لا علاقة له بالقوة البدنية او بالوسامة او الدمامة، ولا علاقة له بالعاطفة او المحبة، او المعاملة الحسنة. المقياس الوحيد هو النفوذ. اي كلما ازداد نفوذ الرجل، كلما تهافتت عليه النساء. وكلما ازداد نفوذ الرجل، كلما شعر بان من حقه ان يستجيب لنداء الفحولة مع اية امراة غير زوجته.

وعندما تزوجت مورين دين لم تكن تعلم ان شهر العسل لن يستمر سوى يومين. بعد يومين استدعي دين الى واشنطن في محاولة يائسة لتطويق فضيحة ووترجيت. وخلال الاسابيع التي تبعت ذلك رأى جمهور الشاشة الصغيرة مورين دين مرارا، خلال فصول المحاكمة، تنظر بجمود نحو زوج فاقد النفوذ.

النسيج الرئيسي للكتاب هو الثرثرة التي ترسم ملامح صورة لمجتمع المدينة الشهيرة غارقا في الصراعات الفردية، والخمر والمخدرات ورجال عيونهم مصوبة دائما ابدا نحو زوجة رجل آخر. وتقول الكاتبة انها استمدت مادة مسلية للقارىء من تلك الملامح. وخصوصا ما تفعله زوجة من زوجات واشنطن بأخرى. فالحديث المشوق محوره زيادة وزن هذه، او تجاعيد تلك وتبادل مجاملات لا معنى لها. ولم تكن مكانة احداهن في هذا المجتمع مرتبطة بذكاء او موهبة، وإنما بوظيفة الزوج او نجاحه في اخر دورة انتخابية.

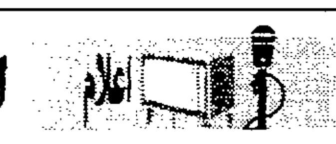
والطريف ان مورين دين تعيش حاليا في كاليفورنيا وتشغل وظيفة في سوق البورصة. هذه الرحلة العملية بدأت في ضاحية من ضواحي لوس انجليس حيث كان والدها يعمل بتجارة الماس. وعملت امها في احد الملاهي الليلية ثم حصلت على وظيفة في مصنع للطائرات. اما مورين فقد انقطعت عن الدراسة في سن السابعة عشرة، ثم عملت بشركة للتامينات، ثم التحقت بوظيفة كضاربة على الالة الكاتبة. في عام ١٩٦٧ تزوجت ثم اكتشفت ان الزوج كان متزوجا بغيرها فتركته. ثم تزوجت مرة اخرى وفشل الزواج. عندئذ قررت ان تجرب حظها في واشنطن حيث توطدت علاقتها بجون دين ولكنه لم يعرض عليها الزواج، فقررت العودة الى كاليفورنيا. وبعد عدة شهور لحق بها وعرض عليها الزواج.

لو لم تتفجر فضيحة ووترجيت لاختلفت حياة مورين دين تماما. كان من الممكن ان يستمر جون دين في اللمعان والترقي في الوظائف. وكان من الممكن ان تستمر حياتها هي كزوجة واشنطونية، ولما تحولت الى الكتابة والبوح والرغبة في الكشف عن عيوب مجتمع النفوذ.

هذا الكتاب استغرق اعداده عامين ونصف العام تحت اشراف الزوج جون دين، الذي قراه مرارا واقترح اضافات ونصح بحذف فقرات ودفعها لاعادة كتابة النسخة الاولى لا مرة واحدة بل ثلاث مرات.

والنتيجة، كتاب يحقق الرواج واكثر من حفنة من الدولارات.

فوزية سلامة



التأهيل الاعلامي للاجانب في المانيا الاتحادية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تضم جمهورية المانيا الاتحادية ثلاث مؤسسات اعلامية تتولى تاهيل الاجانب في ميادين الصحافة والاعلام هي: المعهد الدولي للصحافة في برلين (الغربية) الذي يستقبل الاجانب العاملين في ميادين الصحافة والنشر، ومركز التاهيل الاذاعي التابع لاذاعة صوت المانيا (دويتشه فيله) في مدينة كولونيا ومركز تاهيل خبراء التلفزيون الاجانب لدى «اذاعة برلين الحرة».

المعهد الدولي للصحافة

انشىء المعهد الدولي للصحافة في مدينة برلين الغربية في عام ١٩٦٣ بهدف رعاية الصحفيين العاملين في ميدان الكلمة المكتوبة من ابناء الدول النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومتابعة تأهيلهم المهني والفني.

دورات تأهيلية

ويعقد هذا المعهد الاعلامي (الصحفي الالماني) في كل عام عدة دورات تأهيلية تستغرق كل منها ـ عادة ـ ثلاثة اشهر وذلك باللغة الانجليزية واحيانا باللغة الفرنسية، تشمل مجموعة من المحاضرات والتمارين والمناقشات التي تتناول مختلف فروع الصحافة المكتوبة والمشاكل الخاصة بالعمل الصحفي في دول العالم الثالث. ومعظم الاساتذة والمحاضرين في هذا المعهد هم من الصحفيين الالمان والفرنسيين والبريطانيين من ذوي الخبرة في شؤون الصحافة والاعلام والنشر، الى جانب المحاضرات والدروس التي تتناول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الاتحادية بصورة عامة وبرلين بصورة خاصة، وكذلك زيارة دور النشر والصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون وعدد من المنشآت العلمية والثقافية والتقنية. وتختتم الدورة عادة بجولة شاملة في مختلف انحاء المانيا الاتحادية تستغرق اسبوعين.

وتنتهي الدورات التي يعقدها المعهد الدولي للصحافة في برلين الغربية بامتحان عام يساعد على تحديد مدى نجاح المشاركين فيها، ويمنح المعهد المشاركين في هذه الدورات دبلوما خاصا بالصحافة اسوة بالشهادات التي تمنحها مراكز التأهيل الصحفي في الدول الاوروبية الاخرى وفي الولايات المتحدة الامريكية.

مركز التأهيل الاذاعي

ويعقد هذا المركز التأهيلي الاذاعي دورات صحفية وتقنية في شؤون الاعلام الاذاعي تتمركز بصورة رئيسية على النواحي التطبيقية والعملية، وتشمل الدروس النظرية، الى جانب الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وعلاقاتها بالاعلام الاذاعي وشؤون الاخبار والمقابلات الاذاعية والمواد الاعلامية المختلفة، بالاضافة الى طريقة التحدث امام ميكرفون الاذاعة، وتنظيم العمل الاذاعي ومشاكل الادارة فيه، وتستغرق الدورة الاذاعية عادة ١٤ شهرا وتعقد باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية والاسبانية. وقد استقبل مركز التأهيل الاذاعي لدى اذاعة صوت المانيا (دويتشه فيله) في كولونيا عددا كبيرا من الخبراء والفنيين الاذاعيين العرب والعاملين في الحقل الاذاعي في معظم دول العالم العربي.

منذ عام ١٩٦٥ يتولى مركز التأهيل الاذاعي التابع لاذاعة صوت المانيا (دويتشه فيله) في مدينة كولونيا مهمة تدريب خبراء الاذاعة والاعلام الاذاعي من ابناء الدول النامية ومتابعة تأهيلهم الاذاعي. وقد تم حتى الآن تدريب ما يزيد عن ١٤٠٠ شخص من ٨٠ دولة من دول العالم الثالث في هذا المركز الاذاعي الالماني.

تأهيل خبراء التلفزيون

منذ عام ١٩٧٠ يعقد مركز تأهيل خبراء التلفزيون الاجانب في برلين الغربية بالتعاون مع وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية ومؤسسة كارل دويسبرج الانمائية دورات تأهيلية عملية لابناء الدول النامية في ميادين انتاج البرامج التلفزيونية وتقنية التلفزة ومتابعة تأهيل العاملين في حقل التلفزة من الاجانب، مع الاخذ في الاعتبار احتياجات دول العالم الثالث في هذا المضمار.

يعقد هذا المركز التأهيلي الاعلامي دورات اعلامية مكثفة خارج حدود جمهورية المانيا الاتحادية تستغرق عادة شهرا واحدا يشارك فيها العاملون في حقل التلفزة في مناطق اقليمية من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بهدف تطوير هيئات التلفزيون في الدول النامية واستخدام التقنية التلفزيونية كوسيلة اعلامية وتربوية وثقافية وانمائية.







فرحة الانتصار

● للمرة الخامسة استطاعت الحسناء الالمانية كاتارينا فيت انتزاع الانتصار في بطولة التزحلق على الثلج التي جرت في العاصمة المجرية بودابست لتحرز الميدالية الذهبية بعدما قدمت عرضا رائعا. وقد نالت الكندية اليزابيث مانلي الميدالية الفضية والامريكية دبي توماس الميدالية البرونزية بعدما كانت تحلم بالتفوق على كاتارينا.

في الصورة الاولى اعلاه تبدو كاتارينا تترقب قرار لجنة التحكيم. وفي الصورة الثالثة تمسح دمعة الفرح بعد اعلان فوزها. وفي الصورة الوسطى تبدو البطلة في الوسط وحولها اليزابيث مانلي (الى اليسار) ودبي توماس.

عرب وعجم

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، أصدر مرسوما اتحاديا بترقية الرائد محمد خليفة عبد الله المعلا بالادارة العامة لشرطة الشارقة الى رتبة مقدم.

* * *

● الدكتورة رشيدة ابراهيم عبد الكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية بالسودان، تبدأ زيارة رسمية للبحرين في الثاني من ابريل المقبل.

* * *

● الدكتور محمد سعيد فارسي، امين مدينة جدة السابق، يرعى مساء اليوم الثلاثاء عند الساعة السابعة والنصف افتتاح معرض النحت للفنان السوري ربيع الاخرس في صالة روشان للفنون الجميلة بجدة.

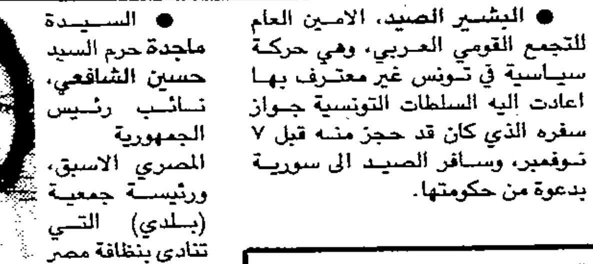
المعرض الذي يضم مجموعة من اعمال الفنان النحتية المتميزة يستمر حتى السابع من ابريل (نيسان) المقبل.

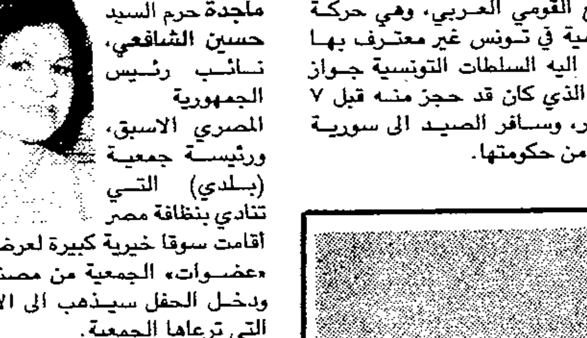
* * *

● سعيد يوسف امين، نائب رئيس الطيران المدني يرعى مساء غد الاربعاء المعرض الشخصي الثالث للفنان التشكيلي السعودي عبد الله حماس سلطان، في صالة (ردك) الفنية بجدة وذلك في اطار نشاطات فرع الجمعية العربية السعودية للفنون والثقافة بجدة.

المعرض يضم اربعين عملا فنيا للفنان من المدرسة التجريدية.

● الشيخ محمد بن تركي السديري امير منطقة جيزان، اجتمع صباح الاحد الماضي بمكتبه مع وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف لشؤون التشغيل والصيانة فؤاد محمد ابو منصور، وتم خلال الاجتماع بحث تطوير وتنمية الخدمة الهاتفية بالمنطقة.





● الفنانة المغربية سميرة سعيد، تحيي في الثامن من الشهر المقبل حفلا غنائيا كبيرا في البحرين. وهذا اول حفل للمطربة المغربية في البحرين.

● البشير الصيد، الامين العام للتجمع القومي العربي، وهي حركة سياسية في تونس غير معترف بها اعادت اليه السلطات التونسية جواز سفره الذي كان قد حجز منه قبل ٧ نوفمبر، وسافر الصيد الى سورية بدعوة من حكومتها.

● السيدة ماجدة حرم السيد حسين الشافعي، نائب رئيس الجمهورية المصري الاسبق، ورئيسة جمعية (بلدي) التي تنادي بنظافة مصر اقامت سوقا خيرية كبيرة لعرض انتاج «عضوات» الجمعية من مصنوعات، ودخل الحفل سيذهب الى الاغراض التي ترعاها الجمعية.

* * *

● الشيخ ابراهيم محمد المحمود، قاضي المحكمة الشرعية بدولة البحرين قام ـ حديثا ـ بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة، حيث التقى بعدد من المهتمين بالشؤون الدينية والقضاء، وقد اقام الشيخ السيد علي الهاشمي، المستشار القضائي بديوان رئيس دولة الامارات له حفل استقبال حضره عدد من كبار العلماء ورجال القضاء.

* * *

● يوسف ارحمة الدوسري، رئيس الديوان الاميري البحريني غادر المنامة الى القاهرة ومن ثم الى اليونان في زيارة خاصة.

* * *

● الدكتور محمد احمد الشريف امين عام جمعية الدعوة الاسلامية غادر عمان بعد اشتراكه في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية حيث كانت له نشاطات مكثفة لدعم التعاون بين الهيئات الاسلامية.

* * *

● الدكتور جورج جارسيا، استاذ ورئيس قسم جراحة القلب والصدر بجامعة واشنطن، وصل الى القاهرة بدعوة من معهد القلب المصري لاجراء ٢٥ عملية جراحية في مجال اصلاح واستبدال الشريان التاجي.

ويرافق الدكتور جارسيا فريق طبي يضم خمسة من كبار الاخصائيين في التخدير والجراحة والقلب الصناعي والرعاية المركزة. وتستمر زيارة الفريق الطبي الامريكي لمصر لمدة اسبوعين.

وفيات

اسامة عمر اسعد

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة السيد اسامة الابن الاكبر للدكتور عمر اسعد بعد ازمة مرضية حادة وقد ووري جثمانه يوم امس (الاحد) في مقبرة «امنا حواء» بجدة، ويقام العزاء في منزل الدكتور عمر اسعد بجانب الثروة المعدنية بالحمراء.

تغمد الله الفقيد برحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان. (إنا لله وإنا اليه راجعون).

تظاهرة على الدراجات

● تظاهر اول من امس مئات من هواة رياضة سباق الدراجات النارية في العاصمة الفرنسية باريس احتجاجا على ارتفاع نسبة الضرائب.

وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من المتظاهرين يمرون امام برج ايفل.

مثل اليوم

وجع ساعة.. ولا كل ساعة!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٨	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٤	صحو
الرياض	١٧	٣٣	صحو
جدة	٢٠	٣٢	غائم
الظهران	١٣	٢٩	غائم
ابها	١١	٢٥	غائم
الطائف	١٥	٢٩	غائم
البحرين	٢٢	٣٠	صحو
القاهرة	٩	٢٣	صحو
بيروت	١٢	٢٠	ممطر
الجزائر	١١	١٩	صحو
تونس	١٢	١٨	صحو
الرباط	١١	١٩	غائم
امستردام	٤	٧	غائم
اثينا	١٠	١٧	صحو
برلين	٣	٩	غائم
بروكسل	٥	٧	غائم
كوبنهاجن	٢	٦	غائم
دبلن	٦	١١	غائم
فرانكفورت	٣	٨	غائم
جنيف	٤	٨	غائم
هلسنكي	صفر	٧	غائم
هونغ كونغ	٩	١٦	صحو
جاكرتا	٢٥	٣٥	صحو
كوالالمبور	٢٥	٣١	صحو
لشبونة	٧	١٦	صحو
لندن	٦	١٢	غائم
مدريد	٧	١٦	صحو
مانيلا	٢٤	٣١	غائم
مونتريال	١	٧	غائم
موسكو	صفر	٤	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	٤	١٤	صحو
نيقوسيا	١١	١٩	صحو
باريس	٥	١١	غائم
روما	٨	١٥	غائم
استوكهولم	٣	٩	غائم
سيدني	٢١	٢٦	صحو
طوكيو	٦	٨	غائم
فيينا	٣	٨	غائم





كتب

عبد الوهاب المؤدب وعبد الحق سرحان يوقعان بخط اليد

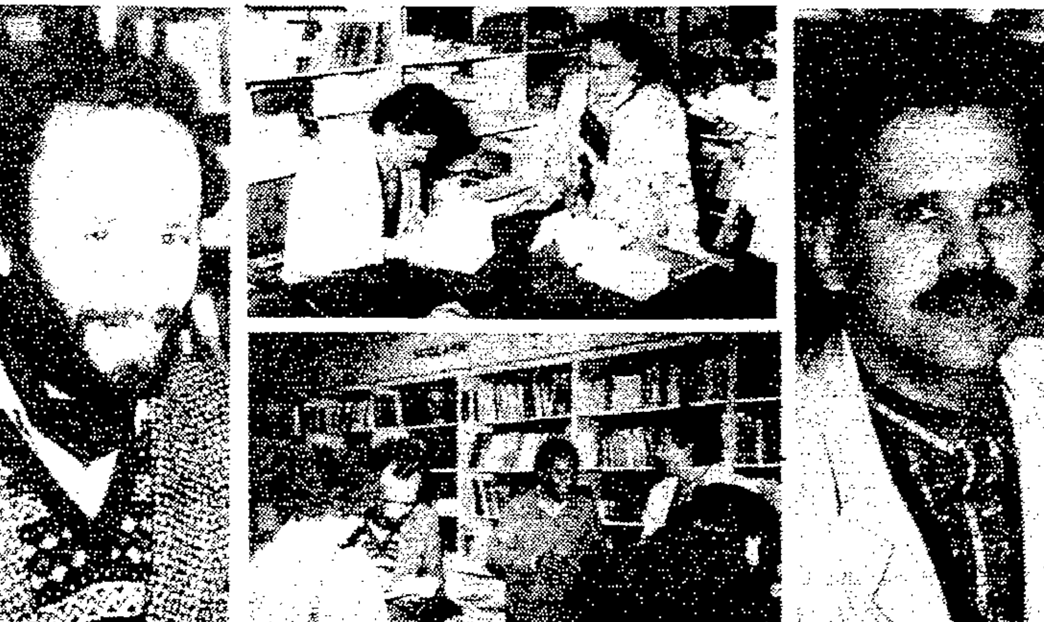
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

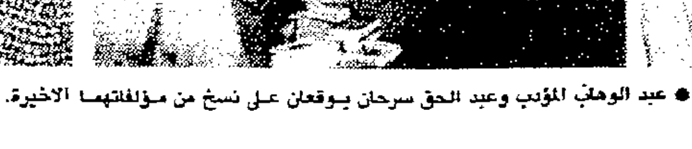
تنظم بعض مكتبات العاصمة المغربية بين الفينة والاخرى لقاءات بين المؤلفين وجمهور القراء لتوقيع نسخ من الاصدارات الحديثة وتستضيف المكتبات مؤلفين من المغرب وخارجه.

وفي هذا الاطار دعت مكتبة «كليلة ودمنة» بالرباط، الكاتب التونسي عبد الوهاب المؤدب، مترجم رائعة الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» وصاحب مؤلفات بالفرنسية والكاتب المغربي عبد الحق سرحان لتوقيع بعض مؤلفاتهما.

عبد الوهاب المؤدب وقع نسخا من كتابه «قبر ابن عربي» وهو نص شامل في فلسفة الحب والتوالد وقد تناول فيه الكاتب بطريقته الخاصة شخصية ابن عربي الشهير، واعتبر كتابه الذائع «ترجمان الاشواق» منطلقا لانتاج نص ابداعي عن العاطفة الانسانية الخالدة (الحب والمحبة).

أما عبد الحق سرحان وهو يكتب بالفرنسية، فقد وقع على نسخ من روايته الاخيرة «اطفال الشوارع الضيقة» حيث ينتهج الكاتب سرحان اسلوبا مغايرا للذي اتبعه في روايته الاولى «مسعودة» التي لفتت اليه الانظار في فرنسا. وكما هو الحال في انتاجاته السابقة، فان فضاء روايته الجديدة مستمد من اجواء مدينته «ازرو» المغربية.



● عبد الوهاب المؤدب وعبد الحق سرحان يوقعان على نسخ من مؤلفاتهما الاخيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 28 March 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3408

الاثنين ١٠ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٣/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٠٨

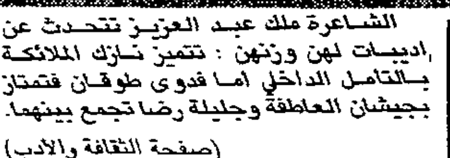
غداً

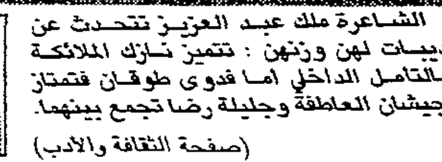
فاز العالم المصري الدكتور عاصم محمد محمد بجائزة اينشتاين العالمية تقديرا لبحوثه المهمة في الهندسة الوراثية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



إن الاسلام ضمير الانسان العربي ووهج وجدانه.. كما ان حضارتنا عربية الجذور وإسلامية الثمر.
(صفحة البريد)

الشاعرة ملك عبد العزيز تتحدث عن أديبات لهن وزنهن: تتميز نازك الملائكة بالتأمل الداخلي اما فدوى طوقان فتمتاز بجيشان العاطفة وجليلة رضا تجمع بينهما.
(صفحة الثقافة والأدب)







اكرر ان قضية الشعب الفلسطيني محتاجة لحكومة وطنية فلسطينية تهتم فقط بقضية شعبها وتأخذ هي زمام كل مبادرة لحل هذه القضية دون ان يكون لها علاقة بقضايا ومشاكل الآخرين.
(صفحة الرأي)



قالوا ان الصداقة كالمال صعب الاكتساب سهل الانفاق.. وان المعارف كثر والاصدقاء ندر.. على هذا الأساس جرى اختبار بسيط في الولايات المتحدة لمقومات الصداقة المبنية على سلوكيات الأطراف المعنية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«الايدز» يفترس غرب أفريقيا ولاموارد كافية لمكافحته

لندن - الوكالات:

قالت منظمة البيئة والتنمية، وهي منظمة خاصة مقرها في السنغال، في تقرير لها صدر عام ١٩٨٧، انه ليست هناك دولة في غرب افريقيا لديها الأموال الكافية لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» على مستوى الحملات التي تقام في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

وقد باتت غرب افريقيا التي كانت معظم دولها تعتبر «الايدز» مؤامرة من وسائل الاعلام الغربية لتشويه صورة افريقيا، تأخذ الآن هذه المشكلة بجدية اكثر، متداركة اوهامها السابقة.

الا ان المنطقة التي تعاني من مشاكل اقتصادية، لا تجد المال الكافي للاحتياجات الأساسية، ناهيك عن القيام بحملة كبيرة لمكافحة هذا المرض.

وتفضل هذه الدول ضرورات اخرى مثل اطعام شعوبها ومكافحة امراض اوسع انتشارا كالملاريا والسل، على مكافحة الايدز.

وتقول تقارير مستقلة ان غينيا فيها اربع اصابات بالايدز مات منها اثنان. كما ان في بوركينا فاسو ١٩ اصابة حتى منتصف عام ١٩٨٧ وفي الجابون توفي خمسة اشخاص بهذا المرض. وفي مالي اصيب ٢٩ شخصا بالايدز منذ الاعلان عن وفاة اول شخص بهذا المرض عام ١٩٨٥ وفي جامبيا التي يقل تعداد سكانها عن عشرة ملايين نسمة كان عدد المصابين حتى اوائل العام الحالي ٤٤ شخصا.

وقال اوديبوري ان ساحل العاج التي قال وزير الصحة فيها ان هناك ١١٨ مصابا في فبراير (شباط) عام ١٩٨٧، فيها حاليا ٣٠٠ مصاب على الأقل.

وفي الجابون وهي واحدة من اكبر دول غرب افريقيا ثراء مركزان للأبحاث الطبية يعملان في مجال مكافحة الايدز.

ويقول الدكتور جان بيير اوكياس وزير الصحة الجابوني: «المرض موجود ويجب الا نخفي أمره. ولا بد ان نبذل كل ما في وسعنا للوقاية منه».

وقال التقرير ان دولة مثل الكاميرون يتعين عليها تخصيص اجمالي ايراداتها من الصادرات السنوية لفحص السكان لمعرفة المصابين بالايدز.

وقبل يناير (كانون الثاني) الماضي لم تكن لدى ساحل العاج التي فيها واحد من اعلى مستويات المعيشة في افريقيا السوداء معدات لاكتشاف فيروس الايدز في الدم الذي يتم التبرع به.

وأشد الدول اصابة بالمرض في افريقيا هي الكونغو وزائير واوغندا ورواندا وتانزانيا وبوروندي وزامبيا وجمهورية افريقيا الوسطى. اذ بلغ عدد حالات الاصابة في الكونغو في عام ١٩٨٥ حوالي ٢٥٠. وتقول السلطات هناك ان العدد اصبح ١٢٥٠ في نهاية العام الماضي.

وفي فبراير (شباط) الماضي قالت نيجيريا اكبر دول افريقيا السوداء تعدادا للسكان ان عشرة اشخاص توفوا من الايدز بعد ان كان العدد خمسة في اكتوبر (تشرين الأول)

انحسار في معدل الوفيات بالالتهاب السحائي في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»

اتسعت معدلات الاصابة بوباء الالتهاب السحائي في مناطق السودان حيث سجلت مستشفيات العاصمة يوم الأول من امس حوالي ٢٠٠ حالة اصابة وانخفض معدل الوفيات بينها الى ثماني حالات اي بنسبة ٤ بالمائة بينما كان المعدل مطلع هذا الاسبوع حوالي ٧ بالمائة، كما انخفض عدد حالات الاصابة في الاقاليم حيث بلغ يوم الأول من امس ثلاث حالات تم التبليغ عنها في الاقليم الشمالي واثنتي عشرة حالة في دارفور وحالتين في كردفان وفي الشرقي ثلاث حالات بينما لم يبلغ عن اية حالات في اقاليم اخرى.

وأوضح الدكتور الصادق محجوب مدير ادارة الوبائيات والأمراض المستوطنة بوزارة الصحة ان الانخفاض يرجع الى نجاح حملات التطعيم والتي قال انها تغطي حوالي ربع مليون انسان يوميا.

وأشار الدكتور الصادق بأنه من المتوقع ان تزول الاسباب التي من اجلها اعلنت حالة الطوارىء، نتيجة الانحسار الذي طرا على موقف الوباء في البلاد.



غضب الزوج!

الزوجة لزوجها: صدمت احدهم بالسيارة، فأخذ مني رخصة القيادة.

الزوج غاضبا: ومن هو حتى يفعل ذلك؟

الزوجة: انه ضابط المرور!

من القارىء

محمود جمال الدين

مع قهوة الصباح

صحفيون و.. غير ذلك!

القارئة العزيزة سمية ابراهيم من «سوهاج» في جمهورية مصر العربية معجبة جدا بـ «الشرق الاوسط».. وبتنوع مادتها وغزارتها وتخص شخصي المتواضع بكثير من التقدير.. وتقول انها كانت تتمنى ان تعمل بالصحافة.. ولكن والدها فضل ان تدخل كلية الآداب قسم اجتماع بدلا من قسم الصحافة..

وأسرة «الشرق الاوسط» تشكر الصديقة الكريمة على تقديرها لجريدة العرب الدولية واود ان اقول لها ان العمل الصحفي لا علاقة له بنوع الدراسة الجامعية.. فالعدد الأكبر من الصحفيين اللامعين لم يدخلوا قسم صحافة، مثلا احمد بهاء الدين خريج حقوق... علي امين كان مهندسا..

مصطفى امين درس الاقتصاد والعلوم السياسية.. صلاح حافظ كان طالبا في كلية الطب.. وعدد كبير منهم لم يتم دراسته الجامعية..

من الافضل طبعا للصحفي ان يدرس الجانب النظري من العمل الصحفي في قسم صحافة.. ولكن دراسته لأي فرع آخر من فروع المعرفة لا تمنعه من الاشتغال بالصحافة. فالصحافة هواية.. ورغبة.. ومران.. وقدرة على اقامة علاقات قوية مع الآخرين كمصادر للأخبار او الموضوعات..

وهناك فارق بين الصحفي والكاتب.. فقد يكون الصحفي كاتبا سيئا ولكنه يكون صحفيا مهما.. وبعض من ألمع الأسماء في دنيا الصحافة لا يجيدون الكتابة.. ولكنهم قادرون على الحصول على اكبر الخبطات الصحفية.

والكاتب قد يكون كاتبا عظيما ولكنه لا يجيد العمل الصحفي..

وقليل من الأسماء في عالم الصحافة من يجيد الكتابة والعمل الصحفي معا.. وهؤلاء عادة ما يصلون الى مناصب رؤساء التحرير.. اقول للصديقة العزيزة - ولعدد كبير من القراء يكتبون لي في الموضوع نفسه - الصحافة هواية.. عشق.. وسهر.. وجري وراء الأخبار.. ومتعة وعذاب.. وكل ذلك ليس له علاقة بنوع الدراسة.. المهم نوع الشخص»

عبد الله باجبير



دب محظوظ!

الدب ربطة الشعر يتربع فوق راس عارضة الازياء التي تولت تقديم منتجات المصمم الامريكي باتريك كيلي خلال عرض ملبوسات الخريف والشتاء لسنة ١٩٨٨ في باريس.

صباح الخير

يكتبها اليوم

خالد القشطيني

بالصينية لبانونغ مونغ نو

شعرت وكالات الانباء بملل في الايام الاخيرة من تكرر انباء الضحايا الفلسطينيين وتبادل الصواريخ بين بغداد وطهران. «اما عندك شيء اخر» تساءل المدير من المراسل. واجابه المراسل: «نعم، هناك ازمة سباتلي». وفي المساء انشغلت الصحف والاذاعات بمشكلة سباتلي. والآن اصبح الحديث عن سباتلي من مظاهر الثقافة الجيدة وحسن التربية ومكانة العائلة.

ومجاراة لهذا التطور الجديد وحرصا على مكانة قراء «صباح الخير»، اصبح من واجبي ان انورهم بالخطوط الرئيسية عن سباتلي لئلا يصادفهم رجل في الشارع ويسألهم عنها فلا يجدون ما يقولونه له.

سباتلي مجموعة من الجزر في المحيط الهادي تقع على مسافات متساوية من عدة دول. هذا كل ما منحها الله اياها من نعمة. هناك دول اقامت حضارتها ومجدها على بيع الموز واخرى اشتهرت بمكر نسائها وثالثة اثرت وازدهرت بفضل شعوذة ابنائها. اما جزر السباتلي فميزتها الوحيدة انها وقعت على مسافات متساوية من عدة دول. وهي ميزة لا تزيد فائدة في شيء عن فائدة ميثاق الأمم المتحدة لأولاد الحجارة في غزة. ولكن ذلك لم يدم طويلا.

كان من نتائج هذا الوضع المؤسف ان اضطر ابناؤها الى الهجرة لكسب العيش في الخارج ولم يبق غير النساء. ولما كان من طبع النساء الا يحتفظن باي سر، فلم يعد لرجال الأمن ما يتجسسون عليه من اسرار او يسهرون على امنه من خلق الله. قال رئيسهم: هذا وضع لا يطاق ومخالف للدستور. وردد كلماته صاحب مخزن البحار السبعة، السوبرماركت الوحيد في سباتلي الذي لم يعرف اين يبيع سجائره وكبريته.

وعقدوا مؤتمرا اقتصاديا في الموضوع. قال صاحب الدكان ان جزرنا تقع على مسافات متساوية من عدة دول. وهذا يذكرنا بدولة اخرى في وضع مشابه اسمها لبنان على ما اتذكر وتقع في افريقيا. وهنا قاطعه مدير المالية بل تقع في اوروبا وليس افريقيا لانه صادف بعض نسائها وكانت لهن عيون زرقاء. ورد عليه استاذ الجغرافيا قائلا: ان هذا وهم. فعيونهن ليست زرقاء ولكن من عادة اهل تلك المناطق ان يصبغوا كل شيء على خلاف حقيقته.

وعاد صاحب الدكان الى الحديث. لماذا لا نستفيد من تجربتهم؟ الفكرة هي ان نستدرج شتى القوى الخارجية الى جزرنا. فتزدحم اسواقنا ومقاهينا بوفودهم وخبرائهم وعساكرهم. واستحسن الجميع الفكرة وبداوا بتايلاند.

بعثوا اليها من يقنعها بانها على مسافة قريبة من جزر سباتلي وان الامبراطور فرالو تزوج ابنة ملكة سباتلي في القرن الثاني عشر. وسارعت تايلاند الى الادعاء بالسيادة على هذه الجزر وبعثت فوجا احتل جزءا منها. ثم بعث دكان البحار السبعة بوفد اخر الى فيتنام يعلمها بنبأ مجيء القوات التايلاندية العميلة وقيامها بقمع الحركة التحررية للشغيلة السباتلية. واسرعت فيتنام الى ارسال فوج احتل جزءا اخر من الجزر مناصرة للحركة الثورية. وفي هذه الاثناء وصل وفد الى بكين يعلم الصينيين بمجيء الفيتناميين ويذكرهم بالمسافة المتساوية التي تربطهم بسباتلي.

واسرع الصينيون بارسال فوج احتل جزءا اخر من البلاد لاعادة التوازن الدولي في المنطقة. وفي مانيلا تحدث صاحب دكان البحار السبعة الى الرئيسة اكينو عن الاضطهاد الذي عانى منه الكاثوليك من هذه القوات الملحدة وذكرها بالمسافة المتساوية التي تربط الفلبين بسباتلي. وفي اليوم التالي وصل فوج من القوات الفلبينية الى الجزيرة.

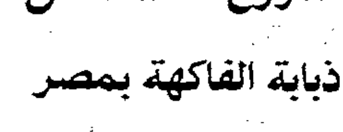
وبينما تطالب كل هذه الدول الآن بالسيادة على سباتلي، غصت دكاكين المدينة ومقاهيها بشتى العساكر وعاد الخير والرفاه للبلاد. ويعتز الناس الآن بهذه التجربة التي يسمونها باللبانيز اكسبرمنت. وبالصينية لبانونغ مونغ نو، وبالفيتنامية لبناني تسو هو وبالفلبينية اكسبرمنتو لبانانو

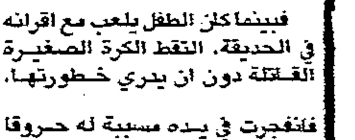
مشروع للقضاء على ذبابة الفاكهة بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اتفقت مصر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اقامة مشروع مشترك يهدف الى القضاء على ذبابة الفاكهة بمصر عن طريق التشعيع.

وصرح الدكتور احمد فؤاد الخولي رئيس الجمعية المصرية للعلوم النووية، ان هذه الطريقة بدأ استخدامها حديثا، حيث تعرض الحشرة للاشعاع منذ مرحلة اليرقة مما يحدث لديها نوعا من العقم يمنع تزاوجها فيما بعد ويؤدي الى القضاء على الحشرة تدريجيا ومنع خروج اية اجيال منها مستقبلا، وأضاف ان الوكالة تجري محاولات في الوقت الحاضر للحصول على منطقة معزولة بمنطقة الوادي الجديد لتطبيق التجربة.





لندن - «الشرق الأوسط»

تحول طفل صغير في الرابعة من عمره الى كرة من نار، حين انفجرت في وجهه قنبلة محلية معمولة باليد.

كانت ملقاة على ارضية حديقة صغيرة للأطفال في منطقة باتني بجنوب لندن، يوم الأول من امس.

فبينما كان الطفل يلعب مع اقرانه في الحديقة، التقط الكرة الصغيرة القاتلة دون ان يدري خطورتها.

فانفجرت في يده مسببة له حروقا شديدة، نقل على اثرها الى المستشفى. ولا يعرف حتى الآن من اين جاءت القنبلة الى الحديقة او الشخص المسؤول عن وضعها هناك.

منافق افندي

ممكن انتقدك في الجلسة العمومية حتى نثبت انه الجمعية فيها معارضه... وبنمارس اللعبة الديمقراطية بروح رياضية يا الكسلانس!

جمعية قسمة ونصيب

© 88